الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر--الوادي
كلية **العلوم الاجتماعية والإنسانية** **قسم: علم الاجتماع**

التكامل بين الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل اليتيم

دراسة ميدانية على التلاميذ الأيتام بمتوسطات بلدية الرباح - بالوادي-

مـذكرة مـكملة لنـيل شهادة المـاستـر في علم اجتماع
تخصص: علم اجتماع التربية

من إعداد الطالبتين:
زينب زيتونة حمد
فتيحة مسعي أحمد

إشراف الدكتور:
فوزي لوحيدي

الموسم الجامعي: 2019/2018

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر--الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم: علم الاجتماع

التكامل بين الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل اليتيم

دراسة ميدانية على التلاميذ الأيتام بمتوسطات بلدية الرباح - بالوادي-

مـذكرة مـكملة لنـيل شهادة المـاستـر في علم اجتماع
تخصص: علم اجتماع التربية

من إعداد الطالبتين:
زينب زيتونة حمد
فتيحة مسعي أحمد

إشراف الدكتور:
فوزي لوحيدي

الموسم الجامعي: 2019/2018

شكر وعرفان

الحمد لله ذي المنة والفضل والجود، الذي أعاننا ووفقنا لانجاز هذا العمل.

تحية وتقدير واحترام والشكر الجزيل للأستاذ الدكتور فوزي لوحيدي

الذي رافقنا بإشرافه على انجاز هذه المذكرة ومتابعته الحثيثة منذ البداية إلى النهاية

ورسم معالم شكلها ومضمونها وجعلها الله في ميزان حسناته

كما نشكر الاستاذ الدكتور صالح العقون، وابراهيم الذهبي، اعترافا منا بمساعدتهما

المقدمة لأنجاز هذا العمل.

كما نتقدم بجزيل الشكر والثناء إلى الاساتذة الكرام بقسم علم الاجتماع الذين أفادونا

طيلة مشوارنا الدراسي

ولا ننسى أن نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد

إلى الجميع جزاكم الله كل خير وجعلها في ميزان حسناتكم

زينب* فتيحة

ملخص الدراسة

تعتبر الأسرة والمدرسة من اهم القضايا التربوية والتعليمية التي انشغل بها التراث في التنشئة الاجتماعية للطفل وبالأخص اليتيم الذي هو موضوع دراستنا ومنه تهدف الدراسة الى معرفة التكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الاجتماعية للطفل اليتيم واندرج ضمن هذا مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كالاتي :

1. هل يوجد تكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الدينية للطفل اليتيم؟
2. هل يوجد تكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الثقافية للطفل اليتيم؟
3. هل يوجد تكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الاقتصادية للطفل اليتيم؟

اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من الفرضيات وهي:

يوجد تكامل بين الأسرة والمدرسة في جتماعية للطفل اليتيم.

الفرضيات الفرعية:

- يوجد تكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الدينية للطفل اليتيم.
- يوجد تكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الثقافية للطفل اليتيم.
- يوجد تكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الاقتصادية للطفل اليتيم.

كما اعتمدنا في الموضوع على طريقة المسح الشامل لتلاميذ مرحلة المتوسطة بمتوسطات الرباح بالوادي والذي قدر عددهم ب82% تلميذ يتيم إلا أن الدراسة اجرية على72% تلميذ نظرا لغياب عشرة منهم وقد تم استخدام المنهج الوصفي نظرا لطبيعة الدراسة أما فيما يخص الأداة البحثية المستخدمة الاستمارة.

وتوصلنا من خلال الدراسة أنه:

- يوجد تكامل بين الأسرة والمدرسة في تنشئة الطفل اليتيم دينيا.

بحيث ظهر من خلال النتائج المتحصل عليها أن كلا من الأسرة والمدرسة تشجعان على تعليم الطريقة الصحيحة لأداء الصلاة وحفظ القرآن الكريم بنسب عالية.

– أنه يوجد تكامل متطابق بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الثقافية للطفل اليتيم، بحيث ظهر التطابق من خلال ما تقوم بيه الأسرة وتكمله المدرسة كالحرص على اللباس المحترم، وعلى أن تكون تصرفات الأطفال الأيتام أخلاقية ومقبولة.

– كما أنه يوجد تكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الإقتصادية للطفل اليتيم، وذلك من خلال حرص أسرة الطفل اليتيم والمدرسة على الحفاظ على ممتلكات البيت والمدرسة وترشيد الإستهلاك في الطاقة الكهربائية والماء بنسب عالية.

ومن خلال هذه النتائج المتحصل عليها نستنتج أنه يوجد تكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الاجتماعية للطفل اليتيم والتي تشمل جميع النواحي الدينية والثقافية والاقتصادية.

Summary

The family and school are considered the most important educational and educational issues in which the heritage of the socialization of the child, especially the orphan, which is the subject of our study. The study aims at understanding the integration between the family and the school in the social upbringing of the orphan child.1. Is there integration between the family and the school in the religious upbringing of the orphan child?2. Is there an integration between the family and the school in the cultural upbringing of the orphan child?3. Is there an integration between the family and the school in the economic upbringing of the orphan child?In our study, we relied on a set of hypotheses:There is an integration between the family and the school in the social upbringing of the orphan child.Sub-assumptions:- There is integration between the family and the school in the religious upbringing of the orphan child.- There is integration between the family and the school in the cultural upbringing of the orphan child.- There is integration between the family and the school in the economic upbringing of the orphan child.We also relied on the method of the comprehensive survey of middle school students with average rates of swimming in the valley, which is estimated at 82% orphaned students, but the study is conducted on 72% of the students because of the absence of ten of them have been used descriptive approach given the nature of the study and the research tool used form.Through the study, we concluded that:- There is integration between the family and the school in the upbringing of the orphaned child.Thus, it emerged from the results obtained that both the family and the school are encouraged to teach the correct way to perform the prayer and memorize the Holy Quran at high rates.- There is an identical integration between the family and the school in the cultural upbringing of the orphan child, so that the match emerged through what the family is doing and complement the school, such as ensuring respectful dress, and that the actions of children orphans are ethical and acceptable.- There is also integration between the family and the school in the economic upbringing of the orphan child, through the care of the orphan child's family and the school to preserve the property of the house and school and rationalize consumption in electricity and water at high rates.Through these findings we conclude that there is integration between the family and the school in the social upbringing of the orphan child, which includes all religious, cultural and economic aspects

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	أ
ملخص الدراسة بالعربية	ب
ملخص الدراسة بالإنجليزية	ج
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	ط
فهرس الأشكال	ك
مقدمة	م
الجانب النظري	
الفصل الأول: موضوع الدراسة	
1.اشكالية الدراسة	16
2. فرضيات الدراسة	18
3.أهمية الدراسة	18
4.أهداف الدراسة	19
5.المفاهيم الإجرائية للدراسة	19

6.الدراسات السابقة	20
الفصل الثاني: التنشئة الاجتماعية	
تمهيد	24
1 تعريف التنشئة الاجتماعية	25
2. أشكال التنشئة الاجتماعية	27
3.أهداف التنشئة الاجتماعية	29
4. العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية	31
5. آليات التنشئة الاجتماعية	33"
6.تفسير النظرية البنائية الوظيفية لعملية التنشئة الاجتماعية	35
خلاصة الفصل	37
الفصل الثالث: الأسرة	
تمهيد	39"
1.تعريف الأسرة	40
2. وظائف الأسرة	41
3. أنواع الأسرة	43
4. أهمية الرعاية الوالدية والحرمان منها	44
5.العوامل المؤثرة في الدور التربوي	45

6.تفسير النظرية الوظيفية للأسرة	48
خلاصة الفصل	50
الفصل الرابع: المدرسة	
تمهيد	52
1.تعريف المدرسة	53
2.دور المدرسة	55
3.أهداف المدرسة	57
4.مكونات المدرسة	59
5.مميزات المدرسة	59
6.وظائف المدرسة	61
خلاصة الفصل	65
الفصل الخامس: اليتيم	
تمهيد	67
1.تعريف اليتيم	68
2.حاجات اليتيم	69
3.حقوق اليتيم	70
4.رعاية اليتيم في الإسلام	72

5.وضع اليتيم في المجتمع	73
خلاصة	75
الجانب الميداني	
الفصل السادس: الإطار الميداني للدراسة	
تمهيد	78
أولا: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	79
1.تعريف المنهج	79
2.أدوات جمع البيانات	80
3.عينة الدراسة	81
4.مجالات الدراسة	82
5. الأساليب الاحصائية	82
ثانيا: عرض وتحليل النتائج ومناقشتها	83
1.عرض وتحليل النتائج	83
2.مناقشة النتائج	123
خاتمة واقتراحاتها	139
قائمة المراجع	141
الملاحق	148

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
1	يبين جنس المبحوثين	83
2	يبين سن المبحوثين	84
3	يبين نوع اليتم للمبحوثين	85
4	يبين تعليم الأسرة الطريقة الصحيحة لأداء الصلوات	86
5	يبين تعليم الأسرة آداب وقواعد الطهارة	87
6	يبين تعليم الأسرة الصدق في جميع الأقوال	88
7	يبين تعليم الأسرة الايمان بالقضاء والقدر خيره وشره	89
8	يبين تسجيع الأسرة على حفظ القرآن الكريم	90
9	يبين حرص الأسرة على تعليم سيرة النبيﷺ	91
10	يبين تعليم المدرسة الطريقة الصحيحة لأداء الصلوات	93
11	يبين تعليم المدرسة آداب وقواعد الطهارة	94
12	يبين تعليم المدرسة الصدق في جميع الأقوال	95
13	يبين تعليم المدرسة الايمان بالقضاء والقدر خيره وشره	96
14	يبين تشجيع المدرسه على حفظ القرآن الكريم	97
15	يبين تشجيع المدرسة على تعلم سيرةﷺ	98
16	يبيبن تشجيع الأسرة على المطالعة	100
17	يبين الخروج مع الأسرة في بعض الرحلات الترفيهية	101
18	يبين حرص الأسرة على اللباس المحترم	102
19	يبين حرص الأسرة بالالتزام بالعادات والتقاليد المجتمع	104
20	يبن حرص الأسرة على التصرفات الأخلاقية	105
21	يبين تشجيع المدرسة على المطالعة	107
22	يبين تنظيم المدرسة رحلات متنوعة	108
23	يبين حرص المدرسة على اللباس المحترم	109

24	يبين حرص المدرسة بالالتزام بالعادات والتقاليد المجتمع	110
25	يبن حرص المدرسة على التصرفات الأخلاقية	111
26	يبين حرص الأسرة على تعليم الحفاظ على أثاث المنزل	113
27	يبين تعليم الأسرة التصرف بحكمة في النقود	114
28	يبين تعليم الأسرة عدم تبذير الماء	115
29	يبين نصح الأسرة بالإطفاء المصابيح في حالة عدم استعمالها	116
30	يبين تعليم الاسرة الحفاظ على الأدوات المدرسية	117
31	يبين حرص المدرسة على الحفاظ على الطاولات والكراسي	118
32	يبين تعليم المدرسة التصرف بحكمة في النقود	119
33	يبين تعليم المدرسة عدم تبذير الماء	120
34	يبين حث الاستاذ على اطفاء الأجهزة الكهربائية أثناء مغادرة القسم	121
35	يبين تعليم المدرسة الحفاظ على الأدوات المدرسية	122
36	يبين تكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الدينية	123
37	يبين تكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الثقافية	127
38	يبين تكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الاقتصادية	132
39	يبين تكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الاجتماعية	135

فهرس الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
1	يبين جنس المبحوثين	83
2	يبين سن المبحوثن	84
3	يبين نوع اليتم للمبحوثين	85
4	يبين تعليم الأسرة الطريقة الصحيحة لأداء الصلوات	86
5	يبين تعليم الأسرة آداب وقواعد الطهارة	87
6	يبين تعليم الأسرة الصدق في جميع الأقوال	88
7	يبين تعليم الأسرة الايمان بالقضاء والقدر خيره وشره	89
8	يبين تسجيع الأسرة على حفظ القرآن الكريم	90
9	يبين حرص الأسرة على تعليم سيرة النبيﷺ	91
10	يبين تعليم المدرسة الطريقة الصحيحة لأداء الصلوات	93
11	يبين تعليم المدرسة آداب وقواعد الطهارة	94
12	يبين تعليم المدرسة الصدق في جميع الأقوال	95
13	يبين تعليم المدرسة الايمان بالقضاء والقدر خيره وشره	96
14	يبين تشجيع الأسرة على حفظ القرآن الكريم	97
15	يبين تشجيع المدرسة على تعلم سيرةﷺ	98
16	يبين تشجيع الأسرة على المطالعة	100
17	يبين الخروج مع الأسرة في بعض الرحلات الترفيهية	101
18	يبين حرص الأسرة على اللباس المحترم	102
19	يبين حرص الأسرة بالالتزام بالعادات والتقاليد المجتمع	104
20	يبن حرص الأسرة على التصرفات الأخلاقية	105
21	يبين تشجيع المدرسة على المطالعة	107
22	يبين تنظيم المدرسة رحلات متنوعة	108
23	يبين حرص المدرسة على اللباس المحترم	109

24	يبين حرص المدرسة بالالتزام بالعادات والتقاليد المجتمع	110
25	يبن حرص المدرسة على التصرفات الأخلاقية	111
26	يبين حرص الأسرة على تعليم الحفاظ على أثاث المنزل	113
27	يبين تعليم الأسرة التصرف بحكمة في النقود	114
28	يبين تعليم الأسرة عدم تبذير الماء	115
29	يبين نصح الأسرة بالإطفاء المصابيح في حالة عدم استعمالها	116
30	يبين تعليم الأسرة الحفاظ على الأدوات المدرسية	117
31	يبين حرص المدرسة على الحفاظ على الطاولات والكراسي	118
32	يبين تعليم المدرسة التصرف بحكمة في النقود	119
33	يبين تعليم المدرسة عدم تبذير الماء	120
34	يبين حث الاستاذ على اطفاء الأجهزة الكهربائية أثناء مغادرة القسم	121
35	يبين تعليم المدرسة الحفاظ على الأدوات المدرسية	122
36	يبين تكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الدينية	123
37	يبين تكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الثقافية	127
38	يبين تكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الاقتصادية	132
39	يبين تكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الاجتماعية	135

مقدمة

تعد التنشئة الاجتماعية من أهم مواضيع البحث في علم اجتماع التربية بما لها من أهمية كبيرة في إعداد الفرد، وكيفية تكوين شخصيته، فلها الدور الفعال وهي العامل الرئيسي في المحافظة على ثقافة المجتمع وعلى مبادئه وقيمه وعاداته ويتم ذلك من خلال نقلها من جيل إلى جيل، فالتنشئة الاجتماعية تعني إذا الاهتمام بالنظم الاجتماعية التي من شأنها أن تحول الانسان من فرد بيولوجي إلى شخص اجتماعي فهي عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على تفاعل الاجتماعي بهدف اكساب الفرد سلوك ومعايير واتجاهات مناسبة للقيام بأدوار اجتماعية معينة في مختلف الجوانب الدينية والثقافية والاقتصادية، فالتنشئة ماهي إلا تدريب الأفراد على أدوارهم المستقبلية ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع.

ومن أبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية نذكر الاسرة والمدرسة إذ تعد الأسرة الخلية الأولى التي ينشأ فيها الطفل وهي الوحدة الأساسية لإشباع حجاته المادية والمعنوية، فالتنشئة الأسرية هي القاعدة الأساسية في تكوين شخصية الطفل، إذ تقوم الأسرة بتلقينه لمختلف المبادئ والقيم والاتجاهات الأخلاقية والثقافية، وكإمتداد للتنشئة الأسرية نجد المدرسة، فهي الأخرى تقوم بتنشئة وتعليم التلاميذ وهي من أهم المؤسسات في المجتمع، إذ أنها تكسب التلاميذ المعارف والخبرات في مختلف الجوانب التعليمية والتربوية، وأيضا تكسبه المهارات المتنوعة.

إلا أن الطفل اليتيم تواجهه عدة مشاكل في عملية التنشئة وذلك بسبب الظروف والأحداث التي مرّ بها وأول هذه الظروف فقدانه لأحد والديه، حيث يكون بأمس الحاجة إلى الرعاية الوالدية، التي لها الدور الأساسي في البناء النفسي والاجتماعي لتكوين شخصيته، فالطفل اليتيم يعتريه نقص أو حرمان ليس من الجانب المادي فقد بل من الحرمان العاطفي، ونقص الشعور بالأمن والاستقرار وهذا ما يشكل لديه اضطراب مع نفسه في علاقاته مع الآخرين، فقد يعيقه ذلك أثناء ممارسته لشؤون حياته بشكل متوازن،إذ لم يجد هذا الطفل الرعاية التي تعوضه رعاية والديه فاليتيم لا يستطيع بمفرده اشباع احتياجاته وهنا قد تجد المدرسة صعوبة في تنشئة الطفل اليتيم وتعليمه واكتسابه المعارف والخبرات والمهارات مقارنة مع زملائه.

ومنه فإن المدرسة الى جانب ما تقوم به الاسرة يسعيان الى بناء وتكوين شخصية الطفل تربويا وتعليميا واجتماعيا، وذلك من خلال غرس الحب والثقة في نفسه لان ذلك يكسبه القوة والشجاعة ،وايضا تربيته التربية الايمانية التي تمنحه التحلي بالاخلاق الحسنة والقيم النبيلة ويكون ذالك من خلال عرض القصص القرانية وزرع العقيدة الصحيحة في نفس اليتيم والتعامل معه باللين والحب والاحسان ، فالاسرة والمدرسة كلاهما يقومان بوظيفة التنشئة الاجتماعية من خلال التربية والتعليم التي يتلقاها الطفل منذ صغره إلى أن يصبح فردا راشدا وقد تناولنا هذا الموضوع لمعرفة التكامل بين الاسرة والمدرسة في التنشئة الإجتماعية للطفل لليتيم وقسمنا الموضوع إلى قسمين نظري ؛ويحتوي على خمس فصول اول فصل تطرقنا الى الاطار العام للدراسة وتم فيه عرض اشكالية الدراسة وفرضياتها واهميتها والدراسات السابقة والفصل الثاني تطرقنا فيه الى تعريف التنشئة الاجتماعية ثم اشكالها واهدافها والعوامل المؤثرة في عملية للتنشئة الاجتماعية وكذلك الياتها وتفسير البنائية الوظيفية لها، والفصل الثالث تناولنا فيه تعريف الاسرة وانواعها و وظائفها واهمية الرعاية الوالدية والحرمان منها والعوامل المؤثرة في الدور التربي وتفسير نظرية البنائية الوظفية لها والفصل الرابع تم فيه عرض تعريف المدرسة ودورها ثم اهدافها ومكوناتها ومميزاتها ووظائفها ،والفصل الخامس تم فيه ادراج تعريف اليتيم وحقوقه ورعايته في الاسلام ثم وضع اليتيم في المجتمع والفصل الاخير تم فيه عرض الاجراءات المنهجية للدراسة بما فيها المنج وأدوات جمع البيانات ومجتمع الدراسة والأساليب الاحصائية وبعد ذلك عرض وتحليل النتائج ومناقشتها ثم انهينا بخاتمة للموضوع ومجموعة من التوصيات والاقتراحات.

الجـــانـــــب النـــــظـري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. مفاهيم الدراسة
6. الدراسات السابقة

1.إشكالية الدراسة:

إن انتقال التراث الاجتماعي عبر الأجيال والحفاظ عليه يتم عبر سيرورة مراحل مختلفة، تشكل في مجملها عملية محورية في حياة كل فرد هذه العملية هي عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يتم خلالها تطبيع الأفراد منذ طفولتهم حتى تمكنهم من المعيشة في ,جتمع ذو ثقافة معينة فهي من أهم العمليات تأثيرا على الأبناء في مختلف أعمارهم، لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها و لاستمرار هذه العملية. كما أن التنشئة الاجتماعية هي عملية مركبة من تناسق مجهودات مؤسسات عديدة لضمان سيرورتها واستمرارها ومن أهمها نجد مؤسستي الأسرة والمدرسة.

بحيث تعتبر الأسرة أهم مؤسسة تربوية يتمحور حولها بناء المجتمع ونشاطه فهي الوسيط الفعلي بين الفرد والمجتمع وهي منبع للعلاقات الأنسانية لذا أولاها الاسلام كامل الاهتمام انطلاقا من مسؤولياتها التي تتمثل في التربية الايمانية والتربية الجسدية والصحية والأخلاقية والاجتماعية والنفسية والثقافية.

ونظرا لتغير الأوضاع وتعقد الحياة الاجتماعية أصبحت الأسرة غير قادرة على القيام بجميع الوظائف التي كانت معنية بها في الماضي لوحدها، الأمر الذي استدعى إلى ظهور مؤسسات تربوية لتتم مهامها ومن أهم هذه المؤسسات نذكر المدرسة.

حيث تسهم المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية للتلاميذ وهي ذات وظيفتين: وظيفة تعليمية، وأخرى تربوية.

فالمدرسة مؤسسة تربوية لا تكمن وظيفتها في نقل المعارف العلمية للأفراد فحسب وإنما في تنشئة الأجيال وإعدادهم للحياة الاجتماعية، والمدرسة وما تتضمنه من نمط ثقافي يسود محيطها ليست ركاما من المعارف الخالصة، وإنما هي بالإضافة إلى ذلك نمط من القيم ونسق من العلاقات ونظام للتفاعل بين أعضائها وهي تسعى إلى تربية الأفراد وفقا لمعايير المجتمع الذي يعيش فيه وتبعا للقيم التي تسود وسطها وثقافتها، ولعل ما تقوم به المدرسة هو المساواة في حق التدريس بين كل الأطفال، ومن بين هؤولاء الأطفال الذين يدرسون في المدرسة هم الأيتام.

الأطفال الأيتام هم الذين فقدوا والديهم الأثنين أو أحدهما وحرموا من العطف والحنان الأسري و تكون الحالة قاسية وصعبة عندما يكون الفقدان في الصغر وتستمر إلى

مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة حساسة في عمر الطفل لأن العاطفة التي يحتاجها الطفل تعتبر أساس من أساسيات النمو الطبيعي، ولا بد من الاهتمام برعاية وتنشئة الطفل اليتيم تنشئة سوية وتشمل جميع النواحي النفسية والاجتماعية والصحية...الخ.

ولقد أعطى الاسلام الحق والاهتمام باليتيم في كل الجوانب، فلقد شاء الله تعالى أن ينشأ الرسول الكريم ﷺ يتيما لكي يطبق الدرس تطبيقا علميا ولكي يكون القدوة يقتدي به في الصبر على تحمل المحن ومشاكل الحياة ونجد في العديد من آيات القرآن الكريم أنها قد جمعت بين طياتها درسا كاملا لكل ما يحتاجه اليتيم في الحياة الاجتماعية وهي الدستور الذي لا بد من تطبيقه للوصول إلى الغاية السامية، وهي أن ينشأ الطفل اليتيم نشأة سليمة وصحيحة.

وهذا لا يكون إلا في طريق تظافر جهود بين الأسرة والمدرسة ولعل من أهم الأدوار التي تقوم بها الأسرة والمدرسة هو العمل على تنشئة الأطفال ضمن قيم وتقاليد مجتمعنا في ضوء مبادئ الشريعة الاسلامية السمحاء والتراث التاريخي الذي يتوارثه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ومحاولة تحقيق التفاعل الاجتماعي وإدماج الأطفال الاجتماعي داخل مجتمعهم المحلي بالتفاعل هو ضرورة لتحقيق النمو والتوازن في شخصية الطفل اليتيم، كما أن العلاقة بين الأسرة والمدرسة تحقق الاندماج المدرسي للطفل اليتيم لأنه يحتاج إلى رعاية ودعم خاص وهذا لا يكون في طريق إقامة جسور التعاون بن الأسرة والمدرسة لتضع الطفل في مسار سليم ولكي ينشأ الطفل اليتيم تنشئة سوية بما يتماشى مع مجتمعنا أن نجاحه وتفوقه حصيلة علاقات متينة بين الأسرة والمدرسة أساسها الثقة المتبادلة والرسالة المشتركة وبالتالي يصبح الطفل اليتيم لا يشعر بالنقص ويكون عضو فعالا في مجتمعه ولديه دور في الحياة الاجتماعية.

حسب اطلاعنا على ما سبق من دراسات حول الطفل اليتيم، تبين أن معظم الدراسات التي تناولت موضوع الطفل اليتيم اجتماعيا ونفسيا كانت جلها في البلدان العربية والتي كانت من بينها دراسة منال بنت عمار بن إبراهيم الشريف والتي كانت تدور حول موضوع المشكلات التربوية والاجتماعية كما يراها نزلاء دار التربية الاجتماعية للبنين بمكة المكرمة 2009/2008.

وكذالك أجريت دراسة أخرى بعنوان أساليب التنشئة الاجتماعية للأيتام ودورها في التكيف الاجتماعي لأيوب مصطفى، بمدينة طرابلس ليبيا، 2015.

بحيث رأينا أنه من الضرورة أن نبحث في موضوع تنشئة الطفل اليتيم في المجتمع الجزائري بصفة عامة، وفي المجتمع السوفي بصفة خاصة، ومن هنا جاءت الحاجة إلى هذه الدراسة، حول ما إذا كان يوجد تكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الاجتماعية للطفل اليتيم في المجتمع السوفي وتحديدا بمنطقة الرباح حيث قدر عدد الأيتام بـ82 يتيم موزعين على أربع متوسطات.

وعليه نطرح التساؤل التالي:

- هل يوجد تكامل بين الأسرة والمدرسة في تنشئة الاجتماعية للطفل اليتيم؟
- ويتفرع من هذا السؤال تسؤلات فرعية:
- هل يوجد تكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الدينية للطفل اليتيم؟
- هل يوجد تكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الثقافية للطفل اليتيم ؟
- هل يوجد تكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الاقتصادية للطفل اليتيم؟

2.فرضيات الدراسة

الفرضية العامة: يوجد تكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الاجتماعية للطفل اليتيم.

الفرضيات الفرعية:

1. يوجد تكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الدينية للطفل اليتيم.
2. يوجد تكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الثقافية للطفل اليتيم.
3. يوجد تكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الاقتصادية للطفل اليتيم

3.أهمية الدراسة

إن للتنشئة الاجتماعية أهمية كبيرة بالنسبة للتلميذ وخاصة اليتيم والتي مصدرها الأساسي التكامل بين الأسرة والمدرسة فكلاهما له تأثير على تكوين شخصية التلميذ، ومنه أردنا في دراستنا تسليط الضوء على هاتين المؤسستين والتعرف على الدور الذي يقومان به في تنشئة التلميذ من كافة الجوانب الدينية والثقافية والاقتصادية فالتنشئة الدينية تكمن في

غرس مبادئ العقيدة الصحيحة، ورفع المعاني الإيمانية وتبصير الطفل بنعم الله تعالى وعجائب قدرته، كما تشمل تعليم الطفل مبادئ الأحكام الفقهية، وتبصيره بالحسن والقبيح من الأعمال والأخلاق والتنشئة الثقافية تبرز في غرس القيم والعادات وتقاليد المجتمع المحلي. وتتضح وظيفة التنشئة الاقتصادية في غرس سلوكيات اقتصادية في نفوس أبناءنا كقيمة الإدخار والكسب الحلال والاعتدال في الانفاق والتخطيط الاقتصادي والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة.

4.أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- الكشف عن التأثير المتبادل بين السرة والمدرسة في التنشئة الاجتماعية للتلميذ اليتيم.
- التعرف على مدى التواصل بين الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية.
- التعرف على التكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الثقافية لليتيم.
- التعرف على التكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الدينية لليتيم.
- التعرف على التكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الاقتصادية لليتيم.

5.المفاهيم الإجرائية للدراسة

التكامل بين الأسرة والمدرسة

ونعني به نقاط الاتفاق في عملية التنشئة الاجتماعية وعمليات التواصل بين الأسرة والمدرسة، فالبيت هو مورد اللبونات (التلاميذ) للمدرسة والمدرسة عي التي تتناول هؤلاء التلاميذ بالتربية والتعليم بما يتلاءم مع قدراتهم ومهاراتهم، فمن خلال وظائفهما وأدوارهما، فهما يكملان بعضهما البعض.

- **التنشئة الاجتماعية**

هي مجموع العمليات التي تهتم بتكوين شخصية من الجوانب الدينية والثقافية والاقتصادية التي من شأنها أن تحول الإنسان إلى فرد اجتماعي قادر على التفاعل والاندماج بسهولة مع أفراد المجتمع المحلي.

اليتيم المتمدرس : هو الطفل الذي فقد أحد والديه أو كلاهما ويزاول دراسته في مستوى المتوسط.

6. الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: المشكلات التربوية والاجتماعية كما يراها نزلاء دار التربية الاجتماعية للبنين، إعداد منال بنت عمار بن إبراهيم الشريف، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه 2009/2008، بمكة المكرمة.

وكان التساؤل الرئيسي ما المشكلات التربوية والاجتماعية كما يراها نزلاء دار التربية الاجتماعية للبنين والشباب من وجهة نظر النزلاء أنفسهم.

وتم استخدام المنهج الوصفي لعينة من الطلبة الأيتام.

حيث توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- عدم وضع خطة للتزاور بين الطلاب داخل الدار وأقربائهم وأصدقائهم خارج الدار .
- قلة عدد المراقبين والمشرفين في الدار مما يؤدي إلى قلة الاهتمام والتوجيه والارشاد للطلاب.

الدراسة الثانية: دور المخيمات الصيفية في التنشئة الاجتماعية: من إعداد باهي لخضر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية،2011/2010. بجيجل الجزائر.

كيف يمكن للمخيمات أن تؤدي دورها في التنشئة الاجتماعية؟

أجريت هذه الدراسة على أطفال برج بليدة، حيث استخدم المنهج الوصفي وتوصل إلى النتائج التالية ومنها:

- أن أفراد العينة يدركون جيدا ما للجانب التربوي والترفيهي للمخيم الصيفي من تأثير عليهم جميعا.
- المخيمات تقوي عناصر الانسجام بين الطفال.
- النشاطات التربوية والترفيهية والرياضية التي تقوم بها المخيمات الصيفية لها الأثر البالغ على الأطفال الذين يتوافدون دوريا على هذه المخيمات.

الدراسة الثالثة: الأسرة والمدرسة ومسارات التعليم(العلاقة بين خطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال) من إعداد: زعيمية منى. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي 2013/2012 جامعة منتوري قسنطينة.

هل يلعب الخطاب الأسري للوالدين القائم على الاهتمام بالمدرسة يؤدي إلى النجاح المدرسي للأبناء؟

ما هي طبيعة الخطاب الأسري الأكثر تجاوبا الوالدين والذي من شأنه أن يلعب دورا مهما في مسارات تعلم الأبناء؟

أجريت هذه الدراسة على أولياء تلاميذ الرابعة متوسط معتمدة على الوصف التحليلي، حيث توصلت إلى النتائج التالية ومنها:

-يرى الأولياء أن المدرسة مصدر لتحقيق النجاح الاجتماعي وتحقق لأبناء الاستقلالية.

- تمكن المدرسة من النجاح في المستقبل.

الدراسة الرابعة: أساليب التنشئة الاجتماعية للأيتام ودورها في التكيف الاجتماعي، من إعداد أيوب مصطفى، مذكرة لنيل شهادة الدكتورة، جامعة طرابلس نايف، ليبيا، 2015.

التساؤل الرئيسي: ما دور أساليب التنشئة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية للأيتام في التكيف الاجتماعي لنزلائها؟

أجريت هذه الدراسة على العاملين بدار رعاية الأيتام واستخدم الوصف التحليلي ، كما توصل إلى النتائج التالية:

العاملين الموافقين بدرجة متوسطة على أنه هناك صعوبات تواجههم تحد من التكيف الاجتماعي للأيتام داخل الدار.

النزلاء موافقين بدرجة قليلة على صعوبات التكيف الاجتماعي التي يواجهونها بدار الرعاية الاجتماعية.

الدراسة الخامسة: التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الاجتماعية، من إعداد سميرة درقيش، وصباح دردوري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية،2016/2015، بمدرسة كينة العايش والشهيد محمد بالوادي.

التساؤل الرئيسي: هل يوجد تكامل وظيفي بين المدرسة و الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية؟

حيث أجريت هذه الدراسة عى تلاميذ المرحلة الابتدائية مستخدمة المنهج الوصفي، وتوصلت هذه الدراسة على عدة نتائج منها:

-تقوم المدرسة بوظيفة التنشئة بنسبة69.2%.

-تقوم الأسرة بوظيفة التنشئة بنسبة 66.2%.

-التوافق بين وظائف المدرسة ووظائف الأسرة بنسبة 67.6%

فالتكامل يكمن في التعاون والتواصل المشترك.

التعقيب على الدراسات السابقة :

اختلفت الدراسات التي استفدنا منها في درجتها فنجد الدراسة الاولى والثانية لنيل شهادة الدكتوراة والدراسة الثالثة والرابعة لنيل شهادة الماجستير اما الدراسة الخامسة فهي لنيل شهادة الماستر إلا أن الدراسات تقاربت في استخدام المنهج الوصفي .

اكدت الدراسة الاولى على ان قلة عدد المراقبين والمشرفين في دار ، مما يؤدي الى قلة الاهتمام والتوجيه والارشاد للطلاب، ودراسة الثانية يبين بأن المخيمات الصيفية تقوي عناصر الانسجام بين الاطفال كما اكدت الدراسة الثالثة على ان المدرسة مصدر الرابعة بان النزلاء يوجهون صعوبات في التكيف الاجتماعي بدار الايتام وهو ما يثبت ان الطفل اليتيم برعايته الاقارب او الاسرة بديلة افضل من دار رعاية الايتام لان ذلك يؤثر عليه نفسيا واجتماعيا ونجد الدراسة الخامسة توصلت الى ان التكامل بين الاسرة والمدرسة يكمن في التواصل المشترك بينهما.

ولقد تم الاستفادة من هذه الدراسات من الناحية بناء بنود الاستبيان وخاصة في الدراسة الخامسة التي تنصب على التكامل الوظيفي بين الاسرة والمدرسة على التنشئة الاجتماعية، وايضا في طريقة تحليل وعرض البيانات ، كما استفدنا من الدراسة الاولى والرابعة في فصل اليتيم .

فالمعلومات المدرجة في هذه الدراستين مهمة للغاية بما اننا وجدنا صعوبة في الحصول على المراجع نتحدث على اليتيم وغيرها من الفوائد اخرى، ومنه تبقى الدراسات السابقة عنصر مهم في الدراسة كل موضوع.

الفصل الثاني :التنشئة الاجتماعية

تمهيد

أولا :تعريف التنشئة الاجتماعية

ثانيا :أشكال التنشئة الاجتماعية

ثالثا :أهداف التنشئة الاجتماعية

رابعا :العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية

خامسا :آليات التنشئة الاجتماعية

سادسا :تفسير النظرية البنائية لعملية التنشئة الاجتماعية

تمهيد

تعد عملية التشنئة الاجتماعية من الموضوعات الرئيسية التي حظيت باهتمام العديد من علماء الاجتماع وعلماء النفس نظرا لما تكتسبه من أهمية بالغة في تكوين شخصية الفرد، فهي من يرجع لها الفضل في تحويل ذلك الفرد من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي.

كما تهدف الى اكساب الفرد العديد من القيم والاتجاهات والسلوكيات السائدة، وهذا من خلال الأساليب التى يتبعها الوالدين داخل الأسرة وأثرها على الأبناء، وفي هذا الفصل ستعرض التنشئة الاجتماعية أهدافها وأشكالها والعوامل المؤثرة فيها وكذلك تفسير نظرية البنائية الوظيفية للتنشئة الاجتماعية .

أولا :تعريف التنشئة الاجتماعية

1- لغة

يذكر رشوان أن لفظ التنشئة الاجتماعية من الناحية اللغوية، هو لفظ غير معتمد في قواميس اللغة العربية ومعاجمها ولم ترد مجتمعة حيث يمكن أن تجد لفظ تنشأ وتنشئة، وهي معاني تتضمن النمو الذي يعمل على جعل الصغير يربو ويكبر .

فكلمة نشأ الطفل معناها شب وقرب من الأدراك، وبارتباطها بلفظ "اجتماعية "يصبح مدلولها مقترن بنمو الفرد في حالته الاجتماعية وهذا يدل على أن التنشئة الاجتماعية من الألفاظ المستحدثة في العلوم الاجتماعية .[1]

2-اصطلاحا :

- يعرفها "حامد عبد السلام زهران ":«أنها عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف الى اكساب الفرد طفلا فمراهقا فشيخا، سلوك ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية .»[2]
- وهي كذلك العمليات التي يصبح فيها الفرد واعيا ومستجيبا للمؤثرات الاجتماعية وما تشتمل عليه هذه المؤثرات من ضغوط وما تفرضه من واجبات على الفرد حتى يتعلم كيف يعيش مع الآخرين ويسلك معهم مسلكهم في الحياة .

كما يرى بعضهم الآخر أنها «عملية تستهدف تحويل الفرد من كائن بيولوجي تتمثل فيه الصفات الانسانية والاجتماعية .[3]»

- كما تعرف التنشئة الاجتماعية على أنها عملية التطبيع الاجتماعي للإنسان .[4]

---

[1] آمنة ياسين ،**علاقة خصائص الأسرة الجزائرية بأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء في ضوء أرهاصات العولمة الثقافية** مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة وهران بالجزائر ،(العدد13) ديسمبر 2017،ص:149.

[2] مراد زعيمي ، **مؤسسات التنمية الاجتماعية** ،ب ط،منشورات جامعة باجي مختار ،الجزائر ،2006،ص:72.

[3] رشاد صالح دمنهوري ،**التنشئة الاجتماعية ،والتأخر الدراسي** ،ب ط،دار المعرفة الجامعية ،اسكندرية ،1995،ص:21.

[4] محمد سلامة محمد غباري ،**كيف نربي أبنائنا** ،ط1،المكتب الجامعي ،2014،ص:18.

- ويمكن تعريف التنشئة الاجتماعية على أنها :«عملية اكتساب الفرد لثقافة مجتمعه ولغته والمعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكه وتوقعات الغير وسلوكاتهم والتنبؤ باستجابات الآخرين وايجابية التفاعل معهم [1]».
- كما يعرفها علماء الاجتماع :

*جان جاك روسو :من المفاهيم التي طرحها روسو المتعلقة بالتربية والتنشئة مايلي :

1- الاهتمام بدراسة سلوك الأطفال سواء أكان في المنزل أم المدرسة .

2- ضرورة الاعتقاد بأن الأطفال هم أطفال وليسوا برجال .

3- لا أم ...لا طفل .

4- الاهتمام بنشاط الأطفال وإخراجهم الى الطبيعة .

5-من الخطأ أن ندرس الأشياء المعنوية قبل الأشياء الحسية للأطفال .

6-تربية الحواس في الطفولة ...أمر ضروري لأن العقل مؤسس على الحواس .

7-ضرورة الاهتمام بتربية الطفل نفسيا وجسميا وعقليا وخلقيا وحركيا .

*ابن سينا :يقول في التنشئة الاجتماعية :«يجب على والد الصبي أن يبعده عن قبائح الأفعال، ومعايب العادات بالترهيب والترغيب والتوبيخ، فإن احتاج الى الضرب فليكن. »

*ابن خلدون :خصص ابن خلدون للتنشئة الاجتماعية فصلا في مقدمته، حث فيه على ضرورة تعلم الطفل القرآن من حداثته، ويذهب ابن خلدون –أيضا– الى أن القسوة في معاملة الأطفال تدعوهم الى المكر والخبث والخديعة .[2]

[1] عمر أحمد همشري ،**التنشئة الاجتماعية للطفل** ،ط2،دار الصفا للنشر والتوزيع ،عمان ،2013،ص:22.

[2] رشاد صالح منصوري ،مرجع سابق،ص:24،25،26.

ثانيا :أشكال التنشئة الاجتماعية

1-تنشئة اجتماعية مقصودة

وهي تلك العملية الواعية الهادفة المخطط من طرف جهة أخرى والتي تتم من خلال المؤسسات الرسمية مثل الأسرة والمسجد .[1]ولكنها تتضح تماما في المدرسة كمؤسسة تعليمية رسمية .ففي هذه المؤسسات تتم عملية التنشئة الاجتماعية المقصودة عندما يتعلم الطفل ما تريده له هذه المؤسسات، ويتطبع بالطباع المرغوبة في مجتمعه .

2-تنشئة اجتماعية لا مقصودة

فتتم أيضا في المؤسسات السابقة الذكر (عدا المدرسة) ولكنها أكثر ما تكون وضوحا في مؤسسات الأعلام المختلفة حكومية رسمية وشعبية غير حكومية أو حزبية، أو طائفية، وعن طريق هذه المؤسسات ودون أن تفصح عن عملية التوجيه، يكتسب الفرد العادات، والقيم والمعايير، وعينو ذلك من أنواع السلوك التي تريد الدولة توصيلها للأفراد .[2]

3-تنشئة اجتماعية أولية socialisation primaire

وهي العملية التي يأخذ الفرد من خلالها مجمل المواقف والقيم والمعايير والأفعال، والتي تمكنه من الاندماج في ثقافة خاصة ومن حيث أنه هو عضو فيها .

4-التنشئة الثانوية socialisation secondaire

وهي مرتبطة بعملية تعلم كل ما هو سلوك ملائم باعتباره عضو في جماعة اجتماعية صغيرة ضمن المجتمع .وعادة ما يرتبط هذا النوع من التنشئة بالمراهقين والراشدين، وتتعلق بالتغيرات البسيطة التي تحدث على التنشئة الأولية، مثلا :التدرب على مهنة أو وظيفة جديدة .

5-التنشئة المسبقة socialisation anticipee

التنشئة المسبقة ترتبط بعمليات التنشئة التي يعد فيها الأفراد الأوضاع، علاقات ومهم مستقبلية ....الخ .

6-التنشئة التطورية /التوسعية socialisation developpementatle

---

[1] العربي حجام ،**العلاقة بيا الأسرة والمدرسة في عالم متغير** ،ط1،دار الأيام للنشر والتوزيع ،عما، الاردن ،2019،ص35.

[2] ابراهيم ناصر ،**علم الاجتماع التربوي**،ط2، دار الجبل بيروت، مكتبة الرائد، الأردن، 1996، ،ص:54،55.

وهي عملية أخذ وتعلم السلوكيات والمعارف في مؤسسة اجتماعية بغرض تنمية مؤهلات اجتماعية أو معرفية .

7-إعادة التنشئة الاجتماعية Resocialisation

وترتبط هذه العملية بالتخلي عن النماذج القديمة من السلوكيات وتقبل الجديد منها .وهذا في اطار التحول من حياة الى آخر .

8-التنشئة العكسية (اجتثاث القيم والمعايير socialisation (desocialisation) renverser)

وهي تلك العملية التي يتم من خلالها نزع القيم والمعايير والسلوكيات .والتي تؤدي الى فقدان المعالم الثقافية أو ضعفها والتي تؤدي بالفرد في نهاية المطاف التي تهميشه اجتماعيا والتي ينجر عنها في نهاية ما يسميه إميل دور كايم الأنوميا L'anomie.[1]

[1] العربي حجام ،مرجع سابق ،ص:35،36.

ثالثا :اهداف التنشئة الاجتماعية[1] تهدف التنشئة الاجتماعية الى تحقيق المقاصد التالية :

1-تكوين الشخصية الانسانية وتكوين ذات الطفل :

وذلك من خلال تحويله من كائن بيولوجي متمركز حول ذاته ومعتمد على غيره في اشباع حاجاته الأولية، الى فرد ناضج، يتحمل المسؤولية الاجتماعية ويدركها، ويلتزم بالقيم والمعايير الاجتماعية السائدة، فيضبط انفعالاته ويتحكم في اشباع حاجاته، وينشئ علاقات اجتماعية سليمة مع غيره ويعد هذا الهدف الأساسي من عملية التنشئة الاجتماعية .

2-تكوين الفرد القادر مستقبلا على الاعتماد على نفسه

بعامة وحل المشكلات التي تواجهه في مواقف الحياة المختلفة بخاصة، مع اشراف الوالدين عليه في بداية الأولى من حياته .

3-تشكيل سلوك الطفل (الفرد) وضبطه وتوجيهه

ويتم ذلك من خلال اكتساب الطفل للقيم والمعايير الاجتماعية وأيضا من خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين، فمن المعلوم أن المجتمع يقوم بغرس قيمه واتجاهاته في الفرد كما يضع المعايير الاجتماعية التي تساعد الفرد في اختيار استجاباته للمثيرات في المواقف الاجتماعية المختلفة كما أن أنماط السلوك واساليب التعامل والتفكير المجتمعية التي يكتسبها الفرد تساعده على اختيار السلوك الأمثل المطلوب اتباعه .

4- تعلم الأدوار الاجتماعية والقيام بها

لكل مجتمع نظامه الخاص للمراكز والأدوار الاجتماعية التي يشغلها ويمارسها الأفراد والجماعات وتختلف هذه المراكز والأدوار باختلاف السن والجنس والمهنة وثقافة المجتمع .فقد يرضى مجتمع أن تشتغل المرأة مركزا أو أن تقوم بدور معين، لابل يشجعه، بينما يحتفظ عليه أو يرفضه مجتمع آخر .ويرجع سبب ذلك على نحو رئيس للنظام الثقافي السائد .

[1] عمر أحمد همشري ،**التنشئة الاجتماعية للطفل** ،ط2،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،2013،ص:24.23.

5-تكوين المفاهيم والقيم الأخلاقية الأساسية للطفل

مثل التأكيد على مفهوم الذات الايجابي لديه، وعلى الصدق والأمانة والكرامة والتعاون والإيثار وحب الآخرين وغيرها من الصفات المحببة، مما يساعده على التوافق مع أفراد مجتمعه مستقبلا والانسجام معهم .

6- تحقيق الأمن الصحي والنفسي للطفل

اذ أن التنشئة الاجتماعية السوية تساعد الطفل على أن يعيش قدر الامكان في بيئة خالية من المشكلات النفسية والاضطرابات والمشكلات الأسرية، كما تعمل من خلال الرعاية الوالدية على تكوين الطفل سليم الجسم والعقل، مما يؤدي بالتالي الى تكوين المواطن والمجتمع الساليمين الصالحين .

7-اكتساب الطفل للمهارات الأساسية

فمن خلال اتصال الطفل بالآخرين والتفاعل معهم والاشتراك في النشاط الجماعي يتعلم المهارات الأساسية الضرورية لاثبات وجوده وتحقيق أهداف المجتمع .[1]

8-النجاح والتقدم

والنجاح مطلب حيوي واجتماعي في حياة الأفراد، وثمة خلف بين المجتمعات في تحديد ما إذا كان معياره ماديا، أم أخلاقيا ...أم غير ذلك، علما بأن التطرف في الالتزام بطلب النجاح، كثيرا ما يقود على ارتفاع نسبة الأمراض العقلية والنفسية .[2]

[1] عمر أحمد همشري ،التنشئة الاجتماعية للطفل ،ط2،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،2013،ص:24.23.

[2] صلاح الدين شروخ ،علم الاجتماع التربوي ،ب ط،دار العلوم للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2004،ص:58،59.

رابعا :العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية

هناك عدة عوامل تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية منها :

1-حجم الأسرة

يؤثر حجم الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة في أساليب ممارستها حيث تناقض حجم الأسرة عاملا من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للطفل، ويمكن النظر الى حجم الجماعة باعتباره طرفا محددا لمقدار ونوعية الاتصال بين أعضاء الجماعة حيث يؤثر في طبيعة الاتجاهات الشخصية المتبادلة بين أفرادها تجاه كل منهما للآخر وفي خصائص هؤلاء الأعضاء فيؤكد بيلز خاصية الحجم وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل الاتصال والقيادة والمشاركة وحل المشاكل .

2-نوع العلاقات الأسرية

تؤثر العلاقات الأسرية في التنشئة الاجتماعية حيث أن السعادة الزوجية تؤدي الى تماسك الأسرة مما يخلق جوا يساعد على نمو الطفل بطريقة متكاملة .

3-ثقافة المجتمع

يكون للمجتمع والثقافة المميزة له صلة وثيقة بشخصيات من يحتضنهم من أفراد ففلو كنا نشأنا في صقيع الاسكيمو لكانت لنا في عادات وتقاليد تختلف في الكثير عما نحن فيه وإن كان ذلك لا يعني أن الثقافة العامة في المجتمع هي المؤثرة في عملية التنشئة بل أن للثقافات الفرعية أيضا أثرها في تلك العملية فخصائص المجتمع المحلي، وكذلك خصائص الأسرة من الناحية الاقتصادية والتعليمية ...الخ يكون له دور كبير في ذلك .[1]

4-الطبقية الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة :

تعد الطبقة عامل مؤثر في نمو الفرد إذ أنها تصيغ معظم النظم التي تشكل وتضبط نمو الشخصية، فالأسرة التي تعتبر أهم محور في نقل الثقافة وتنقل الى الطفل ألوانا عديدة

---

[1] عبد الخالق عفيفي ،**بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة** ،المكتب الجامعي الحديث، دط، دب، 2011،ص:104،105.

من القيم التي تصبح جزءا جوهريا من الشخصية، ويغرس الوالدان في الطفل قيمهما الطبقية سواء عن وعي أو غير وعي .

5-الواقع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة

تؤكد الدراسات التي أجريت حول الوضع الاقتصادي بأن هناك ارتباط ايجابي بين الموقف المالي وللأسرة وأنواع الفرص التي تقدمها لنمو الأطفال والوضع الاقتصادي يعتبر واحد فقط بين العوامل المسؤولة عن شخصية الطفل ونموه الاجتماعي .

6-نوع الطفل (ذكر أو أنثى)

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية من ناحية تخصيص أدوار للذكور وأخرى للأثاث واحدة من أهم التجارب التعليمية للطفل الصغير فالأنثى عموما خاصة في المجتمعات الشرقية تكون نتيجة للتنشئة الاجتماعية التي تؤكد فيها التبعية حيث لا تتعود منذ الصغر على القيادة أو المسؤولية ولا اتخاذ القرارات ومن التفاعل بالصورة المختلفة مع الآخرين يتعلم الطفل نوع السلوك الذي يكون ملائما لكل جنس .

7-المستوى التعليمي والثقافي للأسرة

يؤثر المستوى التعليمي والثقافي للأسرة على مدى إدراكها لحاجات الطفل وكيفية إشباعها، والأساليب التربوية التي يتبعانها في معاملة الطفل واشباع حاجاته كما يؤثر هذا المستوى أيضا في اقبالهم على الاستعانة بالجهات المتخصصة ومكاتب الاستشارات في تربية الطفل .[1]

8-البيئة

ونقصد بها هنا، الحيز الطبيعي والاجتماعي والروحي والثقافي في المحيط بالكائن الحي والانسان، وهو حيز متعدد العناصر التي تشكله بتفاعلها الثنائي الاتجاه مع الكائنات التي تعيش فيه في حال تلاؤم ما بين مجالات حياتها ونظم المجالات التي أهمها الحيوي من البيئة، في حال تأثر وتأثير دائمين، وبما يتناسب مع مراحل تقدمها ونموها، واحتياجات ذلك حسب الفروق الفردية .

---

[1] عبد الخالق عفيفي، مرجع سابق، ص:104،105.

ومن المؤكد أن اقتصاديات البيئة آثارها الكبيرة في التنشئة الاجتماعية فسلوك الذين نشأوا في ظل الاقتصاد الحر غير الذين ربتهم الاشتراكية وغير الذين علمهم الاسلام عدم جواز الربح الفاحش وان الملكية لله، والناس انما هم مستخلفون فيها بالحق .[1]

خامسا :آليات التنشئة الاجتماعية

التنشئة الاجتماعية كعملية يتم بواسطتها تحويل الفرد الى شخص من خلال تعلمه عناصر الثقافة الاجتماعية ودمجه بالنسق الاجتماعي .

إذ أن لها آليات خاصة بها تستخدمها في تحقيق أهدافها الجوهرية والمهمة [2]، وتدور هذه الآليات حول مفهوم التعلم الاجتماعي، الذي يعتبر الآلية المركزية للتنشئة الاجتماعية في كل المجتمعات، ومن هذة الآليات ما يلي :

1-التعلم

الذي يعني اكتساب الفرد خبرات ومهارات لم يعرفها ولم يخضع لها مسبقا ويكون محتاجا لها، وعندما يتم ذلك فإنه يكتسب عضوية مجتمعية منتظمة وسلوكيات وأفكارا واتجاهات ومواقف ومعتقدات حصل عليها من خلال الاحتكاك المباشر مع أبويه وأفراد أسرته ومجتمعه المحلي ومدرسته وعمله لتجعله قادرا على مواجهة ظواهر ومشكلات الحياة والتعامل معها، فالتعليم هنا لا يكون أكثر من كونه آلية تستخدم في تحقيق أهداف صيرورة التنشئة عندئذ يصيح الفرد مؤنسا وصاحب شخصية مستلهمة عناصر تكوينها من محيطها الاجتماعي ويتوافق مع ثقافة المجتمع ومعاييره .[3]

2-توجيهات مباشرة

العديد من السلوكيات والمهارات والمواقف والاتجاهات يتم اكتسابها وتعليمها بشكل مباشر، والحديث المباشر بين المنشئ (الأبوين)والمنشأ (الأبناء)، لا يصل الى حالة التوجيه المباشر من أول مرة أو من المحاولة الأولى بل قد تتكرر عدة مرات لحين تفهمه وتعلمه لتصبح جزءا من خبرة المنشأ أو قسما من معرفته .

---

[1] صلاح الدين شروخ ، **علم الاجتماع التربوي**، دط، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004 ،ص:62،63.

[2] عبد المحسن بن عمار المطيري ،معن بن خليل العمر ،**العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث** ،دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض ،2006،ص:37.

[3] عبد المحسن بن عمار المطيري ،مرجع سابق ،ص:37

3-التقليد والمحاكاة

غالبا ما يقوم الأبوان بسرد أحاديث وقصص عن حياتهما الماضية وكيف تعلما قيمهما وسلوكهما وكيف اكتسبا خبرتهما الأسرية والاجتماعية وأصدقاؤهما وأقربائهما كما يقلد معلمه أو بعض الشخصيات الإعلامية أو بعض رفاقه .

وهذه النماذج يحذو الفرد حذوها من خلال تفسير الأدوار والخبرات والمعتقدات الاجتماعية التي مارسوها وعاشوها ليؤثروا عليه ويتشبهوا بهم ويقلدوهم .[1]

4-الثواب والعقاب

يعتبر أسلوب الثواب والعقاب من الأساليب الطبيعية التي تستند اليها التنشئة الاجتماعية في كل زمان ومكان، فهذا الأسلوب يتماشى مع طبيعة الانسان حيثما كان وأيا كان جنسه أو لونه أو عقيدته، فالإنسان يتحكم في سلوكه ويعدل فيه بمقدار معرفته بالنتائج الضارة أو النافعة والسارة أو المؤلمة التي تترتب على عمله وسلوكه [2]، ويتبع الثواب (المادي أو المعنوي) للسلوك السوي للطفل أو العقاب (المادي أو المعنوي) للسلوك غير السوي للطفل [3].

وكثيرا ما يستخدم الوالدين أسلوب الثواب أو التشجيع مع الطفل بذ ما أتى سوك أو فعل مرغوب فيه كما أنهما يستخدمان أسلوب العقاب مع الطفل والواقع أن أسلوب الثواب والعقاب يستخدم على نطاق واسع في مجال الأسرة وفي غيرها من وسائط التنشئة الاجتماعية، ونجد أن الوالدين في أثناء تعاملهما مع الطفل، حيث يستخدمان معه الثواب والمكافأة والتأثير عندما يصدر عنه السلوك الذي يرغبانه، أو يتصرف وفق ماهو متوقع منه، أو عندما يظهر من المشاعر ماهو مناسب لموقف من المواقف، وكذلك يوقعان عليه العقاب إذا هو فعل غير ذلك .

تتفاوت درجات وأنواع الثواب والعقاب، فقد يتدرج الثواب من مجرد نظرة رضا أو اشارة موافقة الى هدية مرغوب فيها أو السماح للطفل بممارسة عمل يحبه .وكذلك الحال بالنسبة للعقاب فقد يكون خفيفا هينا كإشارة باليد أو الشفتين أو الوجه تعبر عن عدم

---

[1] عبد المحسن بن عمار المطيري ،المرجع سابق،ص: 37،38.

[2] محمد منير مرسي ،**أصول التربية** ،عالم الكتب ،القاهرة ،2001،ص134.

[3] محمد الشناوي وآخرون ،**التنشئة الاجتماعية للطفل** ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،2008،ص:208.

الموافقة أو عدم الرضا وقد يكون قاسيا، كما هو شائع من العقاب البدني والحرمان من شيء محبوب لدى الطفل أو القاطعة .[1]

[1] عبد القادر شريف ،**التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال** ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ،2007،ص:170،171.

سادسا: تفسير النظرية البنائية الوظيفية لعملية التنشئة الاجتماعية

تعد قضية التنشئة احدى القضايا العامة من حيث علاقتها بالحياة الاجتماعية للأفراد والمجتمع ككل، فهي تسهم في استمرارية وجود المجتمع والحياة الجمعية وبقائها، كما تعمل على توفير درجة كافية من التجانس بين الأفراد والمجتمعات التي تكون المجتمع ذاته، فهي تعمل على خلق نوع من التنوع والتخصص والمماثلة والانسجام و التكامل وأيضا التضامن الاجتماعي .[1]

فدوركايم يعرف التنشئة بأنها عملية توجيه السلوك حسب القواعد الأخلاقية، ويرى بأنها عملية تعتمد على الإيحاء لتعويد الطفل على الحياة الجماعية والتدريب على النظام واحترامه وقد رفض تثبيت السلوك في فترة الطفولة الأولى داخل الأسرة وأن عملية التنشئة الاجتماعية تبدأ من السنوات الأولى، وتعبر عن قهر الجماعة للسلوك الشخصي، فالتنشئة الاجتماعية عملية تهدف الى توجيه السلوك وتغييره حسب العقل الجماعي للجماعة وهذا السلوك يختلف في طور ماقبل المدرسة عن طور المدرسة، عن طور الرشد.

وقد استخلص بارسونز أفكاره من طرح دوركايم فقد أشار الى أهمية التنشئة الاجتماعية باعتبارها عملية ديناميكية لا تبدأ ولا تنتهي عند مرحلة عمرية محددة من مراحل نمو الشخصية وأنها تساعد على التكوين الاجتماعي [2]، فهو يتصور عملية التنشئة على أنها البناء الرئيسي لتكوين، والتي تتم في اطار التفاعل الاجتماعي.

كما أن الشخصية يتم تطويرها أو نموها من خلال عمليات الدمج الذاتي بين الأهداف المجتمعية والأنماط المعيارية الفردية التي تحث خلال عملية تفاعل الأطفال حسب المواقف الاجتماعية .[3]

ويركز البنائيين الوظيفيين على أن التنشئة الاجتماعية تخص كل نوع أو جنس محددة تختلف كل منها عن الآخر ويلتزمون بها في المستقبل .

كما يرون أن التنشئة الاجتماعية أحد جوانب النسق الاجتماعي، حيث تتفاعل مع باقي عناصر النسق الذي يساعد على البناء الاجتماعي وتوازنه فعملية التنشئة الاجتماعية

---

[1] عبد الله محمد عبد الرحمان ،**علم الاجتماع التربية الحديث التنشئة والتطور** ،دار المعرفة الجامعية ،دط ،الاسكندرية ،1999،ص:72.73.

[2] عبد العزيز خواجة ،**مباديء التنشئة الاجتماعية** ،دار الغرب للنشر والتوزيع ،دط ،وهران .2005،ص:72،73.

[3] عبد الله محمد عبد الرحمان ، مرجع سابق ،ص:178.

ترتبط بعملية التنشئة الاجتماعية ترتبط بعملية التعلم أي تعلم انماط وقيم وافكار الثقافة، كما تتضمن تعلم الرموز التي تمد الفرد بوسائل الاتصال فخلال عملية التنشئة يتبين الطفل اتجاهات والديه ومواقفهما وتقليدهما .[1]

[1] رانيا عدنان ،**التنشئة الاجتماعية** ،دار البلدية ،دط ،عمان ،الأردن ،د س، ص54.

خلاصة الفصل

نستخلص مما سبق أن التنشئة الاجتماعية ليست الا عملية تطبيع اجتماعي وضبط وتكيف اجتماعي، فهي تكسب الانسان انسانيته وتربط بين مختلف مكونات النسق الاجتماعي ببعضها البعض من خلال اعادة انتاج منظومة القيم والمعاني والمعايير الاجتماعية وترسيخها في اذهان النشئ، فالتنشئة الاجتماعية ما هي إلا تدريب الأفراد على أدوارهم المستقبلية ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع وتلقينهم القيم والعادات والتقاليد والعرف السائدة في المجتمع المحلي لتحقيق التوافق بين الأفراد وبين المعايير والقوانين الاجتماعية مما يؤدي الى خلق نوع من التماسك في المجتمع .

الفصل الثالث :الأسرة

تمهيد

1-تعريف الأسرة

2-أنواع الأسرة

3-وظائف الأسرة

4-أهمية الرعاية الوالدية والحرمان منها

5-العوامل المؤثرة في الدور التربوي

6-تفسير النظرية البنائية الوظيفية للأسرة

خلاصة

تمهيد

تعد الأسرة البيئة الاجتماعية الأولية التي ينشأ فيها الطفل فهي تقوم بعدة وظائف أهمها التنشئة الاجتماعية التي تقوم على تلقين الجيل الناشيء من قيم وموروث وثقافة الجيل السابق، كما أنها من بين المواضيع الهامة في علم الاجتماع، كونها عبارة في عملية اتصال بين جيلين تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتزود الطفل بخبرات الثقافة السابقة في صورة تمكنه من زيادة الاكتساب، الذي لا يتم الا من خلال التفاعل في اطار العلاقات الأسرية المختلفة بين الآباء والأبناء .

وفي هذا الفصل سنتعرض إلى تعريف الأسرة، ووظائفها، وأهمية الرعاية الوالدية والحرمان منها، والعوامل المؤثرة في الدور التربوي، وأخيرا تفسير النظرية البنائية الوظيفية للأسرة.

أولا:تعريف الأسرة :

1-لغة:

الأسرة من الناحية اللغوية كما ورد في لسان العرب :تعني أسرة الرجل بمعنى عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى به.والأسرة بمعنى عشيرة الرجل وأهل بيته .والأسرة في اللغة مشتقة من الأسر والأسر لغة يعني القيد يقال :أسر أسرا قيده، وأسره أخذه أسيرا .

ومن حيث كانت أهل الرجل وعشيرته ان الأسر والقيد هنا يفهم منه العبء الملقي على الإنسان المسوؤلية .[1]

2-اصطلاحا :

* عرفها محمد لبيب النجيحي :«أنها البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الفرد تكوين ذاته والتعرف على نفسه عن طريق الأخذ والعطاء والتعامل بينه وبين أعضائها .

وفي هذه البيئة يتلقى أول إحساس بما يجب وما لا يجب القيام به التي إذا قام بها تلقى المديح، والأعمال الأخرى التي اذا قام بها تلقى الذم والاستهزاء وبذلك تعده للإشتراك في حياة الجماعة بصفة عامة.»[2]

* وتعرف الأسرة على أنها : «هي الوحدة الأساسية في التنظيم الاجتماعي ومؤسسة من المؤسسات الاجتماعية ذات الأهمية الكبرى ففيها تبدأ حياتنا الأولى، ونتعود عليها وهي تصنع أولى خبراتنا، وفيها تتشكل شخصياتنا وتتكيف مع البيئات المتغيرة حولنا وهي مصدر الأخلاق، والدعامة الأولى لضبط السلوك، ويلقى فيها الكبار والصغار مصدر الرخاء .»[3]

* ويعرف أجبرن ونيمكون "الأسرة" بأنها رابطة اجتماعية دائمة نسبيا تتكون من زوج وزوجة مع أطفالها كما يشيران الى أن الأسرة قد تكون أكثر شمولا من ذلك فتشمل أفرادا

---

[1] عبد المجيد سيد منصور ، وزكريا أحمد الشربيني ، **الأسرة على مشارف القرن21**، دار الفكر العربي ، قاهرة ، ط1، 2000، ص:15.

[2] محمد لبيب النجيحي ، **الأسس الاجتماعية للتربية** ، ب ط، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1981، ص:82.

[3] حسين عبد الحميد رشوان ، **الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة** ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، 2003، ص:22.

آخرين كالأجداد والأحفاد وبعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج والزوجة والأطفال .[1]

* وعرف نرجس ولوك الأسرة بأنها :«مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم أو الديني، ويعيشون تحت سقف واحد، ويتفاعلون معا وفقا لأدوار اجتماعية محددة، ويخلفون ويحافظون على نمط ثقافي عام . »

* تلك هي بعض التعاريف الخاصة بالأسرة كما جاءت على على لسان علماء الاجتماع، وعلماء الانسان، ويزيد علماء التربية على تعاريف الأسرة بقولهم :«أن الاسرة مصدر كل تربية صحيحة يتأثر بها الطفل، كما جاء على لسان التربوي بستالوتزي. »، أما هوبرت فيرى أن التربية «تبدأ في البيت، وكل تربية تعود الى البيت . »

ومع أن الأسرة وحدة اقتصادية اجتماعية هامة إلا أن دورها التربوي أكثر أهمية إذ أنها تقوم بعملية التربية لأطفالها من خلال اكسابهم المهارات والعادات والقيم والأخلاق والاتجاهات والسلوك العام .[2]

ثانيا :وظائف الأسرة :

تقوم الأسرة بعدة وظائف وعلى رأسها :

1-الوظيفة البيولوجية :وهي المحافظة على النسل حق يستمر الحفاظ وبقاء النوع البشري وذلك من خلال عملية انجاب الأطفال .

2-الوظيفة التربوية :وهي وظيفة القيام بتربية وتنشئة الأطفال حتى يمكنهم القيام بواجباتهم وتحقيق وجودهم واشباع حاجاتهم .

3-الوظيفة الاقتصادية :وهي تقوم بتلبية حاجيات أفراد الأسرة من مأكل وملبس ومأوى ووسائل تعليمية وترفيهية مختلفة ...

4-الوظيفة النفسية والاجتماعية :فمن خلال التنشئة الاجتماعية التي تنشأ الاسرة أبناءها اجتماعيا وثقافيا، وتعلمهم لغة المجتمع وقيمة وتقاليده وأفكاره وتحديد أدوارهم فيه ومن

---

[1] سلوى عثمان الصديقي ، **الأسرة والسكان من منظور اجتماعي وديني** ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ب ط، 2012، ص:15.

[2] ابراهيم ناصر ، مرجع سابق، ص:63.

خلال ذلك تكون الاسرة قد حققت لأبنائها الأمن والطمأنينة والحب والحرية والتعليم وبالتالي تحقيق الذات .[1]

تعكس الأسرة على المجتمع صفاتها فهي التي تكون الطفل وتصوغه وتحدد ميوله وتسد حاجاته وهي بذلك تعمل على تكامل شخصيته هذا علاوة على أنها ذات عادات وتقاليد خاصة تربط أفراد الأسرة لبعضهم البعض ثم تربطهم بالمجتمع الذي يعيشون فيه .[2]
وتجدر الاشارة الى وظيفة أخرى رئيسية ومعاصرة :

*تنظيم أنشطة الترويج والترفيه :منذ قرن أو أكثر من الزمان أخذت الأسرة تنمي أدوارها الاجتماعية الأساسية ومن هذه الأدوار الاهتمام بتنظيم أنشطة الترويج، والترفيه لأعضائها وذلك لأهمية هذه الأنشطة في تحقيق تكامل الأسرة من جهة، وفي تسير عملية التنشئة الاجتماعية، ودعم مقوماتها من جهة الأخرى، ومن الأنشطة الترويجية التي يمكن للأسرة ممارستها سواء كان ذلك داخل المنزل أم خارجه نذكر الآتي :

*تزيين المنزل وتجميله، وتنظيميه، والعناية لأثاثه وديكوراته .

*استقبال الأقارب والأصدقاء والزملاء، والجيران، لقضاء وقت فراغ ممتع يتميز بالجو الأسري .

*الاستماع الى برامج الراديو ومشاهدة التلفاز .

*ممارسة بعض الأنشطة والألعاب المسلية .

*الاحتفال بالمناسبات المختلفة ومنها الأعياد .

*اتاحة الفرصة لأطفال الصغار للعب سواء كان ذلك مع اخوتهم أو أصدقائهم أو جيرانهم بمختلف الألعاب التي تتفق مع أعمارهم، وتسهم في اكسابهم المرح والسرور .

*ممارسة بعض الأنشطة الرياضية ومنها التمرينات الرياضية الصباحية .[3]

---

[1] أحمد هاشمي ، **الأسرة والطفولة** ، ط1، دار قرطبة للنشر والتوزيع ، 2004، ص:14.

[2] عبد الخالق محمد عفيفي ، **بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة** ، 2011، ص:111، 110.

[3] عبد القادر القصير ، **الأسرة المتغيرة في المجتمع المدينة العربية** ، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1999، ص:77.76، 75.

5-الوظيفة الدينية :من أبرز واجبات الاسرة نحو أبنائها أن تبصرهم بأمور دينهم وتساعدهم على اكتساب مهارة آداء العبادات، وكيفية التقرب الى الله باتباع أوامره، والابتعاد عن المحرمات التي حرمها الدين تجنبا لعقاب الله سبحانه وتعالى .[1]

ثالثا :أنواع الأسرة :

رغم تعدد أشكال الاسرة الناتجة عن الظروف التاريخية التي بها فإن علماء الاجتماع يميزون بين شكلين من أشكال الأسرة هما :الأسرة الممتدة والأسرة النواة .وهما الشكلان المنتشران عندنا اليوم .

1-الأسرة الممتدة :هي تلك الأسرة التي تتكون من الزوج والزوجة وأبنائهم وأحفادهم وزوجاتهم ويعيشون تحت سقف واحد ويخضعون لسيطرة وسلطة الأب الأكبر.[2]

كما يعرفها مصطفى بوتفنوشت بأنها أسرة كبيرة أين يعيش فيها عدد كبير من الأسر الزوجية تحت سقف واحد وهو"الدار الكبيرة "وأين تعد من عشرين الى ستين شخصا فأكثر .[3]

2-الأسرة النووية أو النواة :وهي الأسرة البسيطة التي تعد أصغر وحدة قرابية في المجتمع وتتألف من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين الذين يسكنون معا في مسكن واحد، يقوم بينهم التزامات متبادلة اقتصادية وقانونية واجتماعية .

ويعرفها "برجس" على أنها جماعة صغيرة تتكون من زوج وزوجة وأبناء، وتقوم كوحدة مستقلة عن باقي المجتمع المحلي .[4]

---

[1] سعيد عبد العزيز ، جودت عزت عطيوي ، **التوجيه المدرسي** ، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2004، ص:73.

[2] وجيه الفرح ، **التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة** ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، ط1، عمان ، الأردن ، ص:33.

[3] مصطفى بوتفنوشت ، **العائلة الجزائرية** ، ب ط ، تر:دهري أحمد ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، 1984، ص:38.

[4] السعيد بن عزة ، عبد الحكيم عبد الباسط علاوة ، **التكامل الوظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية** ، دراسة ميدانية للبعض الأولياء لمدينة الطيبات وتقرت ، رسالة ماستر علم اجتماع وتربية ، ج.شهيد حمه لخضر باالوادي ، ك.ع.إج.إ، 2016-2017، ص:26.

رابعا: أهمية الرعاية الوالدية والحرمان منها :

لقد محت العديد من الدراسات أي ظلال شك قد تنتابنا حول أهمية سلوك الأم في تشكيل وتطويره عند الطفل وانتهت الى أهمية دور الأم في عملية التطبيع، وأنه عندما يعتني بالحاجات الفسيولوجية الأساسية للأطفال دون أن يلقو علاقة مناسبة مع الأم فإننا نلاحظ تأخيرا في نموهم غالبا ما يحدث بصورة قاطعة وأن حرمان الطفل لفترة طويلة من عناية الأم قد يكون له أثر كبير في شخصيته وبالتالي على مستقبل حياته .

إن أول أساس لصحة النفس إنما يستمد من العلاقة الحارة الوثيقة الدائمة التي تربط الطفل بأمه وأي حالة حرمان في هذه العلاقة تساهم في تعطيل النمو الجسمي والذهني والاجتماعي، ولقد لوحظ أن غياب الأب خلال فترة الرضاعة الأولى له واقع غير مباشر على الطفل يتمركز حول مشاعر الأم حول غياب الأب .

ويؤكد الكثير من الباحثين في مجال رعاية الطفولة على أن الرعاية الوالدية داخل الأسرة حتى وإن كانت غير مناسبة أفضل من رعاية أخرى .

أن الحاجة الى العطف والحب والطمأنينة من الحاجات الأساسية للطفل منذ يومه الأول وأن هذا الإحتياج يزداد يوما بعد يوم فقد أثبت العديد من الباحثين أن من آثار الحرمان في الرعاية الوالدية مايلي :

*حرمان الطفل من العطف والحنان والمحبة التي يمنحها الوالدين له هو عدم قدرته على محبة الآخرين أو تلقيه المحبة منهم فيما بعد .[1]

*أذا قطع الاتصال بين الطفل ووالديه يسبب الفقدان فقد تكون لديه بعض الاضطرابات في شخصيته .[2]

*كذلك نجد أن عدم التفاهم وفقدان الوالدين بالطلاق، أو بوفاة أحدهما أو زوال دعائم الأسرة كلها بوفاة كلا الوالدين، ينعكس على حالة الطفل الانفعالية وحالته المزاجية فيعاني من التوتر والقلق والتمزق النفسي كنتيجة طبيعية للتمزق الأسري الذي يعيش فيه .

---

[1] سهير كمال أحمد ، شحاته سليمان محمد ، **تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق** ، د ط، مركز الاسكندرية للكتاب ، 2002، ص:65، 64.

[2] فاطمة الزهراء خموين ، **الحرمان العاطفي عند اليتيم** ، مجلة العلوم الإنسانية ، المركز الجامعي تمنراست الجزائر ، (العدد27)، ديسمبر 2016، ص:625.

وعليه فإن الرعاية التي تحيط بها الأسرة طفلها هي السند الأكبر لنمو واكتمال كل وظائفها .[1]

وجملة القول أن الأطفال طالما كانوا في أسرة طبيعية يكونون في وضع أفضل من وجودهم في مؤسسات للرعاية لإيمكان تزويدهم بالإشباع العاطفي الكافي ومهما قدمت دُور الرعاية من عناية ورفاهية الأطفال فإن البيت حتى وأن كان غير مناسب أفضل من أي مؤسسة أخرى تتصف فيها الرعاية بالرتابة والإفتقار الى علاقات حنينية كهذه العلاقة بين الوالدين والأبناء في بيتهم الطبيعي .[2]

خامسا: العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة:

هناك عدة عوامل تعيق وتؤثر على عملية توجيه وتنشئة الطفل داخل الأسرة ومن أهم تلك العوامل ما يلي :

1-اتجاهات الوالدين

ونقصد باتجاهات الوالدين الطريقة التي يتعامل بها الأب والأم مع أبنائهم في عملية التنشئة الاجتماعية .

وهي تتضمن السلوك المطلق للوالدين بتعويد الطفل الاعتماد على النفس ومساعدته على النمو الاجتماعي والعاطفي والعقلي، ولكن ظهور بعض الاتجاهات لدى الوالدين يحول دون ذلك، فالتسلط هو أحد الاتجاهات الوالدية لأن الطبيعة البشرية تميل الى دفع الانسان الى تربية أطفاله بنفس الطريقة التي تربي بها، فإذا كان تلقي في طفولته تربية صارمة وقاسية من حيث الزام الطاعة والأصول في السلوك والعفاف الجنسي والصدق فإنه من الطبيعي جدا أن يحس برغبة دفينة في أن يثبت تلك العادات في نفوس أطفاله، بنفس الطريقة وفرض آرائهم بكل تعنت ودون نقاش [3].

---

[1] نادية بعبيع ، **أهمية الرعاية الوالدية في نمو وتطور شخصية الفرد** ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة باتنة ، الجزائر، (العدد19)، جوان 2019، ص:95.

[2] سهير كمال أحمد ، شحاته سليمان محمد، **تنشئة الطفل وحجاته بين للنظرية والتطبيق**،دط،مركز الاسكندرية للكتاب،2002 ، ص:86، 85.

[3] بن جامين سبوك وآخرون ، **موسوعة العناية بالطفل** ، تر: عدنان كيالي، ب ط، دار الملايين ، بيروت ، 1976، ص:11.

2-البيئة المنزلية :

إن البيئة المنزلية وما تتضمنه من علاقات اجتماعية داخل الأسرة والتفاعلات الأسرية والسمات العاطفية التي تطبع هذه العلاقات أما دفء أو برودة كل هذه الخصائص لها تأثير كبير في التنشئة الأسرية، إذا اعتبرنا أن الطفل يتشرب الأنماط السلوكية والسمات السيكولوجية في خضم تفاعل العلاقات الأسرية بشكل واعي أو تلقائي وسواء كان هذل التشرب سلبي أو ايجابي [1].

وقد اثبتت العديد من الدراسات أهمية البيئة المنزلية في تنشئة وتطبيع الطفل ولكن تتعرض هذه البيئة لمجموعة من المشاكل الخاصة، الاجتماعية منها : كضيق السكن، كثرة عدد الأفراد فيه، غلاء المعيشة.

هذا الوضع يقلق الوالدين ويؤثر على أسلوبهما في معاملة الطفل، وكيفية توجيهه، حيث يضيق الخناق عليه وتعوق نموه الطبيعي وتحد من استقلاليته .[2]

3-ثقافة الوالدين

إن ثقافة الوالدين تلعب دورا هاما في تنشئة الطفل إذ لابد أن يكون ملمين بالمباديء التربوية الأساسية التي تتعلق بطبيعة المخلوق الذي هما بصدد رعايته وتكوينه كي تسهل عليهما المهمة .

إن تفهم الوالدين لرغبات وميول أطفالها يجعل القدرة على الإبتكار تنمو لديهم فعلى قدر الخبرات التي يمر بها الوالدين في حياتهما وما تحصلا عليه من تربية وتعليم والمستوى الثقافي وما يتمتعان به من خصائص نفسية وعقلية واجتماعية تشكل حياة الطفل ونموه العقلي والجسمي والوجداني ومن ذلك يبرز دور الإرشاد بالنسبة للوالدين والطفل وأهميته في عملية التنشئة الاجتماعية.

---

[1] حامد عبد السلام زهران ، **عالم الكتب**، ط5، القاهرة،د د 1984،، ص254.

[2] مواهب ابراهيم عياد ، ليلى محمد الخضري ، **ارشاد الطفل وتوجيه في الأسرة ودور الحضانة**،دط،منشأة النعارف،1997، ، ص:186.

وعلى عكس ذلك كله إذا لم تتوفر المعلومات الكافية والفهم الصحيح لخصائص الطفل لدى الوالدين وفي حالة جعلهما لكيفية توجيهه وتكوينه من جميع الجوانب، تكمن هنا صعوبة في تحديد الأسلوب السليم في عملية التوجيه والإرشاد النفسي .[1]

4-الاستقرار الأسري

ليس هناك شك في أن الاستقرار العائلي والتماسك الأسري يلعبان دورا بالغا في تكوين وإعداد الطفل وتطبيعه اجتماعيا، بينما التصدع الأسري أو التفكك الذي يمس كيان الأسرة سواء بسبب الطلاق أو الموت أو الهجر كلها حالات لوضع اجتماعي يؤثر بطريقة أو بأخرى على عملية تنشئته الاجتماعية ويؤثر في سلوكه وتصرفاته، فغياب الأب أو الأم عن المنزل وغياب السلطة في البيت يؤدي الى ظهور عدة أطراف أخرى تشارك في توجيه وإرشاد الطفل كزوج الأم أو زوجة الأب في حالة إعادة الزواج بالنسبة للوالدين المطلقين أو حالات أخرى .

لذلك أكدت الدراسات النفسية الاجتماعية على أهمية مشاركة الوالدين في عملية التوجيه والإرشاد حيث تزداد هذه الأهمية بتطوير نضج الطفل ونموه الحركي وإزدياد خبرته في السيطرة على البيئة .[2]

5-أسلوب الأم في معاملة الطفل :

إن الطبيعة البشرية شديدة التعقيد فالأطفال والآباء يختلفون أشد الاختلاف في الشخصية والذكاء بحيث يظهر بالضرورة تشعب واختلاف في الرأي بشأن معاملة الطفل فكل يحدد نوع المعاملة حسب ما يراه مناسبا وخصوصا الأمهات فهن يتبعن أساليب مختلفة مع أبنائهن لاختلاف المواقف التي تحدث خلال حياة الطفل فكثيرا ما يتعرض الأطفال الى مشاكل عديدة كمشكلة الامتناع عن الأكل، أو مشكلة الإصرار على طلب الأشياء أو مشاكل السلوكية كالكذب والسرقة والعنف ومشكلات تتعلق بالدراسة .

ويمكن للأم أن تحقق نتائج أفضل في معالجة تلك المشكلات إذا واجهتها بهدوء يساعدها على التحليل والتفكير الهاديء لحل المشكلة باتاحة الفرصة للطفل لاختيار ما

---

[1] مواهب ابراهيم عياد ، ليلى محمد خضيري ، مرجع سابق ، ص:187.

[2] مواهب ابراهيم عياد ، وليلى محمد الخضيري ، مرجع سابق ، ص:187.

يحب بدلا من الزامه بما ينبذ ويجب أن تكون الأم قدوة حسنة وأن يكون سلوكها حضاريا وجيداً.[1]

سادسا: تفسير البنائية الوظيفية لوظيفة الأسرة

تعتبر النظرية البنائية الوظيفية من الاتجاهات الرئيسية في علم الاجتماع المعاصر وتدور فكرة هذه النظرية حول تكامل الأجزاء في كل واحد بتحليل العلاقة بين الأجزاء والكل وأن كل عنصر في مجموعة يساهم في تطور الكل .وأن كل جزء من أجزاء النسق يكون وظيفيا كجسم الإنسان يتكون من أعضاء لكل جزء وظيفته [2].

وأن هناك تكاملا وتساندا بين جميع أجزاء البناء وترتكز على بناء الأسرة ووظائفها، ومن أهم روادها : فتالكوت بارسونز وروبرت ميرتون، غير أنه نجد هذه النظرية في كتابات إميل كانط، و قد لاقت البنائية الوظيفية قبولا لدى رواد دراسة الأسرة من أمثال وليام واجبرن وبرجس حيث فهمت الأسرة كوحدة أو مؤسسة متكاملة الأدوار بها علاقات ممتدة في محيطها البنائي العام .وعندما تستخدم كإطار لفهم موضوعات الأسرة، فإنها تواجه متطلبات عديدة نظرا لتعدد الاهتمامات والموضوعات المتاحة داخل نطاق الأسرة مثل العلاقات بين الزوج والزوجة والأبناء. [3]

وكذلك التأثيرات المنبعثة من الأنساق الأخرى في المجتمع الكبير كالتعليم، والاقتصاد، والسياسة والدين والمهن على الحياة الأسرية، وتأثير هذه الحياة على تلك الأنساق [4]، فهو يركز على العلاقة بين الأسرة والأنساق الاجتماعية الأخرى [5].

والأسرة كنسق اجتماعي ذي أجزاء معينة يربط بينها التفاعل والاعتماد على المتبادل .ومن المسائل الهامة التي تحظى باهتمام ملحوظ في هذا المدخل دراسة عناصر

---

[1] مواهب ابراهيم عياد ، وليلى محمد الخضيري ، مرجع سابق ، ص:56

[2] بهاء الدين خليل تركية ، **علم الاجتماع العائلي** ، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ،سوريا ، ط1، 2004، ص:52.

[3] سناء الخولي ، **الأسرة والحياة العائلية** ، ، دار النهضة العربية،بيروت، دط، 1984، ص:143.

[4]أحمد زايد وآخرون ، **الأسرة والطفولة** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، ط1، د س ن ، ص:17.

[5] حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، مرجع سابق ، ص:140.

النسق من زاوية أدائه لوظائفه تحقيقا لبقاء النسق وتوازنه وتعويقه للتكامل الوظيفي الكلي، كما يتركز الاهتمام على العلاقات الداخلية للنسق العائلي وعلى العلاقات بين الأسرة والأنساق الاجتماعية الأخرى [1]، فتالكوت بارسونز يرى أن الأسرة هي الوحيدة التي تستطيع القيام بتنشئة الصغار وغرس القيم والمعتقدات[2].

فالأسرة تعمل على ترسيخ وضع متوازن ومنسجم كتعويض على التأثيرات والتوترات الخارجية، بمعنى آخر بارسونز يرى أن الاستقرار في بنية الأسرة هو المهمة الرئيسية للزوج الأب والزوجة الأم، فالتوازن بمثابة الطبيعية المركزية للأسرة [3].

فالبنائية الوظيفية تهدف الى دراسة السلوك الأسري في محيط اسهاماته في بقاء النسق الأسري والترابط الوظيفي بينه وبين بقية انساق المجتمع الأخرى [4].

---

[1] مهدي القصاص ، **علم الاجتماع العائلي** ، جامعة المنصورة ، القاهرة، دط ، 2008، ص:59.

[2] بهاء الدين خليل تركية ، مرجع سابق ، ص:52.

[3] عفاف عبد العليم ابراهيم ناصر ، **التنمية والثقافية والتغيير النظامي للأسرة** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية دط ، 1995، ص:98.

[4] دهيمي زينب ، **المراهق بين العزلتين الانترناتية والاتصالية داخل الأسرة**،ملتقى وطني حول الأسرة وتحديات المعاصرة ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، يومي 15و16 ماي2012، ص:5.

خلاصة الفصل

من خلال ما تقدم في هذا الفصل، يمكن استخلاص أن الأسرة تعد من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، حيث تلعب دورا كبيرا في بناء شخصية الفرد من أجل تنشئة جيل واعي ومثقف، وذلك من خلال تطرقنا الى تعريف الأسرة لغة واصطلاحا ثم الى وظائف الأسرة الأساسية وأهمية الرعاية الوالدية والحرمان منها كعنصر مهم في مجال بحثنا كذلك الى العوامل المؤثرة على الدور التربوي للأسرة وأخيرا تفسير النظرية البنائية الوظيفية للأسرة .

الفصل الرابع: المدرسة

تمهيد

1. تعريف المدرسة

2. دور المدرسة

3. أهداف المدرسة

4. مكونات المدرسة

5. مميزات المدرسة

6. وظائف المدرسة

خلاصة الفصل

تمهيد

تعد المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية إذ تقوم بتنشئة الأجيال والمحافظة على ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليد، فهي عملية ادتماعية قبل أن تكون تربوية وتعليمية، لأنها مؤسسة من مؤسسات المجتمع وتستمد شرعيتها من المجتمع وتشتق أهدافها من المجتمع ذاته، لذلك فالمدرسة تقوم بعدّة وظائف مهمة جداً لحياة الأفراد فهي تدعم القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع من خلال المناهج التربوية المعمول بهاظن ولتوضيح أهم أدوارها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، والتعرّف على مكوناتها، وأيضا الخصائص التي تمتاز بها وأخيرا الوظائف التي تقوم بها.

1. تعريف المدرسة:

لغة: من المعلوم أن كلمة المدرسة في اللغة أسم مصدر مفعلة مشتقة من فعل ماضي " درس" وتعني المدرسة مكانا عاما أو خاصا للتدريس وتقديم المحتويات والمقرارات والقيم والمعارف والمعلومات المعرفية والقيم الوجدانية والمهارات الحسية الحركية.[1]

اصطلاحا: أعطى الباحثون عدة تعاريف نذكر منها:

المدرسة هي المكان الذي يلتحق به الطفل منذ مرحلة الطفولة الوسطى (من سن 6سنوات) ليتعلم فيها، فهي مؤسسة التي أوكل لها المجتمع أن تنوي عنه في تعليم وتثقيف وتربية الفرد وفقا لطبيعة هذا المجتمع و سياسته ومبادئه وفلسفته.[2]

المدرسة هي مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته وهي تسعى إلى توفير بيئة تربوية مناسبة وتهدف إلى تنمية شخصية التلميذ من النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والانفعالية والاجتماعية والروحية، وتتابع المدرسة رسالة الأسرة وتتعاون معها في التنشئة الاجتماعية للأطفال، وتوفير فرص الابداع والابتكار لهم.

وقد عرف الدكتور ابراهيم ناصر المدرسة بأنها المؤسسة الخطيرة التي أنشأها المجتمع لتتولى تربية النشئ، وأضاف بأنها المؤسسة القيمة على الحضارة الانسانية.[3]

يعرف فرديناند بويسون: المدرسة بأنها مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل أعداد الأجيال الجديدة ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية.

ويعرفها فريديريك هاستن: بأنها نظام معقد من السلوك المنظم، الذي يهدف إلى تحقيق جملة من الوظائف في إطار النظام الاجتماعي القائم.

---

[1] جميل حمداوي، **سيسيولوجيا التربية**، ب ط، دار الألوكة،ص48

[2] بلحسين رحوي عباسية، **النظام التعليمي الابتدائي بين النظرية والتطبيق**، دراسة ميدانية في أوساط المدارس الابتدائية ببعض ولايات الغرب الجزائري، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع التربوي، جامعة وهران كلية العلوم الاجتماعية،2012،2011،ص138.

[3] ابراهيم الخطيب وآخرون، **مدخل إلى التربية**، ط1، دار قنديل، عمان،2010،1430،ص235.

و لا يخرج أرنولد كلوس في رؤيته للمدرسة عن هذا التوجيه فهو ينظر إلى المدرسة بوصفها نسقا منظما من العقائد والقيم والتقاليد، وأنماط التفكير والسلوك التي تتجسد في بنيتها وفي أيدولوجيتها الخاصة.

وفي هذا المدى يرى شيبمان أن المدرسة شبكة من المراكز والأدوار التي يقوم بها المعلمون والتلاميذ، حيث يتم اكتساب المعايير التي يحدد لهم أدوارهم المستقبلية في الحياة الاجتماعية.

ويمكن النظر إلى المدرسة كما يرى كل من " باكمان" و"سيكورد" كمجتمع مصغر له ثقافته ومناخه الخاص، وتتحدد هذه الثقافة المدرسية بمركب متاغير من الثقافات الفرعية الملموسة والتي تؤثر في سلوك وعمل التلاميذ بطرق مختلفة، ويلاحظ هنا أن الباحثين ينظرون إلى المدرسة بوصفها مجتمعا متكاملا بثقافته ومكوناته.[1]

كما تعرف المدرسة بأنها أحد هيئات التنشئة الاجتماعية السياسية المتخصصة ويقصد بالمدرسة هنا المعاهد العلمية على اختلاف مستوايتها ومراحلها.[2]

فالمدرسة هي عنصر أساسي في بنية المجتمع الحديث، وأداة تربوية وضعها في خدمة الولد والأسرة فهي تمثل دور الوسيط بين الأسرة والمحيط الاجتماعي، وهي المسؤولة عن تطوير المجتمع الذي أنشأها، وفي تطوير الموطنين وتنمية شخصياتهم وتشكيلهم أخلاقيا وعلميا وليكونوا أعضاء ناشطين مساهمين في ازدهار مجتمعهم.[3]

---

[1] علي أسعد وطفه، علي جاسم شهاب، **علم الاجتماع المدرسي**، بنوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية،ط1،مؤسسة مجد، بيروت،1425،2004،ص ص 16-17.

[2] وعد حافظ الزبيدي، **مبادئ التنشئة الاجتماعية السياسية**،ط1،دار المناهج،عمان،1436،2015،ص173.

[3] يوسف خليل مارون، **الوسط المدرسي بيئة ريادية للتعلم والتعليم**، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان،2015،ص18.

2.دور المدرسة

يأتي دور المدرسة بعد الأسرة، حيث ينتقل الطفل من جو الأسرة الصغيرة إلى جو أوسع تحيطه الغرابة والشمولية والنظام، حيث كان منشغلا بأوجه نشاط طبيعي غير متكلف في بيئة تتسم بإتصالات محدودة، وعند دخوله إلى المدرسة ينتقل الطفل إلى بيئة تتميز بجديتها وتتضمن أدوار وتنظيمات متعددة، ودور المدرسة لا يقتصر على تلقين الفرد جملة من المعارف والمعلومات التي تحتويها الكتب والمواد الدراسية بل تتعداه إلى تلقين الطفل القيم والمبادئ الأخلاقية والاتجاهات الدينية.

ويرى محمد مصطفى أحمد: أن الدور الحقيقي للمدرسة يجب أن يتجه إلى تدعيم التغير الثقافي وتنمية العادات والاتجاهات الجديدة وإعداد الأجيال التي تصنع التغير وتقبل كل شيء إيجابي وترحب به.[1]

كما أن المدرسة تعطي للفرد القدرة على معرفة الواقع من خلال فهم العلاقات بين عناصره والفهم هو المقدمة الضرورية لتغيير الواقع عن طريق معرفة العلاقات القائمة بالفعل، أو الكشف عن علاقات جديدة يمكن إحداثها فيه، فاكشف عن العلاقات القائمة يساعد على حل مشكلات الانسان مع البيئة الطبيعية والاجتماعية، أما الكشف عن علاقات جديدة فيعني الابداع والتجديد.

تقوم المدرسة بالتمهيد للقبول الاجتماعي للتغيير الحادث نتيجة كل من فعلى التعرف على العلاقات القائمة، والكشف عن العلاقات الجديدة التي تضيف مالم يكن موجودا من قبل، إذن للمدرسة دور قيادي في عملية التغيير الاجتماعي، حدوثا وقبولا وبالتالي فإنها صاحبة دور أساسي في صنع المستقبل.[2]

وأيضا من أبرز أدوار المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية :

1.القضاء على ما يتسم به الطفل من التمركز حول الذات نتيجة للعلاقات الأسرية فالطفل حتى السابعة يكون شديد الخضوع لحاجاته ودوافعه، ويكون غير قاد على تأجيل رغباته،

---

[1] نجاة يحياوي، **المدرسة وتعاظم دورها في المجتمع المعاصر**، مجلة العلقم الانسانية جامعة محمد خيضر بسكرة، ع37/36، نوفمبر2014،ص62.

[2] سعيد اسماعيل علي، **أصول التربية العامة**، ط1، دار المسيرة، عمان،2007،1427،ص182.

ويجهل الاهتمام بمشاعر الغير وحاجاتهم، غير أن دخوله للمدرسة يضطره لأول مرّة في حياته إلى اخفاء ظاهرة التمركز حول الذات واظهار الاهتمام بالآخرين.

2.تدعيم الكثير من المعتقدات والاتجاهات والقيم التي تكونت في المنزل.

3.انطفاء أثر بعض العادات والقيم غير السليمة التي اكتسبها الطفل من المنزل.

4.تدريب الطفل على ممارسة العلاقات الانسانية بطريقة منظمة مخططة.

5.إزالة ما يعلق بنفس الطفل من صراعات نتيجة للصراعات المنزلية التي عاناها الطفل.[1]

وأيضا تنمية الحس المدني لدى التلاميذ وتنشئتهم على قيم الموطنة بتلقينهم مبادئ العدالة والانصاف وتساوي المواطنين في الحقوق والواجبات والتسامح واحترام الغير والتضامن بين المواطنين.[2]

---

[1] وائل عبد الرحمن التل وأحمد محمد شعرواي، **أصول التربية الفلسفية والاجتماعية والنفسية**،ط2،عمان، الأردن،2007،1428،ص108.

[2] عيسى عمراني،**دروس التشريع المدرسي**، دار نوميديا، الجزائر،ص88.

أهداف المدرسة

مع أن أهداف المدرسة تتعدد وتتباين لعظم أدوارها في المجتمع، إلا أن هذه الأهداف المتنوعة تنحصر في هدفين أساسين هما:

- **الهدف الفردي:** ويتمثل هذا الهدف في إعداد الانسان اعدادا سلميا وايجابيا ليحى حياة سعيدة ويتعامل مع المستقبل بكل تغيراته وهذا الاعداد يكون بتنمية قدراته واستعداداته ومهاراته وتلبية حاجاته للتعبير على النفس والطمأنينة والتوافق الاجتماعي لأقصى حد ممكن حسب ما تسمح به قدراته.
- **الهدف الاجتماعي:** ويتمثل هذا الهدف في إكساب الانسان الصبغة الاجتماعية في كل عمل من أعماله ليحيى حياة سعيدة في مجتمع سعيد من خلال الحياة الاجتماعية له وتوفير الجو الاجتماعي له للتدريب فيه.[1]

فالمدرسة تضطلع بتحقيق مجموعة من الأعراض والمهام والأدوار التربوية، ويمكن إجمال أهمها حسب وجهات النظر المتعددة فيما يلي:

أ. تدريب العقل: تطوير القدرة العقلية للأفراد.

ب. تعليم الأساسيات: تطوير عمليات التعلم الأساسية الثقافة وانتقالها للأجيال القادمة.

ت. التكيف مع المجتمع: ويقوم التكيف الاجتماعي على الواقعية الاجتماعية حيث أن هناك عالما موضوعيا يجب على الفرد أن يتعلم كيفية مواجهته، هذا ويشير أصحاب هذا الاتجاه إلى أن المدارس يجب ألا تغفل واقع الحياة الاجتماعية إذ أنه يتم أعداد الأفراد للحياة في المجتمع ولذلك فمن واجب المدرسة أن تعلمهم كيفية التكيف مع الواقع الاجتماعي.

ج.حل المشكلات والتفكير الناقد: وهو اعداد الأفراد ليكونوا قادرين على تطبيق اجراءات الطريقة العلمية بطريقة ابداعية لحل المشكلات التي تواجههم في المجتمع ولكي يتعلم الأطفال التفكير الناقد وحل المشكلات في السياق الاجتماعي.[2]

فإنهم يجب أن يوضعوا في بيئة تشجعهم على الاكتشاف وحب الاستطلاع واختيار الفرضيات.

---

[1] رمزي أحمد عبد الحي، **علم الاجتماع التربوي**، ط1، مؤسسة الزرق،عمان،الردن،2011،صص218-219.

[2] قاسم علي قحوان، **إضاءات في أصول التربية**، ط1، دار غيداء، عمان،1437،2016، ص ص96،95،94.

و. التعليم من أجل احداث التغير الاجتماعي: عند حدوث مشكلات اجتماعية كثيرا ما يضع المجتمع اللوم على المدرسة ومن ثم يطالبها بأن تسهم في تصحيح الوضع وتحمل المسؤولية ووضع الاجراءات الوقائية، كما يرى المجتمع أن من واجب المدرسة العمل من أجل احداث التغير الاجتماعي المرغوب فيه.

ي. التربية لتحقيق الذات: إن عملية التربية لتحقيق الذات تركز بشكل أساسي على قابلسة الشخص للتعديل والمربون الذين يدعمون هذه الفكرة يتحدثون عن الفرد الذي سيكون وبالتالي يشيرون إلى التعليم كعملية نمو

يجب أن ترتكز على النمو الذاتي لدى الفرد وبالتالي على التربية أن تزود المتعلم بفرصة لكي يفكر ابداعيا.

هـ. التربية من أجل الاعداد للمهنة: يرى بعض المربين أن الحكم على مدى فاعلية المدرسة يظهر في مدى قدرتها على اعداد الطلاب بمهنة المستقبل والبعض منهم يرى أن عملية التحضير لمهنة معينة تكون أفضل ما يمكن بعد التخرج من المدرسة ويتم ذلك من خلال أرباب العمل الذين يعرفون نوع المهارات التي يحتاجونها إلا أن البعض الآخر يرى أن عملية الاعداد الأفضل لمهنة المستقبل يمكن أن ينجز من قبل المدرسة، وذلك من خلال وضع برامج واسعة ومتنوعة تؤدي إلى جعل الطلاب أكثر كرونة وأكثر قدرة على التفكير وأكثر قدرة على التكيف للوضعيات المختلفة التي تنظمها المهن.[1]

[1] قاسم علي قحوان، مرجع سابق،ص96.

مكونات المدرسة: فإذا عرفنا مهمة المدرسة، والغرض من إنشائها لابد علينا أن نعرف مكوناتها التي تتكون منها، ليصدق عليها وصف المدرسة، فالمكونات الأساسية لأية مدرسة وعناصر الترابط الحاصل بين أجزائها المكونة لها هي ثلاث مكونات:

- المدرسون والأساتذة.
- التلاميذ.
- البرنامج الدراسي الذي يترجم رغبات المجتمع.

وما دون تلك العناصر الثلاثة من إداريين وعمال ومباني وهياكل وكتب ودرجات عامة وغيرها من ضروريات الحياة العلمية، ماهي إلا وسائل مساعدة للقيام بالعملية التربوية والتعليمية، لأن أساس المدرسة ليس واحدة مما ذكرنا ولكنها في علاقة المدرسين بالتلاميذ الذين يشتغلون بالمناقشة العلمية.

في العادة أن المدرس كثيرا ما يحتاج إلى مجموعة من الوسائل كالكتب و الصور والأجهزة العلمية، ولكن هذه الوسائل لا تطمس أو تغيب حقيقة مطلقة هي أن المكونات الأساسية لكل مدرسة هي:

المدرس والتلميذ والبرنامج الدراسي.[1]

5.مميزات المدرسة: هناك عدة خصائص تنفرد بها المدرسة عن غيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى مثل مؤسسة العمل، أو المؤسسة النادي...فتمتاز المدرسة بأنها بيئة تربوية وهذه البيئة التربوية تمتاز بأنها:

مبسطة: فهي تبسط للتلاميذ المواد التعليمية المتشابكة، وتسهل عليهم تعليما واستعابها وتمثيلها باستخدام الوسائل التعليمية التي تقربها إلى أذهان التلاميذ وتقدمها من البسيط غلى الصعب، ومن القريب إلى البعيد، ومن المعلوم إلى المجهول ومن المحسوس إلى المجرد وتشتق من هذا التبسيط مهارات تعمل على غرسها في عقول التلاميذ ليتمثلوها ويوظفوها سلوكا ومهارة وممارسة موجهة توجيها سليما.

– موسعة: أي تعمل على توسيع أفق التلاميذ، كما توسع مداركهم حول مواضيع الماضي وربطه بالحاضر، وتقتصر لهم الزمان وتهيئ لهم المكان والبيئة المناسبة.

[1] عبد الحميد ابراهيم قادري، **الادارة المدرسية**، ب ط، دار هومة،الجزائر،2013،ص ص18–19.

– صاهرة: أي أنها تعمل على توحيد ميول الفئات المختلفة للتلاميذ وصهرها بوتقة واحدة تحددها فلسفة التربية المنشودة في المجتمع وتفسح للتلاميذ التواصل مع زملائهم الآخرين، فتذيب بذلك الفوارق، كما تقرب بين الطبقات وذلك بمساواة التلاميذ في المؤسسة ومعاملتهم بالتساوي.

– مصفاة: أي أنها تحاول وباستمرار أن تنفي التراث وتصفيه من كل ما يعلق به، أو علق به من الشوائب وفساد ، فتخلف بذلك بيئة تربوية اجتماعية مشبعة بالفضيلة والتقوى والاتجاهات والمثل العليا، كما توفر الجو المناسب لاستعيبا التراث الصافي النقي الذي يؤدي غلى استخدام وممارسة السلوك الخلقي الذي يرضى عنه المجتمع الذي أنشأ المدرسة وخضصها بهذه الصفات المميزة.[1]

وقد حدد النجيحي مميزات للمدرسة أيضا يمكن اجمالها كالآتي:

– أنها تضم أفرادا معينين بعضهم يعلم والآخر يتعلم.

– أن لها تكوينا واضح التحديد، فطريقة التفاعل الاجتماعي في المدرسة التي تتمركز حول القيام بالتعليم واسقباله تحدد النظام السياسي للمدرسة.

– تمثل مركزا للعلاقات الاجتماعية المتداخلة والمعقدة التي يتخذها التفاعل الاجتماعي، وللقنوات التي يسير فيها التأثير الاجتماعي، فالعلاقات الاجتماعية في المدرسة ممكن تحليلها على أساس الجماعات المتفاعلة فيها، وهي جماعات المدرسين والتلاميذ التي لكل دستورها الأخلاقي والقانوني.

– يسودها الشعور بالانتماء، لأن أفرادها يعيشون فيها فترة طويلة من حياتهم ويبرز ذلك في المباريات والاحتفالات.

– ويكاد يجمع الباحثون اليوم في مجال السوسيولوجية المدرسية على نتيجة مهمة وهي أن فعالية النظام المدرسي ومدى قدرته على تحقيق غاياتخ التربوية أمر مرهون إلى حد كبير بمستوى ودرجة التفاعل التربوي القائم بين جوانب النظام المدرسي، وتتجلى فعالية النظام المدرسي في عدد من السمات والخصائص الاجرائية أهمها:

– درجة الديمقراطية المتاحة والقائمة بين المعلمين والتلاميذ والإدارة وجوانب النظام الأخرى.

---

[1] ابراهيم عبد الله ناصر وآخرون، **مدخل إلى التربية**، ط2، دار الفكر، عمان، 1431هـ،2010م،ص ص155،156.

– مدى التوافق والانسجام الذي يتحقق بين جوانب النظام المدرسي ومكوناته .
– مدى المرونة التي تتصف بها العلاقة التربوية القائمة،سواء كان ذالك النظام وبين المعلمين واظفداريين والطلاب، أو بين المدرسة والوسط الاجتماعي للتلاميذ.[1]

6.وظائف المدرسة

مما لاشك فيه أن المدرسة تمارس وظائف اجتماعية وتربوية متعددة وتتباين هذه الوظائف بتباين المجتمعات وبتباين المراحل التاريخية المختلفة ويمكن لنا في هذا السياق أن نميز عددا من المحاور الأساسية لوظائفها المجتمعية:

الوظيفية الاجتماعية: المدرسة هي البيئة الثانية للطفل وفيها يقضي جزءا كبيرا من حياته فيها، ويتلقى بها صنوف التربية، فهي عامل جوهري في تكوين شخصية الفرد وتقرير اتجاهاته وسلوكه، فهي المؤسسة الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة وعندما يبدأ الطفل تعليمه يكون قد قطع شوطا لا بأس به من التنشئة الاجتماعية في الأسرة، فهو يدخل المدرسة مزودا بالكثير من المعايير الاجتماعية والقيم والمدرسة توسع الدائرة الاجتماعية للطفل حيث يتلقى بجماعات جديدة من الرفاق، وفيها يكتسب المزيد من المعايير في شكل منظم وفي إطار أمور جديدة حين يلقن بحقوقه وواجباته وأساليب خيط انفعالاته، كما يتعلم التعاون والانضباط في السلوك وفي المدرسة، وفي المدرسة يتعامل مع مدرسية كقيادات جديدة ونماذج مثالية، فيزداد علما وثقافة وتنمو شخصيته من كافة النواحي.[2]

الوظيفة السياسية: برسم كل مجتمع السياسية التي يرتضيها لنفسه والتي تحقق له غاياته وأهدافه في مختلف مجالات الحياة فالسياسات التربوية القائمة، لأي من البلدان، تحدد للمدرسة وظائفها وتصوغ لها مناهجها بها ينسجم مع التوجيهات السياسية الكبرى للمجتمع المعنى ويتم ذلك كله عبر منظومة من الخطط والاستراتيجيات المتكاملة والموجهة.[3]

ومن أهم الأدوار السياسية التي تلعبها المدرسة هي:

- التأكيد على الوحدة القومية للمجتمع.

---

[1] رمزي أحمد عبد الحي، مرجع سابق،ص ص 216–217.

[2] فايز مراد دندش، **في أصول التربية**، ط1، دار الوفاء، الاسكندرية،2004،ص180.

[3] علي أسعد وطفة،علي جاسم الشهاب، مرجع سابق، ص ص 34،35.

- ضمان الوحدة السياسية.
- تكريس الايديولوجيا السائدة.
- المحافظة على بنية المجتمع الطبقية.
- تحقيق الوحدة الثقافية والفكرية.

الوظيفية الاقتصادية:

يكمن العامل الاقتصادي في أصل نشوء المدرسة، وخاصة في مرحلة الثورة الصناعية الأولى، التي تطلب وجود يد عاملة ماهرة قادرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة المتطورة، وكان على المدرسة في هذه المرحلة أن تلبي حاجات الصناعة النامية من اليد العاملة المؤهلة، وما تزال المدرسة حتى يومنا هذا تسعى إلى تلبية احتياجات التكنولوجيا الحديثة من فئتين و خبراء وعلماء وأيادي عاملة، وبدأت لاحقا ترتبط تدريجيا، وعلى نحو عميق مع المؤسسات الاقتصادية الانتاجية، ويتجسد ذلك في تأسيس المدارس الفنية والمهنية، التي تتصل بشكل مباشر بعجلة الانتاج الصناعي المتطوّر.

الوظيفة الثقافية:

تعد الوظيفة الثقافية من أهم الوظائف التي تتولاها المؤسسات المدرسية، فالمدرسة تسعى إلى تحقيق التواصل والتجانس الثقافيين في إطار المجتمع الواسع، وتأخذ وظيفة المدرسة الثقافية أهمية متزايدة وملحة كلما ازدادت حدة التناقضات الثقافية والاجتماعية بين الثقافات الفرعية القائمة في إطار المجتمع الواحد كالتناقضات الاجتماعية والعرقية والجغرافية، وهي التناقضات التي يمكن أن تشكل عامل كبح يعيق تحقيق وحدة المجتمع السياسية ومدى تواصله الثقافي وتفاعله الاقتصادي، وقد تجلت هذه المسألة في مرحلة نشوء وتكون الأسواق القومية في أوروبا في مرحلة الثورات البرجوازية وهي الثورات التي اقتضت وجود ثقافة واحدة ، وقد لعبت المدرسة وما تزال تلعب دورا يتميز بالأهمية في تعزيز لغة التواصل القومي بين جميع أفراد المجتمع وتحقيق الوحدة الثقافية عبر تحقيق التجانس في الأفكار والمعتقدات والتقاليد والتصورات السائدة في المجتمع الواحد. [1]

[1] علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، مرجع سابق، ص ص36،37،38.

وقد ذكر " جون ديوي" وظائف المدرسة وهي:

أ. نقل تراث الأجيال الماضية لصغار الأجيال الحاضرة.

ب. الاحتفاظ بهذا التراث والعمل على تسجيل معالم التراث الحديث .

ت. التبسيط: الحضارة معقدة التركيب، ومن الصعب اتخاذها والاستفادة منها كما هي، بل لا بد من تفكيكها إلى أجزاء وتبسيطها...والطفل لا يقوى على مواجهة الحياة وتكييف نفسه لما فيها من نظم وقوانين وعادات هي نتيجة قرون عديدة في النمو والتركيب.

ث. التطهير: تخلق المدرسة للتلاميذ بيئة نقية صافية خالية من عيوب المجتمع الأخلاقية، ومن مظاهره الشائنة حتى لا تؤثر في أخلاقهم، ومن واجب المدرسة أن تتخلص من خرافات الماضي وأباطيله وتقاليده المتحجرة، ومن ثم تنشئ الطفل على معرفة الحقائق والفضائل والعمل بها.

ج.التوازن: من أهم وظائف البيئة المدرسية إقرار التوازن بين مختلف عناصر البيئة الاجتماعية، واتاحة الفرصة لكل فرد يتحرر من قيود الجماعية التي نشأ فيها ويتصل ببيئة أوسع منها اتصالا ثقافيا وخلقيا، وهذا إلى جانب احتفاظه بتوازنه الشخصي الذي يمنحه حالة من التكيف السوي في مجتمعه.[1]

كما أن المدرسة توسع أفاق الأفراد وتنمي مدركاتهم في الاطلاع على ثقافة الأمم الأخرى من حولهم، إلى جانب تعريفهم بثقافتهم، و مقارنتها بالثقافات الأخرى المحيطة.

تغير المدرسة وتطور الحياة في المجتمعات وذلك بعرض المشكلات المختلفة واتاحة الفرص لحل تلك المشكلات، وتنقل الجماعة من حالة إلى حالة أفضل وبهذا تسهم في تطوير المجتمع.

كما وتعتبر المدرسة المؤسسة التربوية الرئيسية التي تخدم المؤسسات التربوية الأخرى، كالبيت والمؤسسات الاجتماعية وتقوم المدرسة بعدة وظائف إلى جانب الوظائف السابقة الذكر، منها أن المدرسة تعتبر :

---

[1] موريس شربل، **التيارات الفكرية للتربية العصرية**،تر: ماهر أبو هلال وآخرون، ط1، دار الفكر العربي، لبنان،2006، ص ص69،70.

أ. أداة استكمال: أي أنها تكمل تربية البيت، وتعد الفرد للحياة في مجتمعه الكبير.
ب. أداة تصحيح: تصحح الأخطاء، التي ترتكبها مؤسسات أخرى، وفي المجتمع كبعض العادات التي تروج عن طريق التلفزيون أو السينما، أو المجلات.[1]

وما دامت المدرسة نظاما اجتماعيا، فقد حرص المجتمع على توفيرها لابنائه منذ القدم، فلا بد أن ظهورها كان حتميا للقيام بواجبات معينة، وهي ما نعني به عندما نحدد لها وظائف تسعى إلى تحقيقها كما فصلنا فيها سابقا ومن أهمها باختصار، النقل التراثي، التكامل الاجتماعي، النمو الشخصي، تنمية أنماط اجتماعية جديدة، تنمية القدرات الابداعية، توفير مناخ يشجع على ممارسة القيم الديمقراطية.[2]

[1] محمد الطيطي وآخرون، **مدخل إلى التربية**،ط1،ط2، دار المسيرة، عمان،1423هـ/2002م،1429هـ/2009م،ص201.

[2] سعيد اسماعيل علي، **فقه التربية مدخل إلى علوم التربية**، ب،ط، دار الفكر العربي، القاهرة،2001، ص ص264،265.

خلاصة الفصل

تلبي المدرسة أغلب متطلّبات بكفاءة، وذلك من خلال تزويده بالأفراد المدربين على العمل في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية والسياسية واتلتربوية التعليمية فهي التي تنتج أفراد فاعلين وصالحين ومؤهلين في المجتمع، فالمدرسة ذات أهمية كبرى ومتميزة، لما لها من دور عظيم في تربية الأجيال وغرس القيم والمبادئ لأجيال القادمة، ومنه يجب على كل الأفراد الاهتمام بهذه المؤسسة القيمة والفعّالة ومساعدتها على مسارها التعليمي.

الفصل الخامس :اليتيم

تمهيد

1-تعريف اليتيم

2-حاجات اليتيم

3-حقوق اليتيم

4-رعاية اليتيم في الإسلام

5-وضع اليتيم في المجتمع

خلاصة الفصل

تمهيد

الصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد "صلى الله عليه وسلم "الذي ولد يتيما فأواه الله سبحانه وتعالى .

لقد اعتنى القرآن الكريم عناية كبرى باليتيم، حيث جاء الحديث عنه في كتاب الله عز وجل في ثلاث وعشرين موضع في كفاية اليتيم، والإحسان إليه والرحمة به، ونهى عن سوء معاملته وأمر بالمحافظة على ماله، كما دعا الإسلام إلي رعايته والاهتمام به من كآفة الجوانب النفسية والاجتماعية والمادية وحفظ حقوقه وصيانتها، نظرا لأن اليتيم يعاني من ضعف كونه مازال طفلا صغيراً ، ويعاني الانفراد والعجز عن المطالبة بحقوقه، لذا وجب الاهتمام به نفسيا واجتماعيا وتربويا وذلك لمساعدته على الاندماج في المجتمع .

تعريف اليتيم :

اليتيم هو الانفراد، الفرد وكل شيء مفرد يعز نظيره فهو يتيم، وأصل اليتيم الغفلة، وبه سمي اليتيم يتيما، لانه يتغافل عن بره، كما قيل أن اليتيم الإبطاء، ومنه أخذ اليتيم لان البر يبطيء عنه ويقال أيضا في سيرة يتيم:

أي إبطاء أو ضعف أو فتور، فكلمة اليتيم في أصلها اللغوي تدور على الانفراد والضعف والبطء والحاجة. [1]

ونظرا لأهمية امر اليتيم فقد ورد لفظ اليتيم بتصريفاته المختلفة في القرآن الكريم [اليتيم –يتيما –يتيمين–اليتامى] ثلاثة وعشرون مرة، سبعة عشر مرة في الآيات المدنية، وستة مرات في الآيات المكية واليتيم سواء أكان فقيرا أم غنيا فهو في حاجة إلى رعاية[2].

اليتيم هو الصغير الذي فقد أباه ويقال لمن فقد أمه منقطع، وإذا بلغ الصبي الحلم مازال عنه وصف اليتيم حقيقة وإن كان يطلق عليه مجازا باعتبار ما كان، كما كانت العرب تقول عن النبي "صلى الله عليه وسلم "وهو كبير : يتيم أبي طالب، لانه رباه بعد موت أبيه وجده، ومنه «تستأمر اليتيمة في نفسها، فإن سكتت فهو إذنها »أراد باليتيمة بالبكر البالغة التي مات أبوها قبل بلوغها فلزمها اسم اليتيم فدعيت به وهي بالغة مجازا، وقيل :المرأة لا يزول عنها اسم اليتيم مالم تتزوج، فإذا تزوجت ذهب عنها، وذلك لضعفها.[3]

---

[1] عبد الله بن ناصر بن عبد الله السرحان ، **كفالة اليتيم** ، السعودية ، دط،1421، 2001، ص:11

[2] محمد مجاهد طبل ، ابراهيم بن محمد .**آداب معاملة اليتيم** ، ط1، دار الصحابة للتراث ، طنطا ، 1412، 1992، ص:7

[3] عطية صقر ، **تربية الأولاد في الإسلام** ، ج4.ب ط، مكتبة وهبة ، القاهرة ، 2006، 1427، ص:358.

2-حاجات اليتيم :

إن حاجات اليتيم لا تقتصر على جوانب الرعاية التي سبق ذكرها بل تتعداها الى أمور نفسية خاصة، لانهم أكثر من غيرهم تأثرا بالمحيط بعد فقدهم آباءهم وهي ملخصة في النواحي التالية :

-الحاجة إلى المحبة والحنان :

لقد فقد الطفل اليتيم والده أو والدته، أي أنه فقد منبع العطف الحقيقي والمحبة الصادقة، ويجب علينا تلبية حاجته هذه، بأن نعامله بكل لطف، وندا عبه إذ أن رسول "صلى الله عليه وسلم "كان عندما يرى الأيتام يجلس الى جانبهم أو على فخذه ويمسح على رؤوسهم ويقول أن الله يؤجر الفرد بعدما يمسح من الشعر بيده .[1]

-الحاجة الى التعلق والتبعية :

ومعنى ذلك أن الطفل الفاقد لوالدته بحاجة الى من يناديه بكلمة أمه، وخاصة عندما يكون مريضا ويحتاج الى مراقبة وعناية أكبر، وأثناء النوم ويبدأ بالبحث عن والدته أو لغرض قضاء احدى حوائجه، أن يمتلك من يختاره أبا أو أماً له يكي يتأكد من توفير الحماية من قبلهم

-الحاجة الى المواساة :

فهو بحاجة الى من يستمع لألامه ويهتم بشكواه ومعاناته التي تواجهه في مختلف الأحيان، فلو أفصح عن احدى همومه أن يقروا له بذلك لو طلب منهم الاستماع الى مسألة ما يجب أن يستجيبوا له، إن اللجوء الى هذا الأسلوب والعمل بهذه المسؤولية تجاهه سيؤدي الى إضفاء حالة من الهدوء والسكينة عليه .

-الحاجة الى الضبط والسيطرة :

صحيح أنه يتيم، ولكن يجب أن لا تصبح معاملتنا اياه بالعطف والحنان سببا لأن يشعربأنه قادر على الإقدام على أي عمل يريده هو وأن أحداً لا يراقبه أو يمانعه في ذلك إذ قال الرسول "صلى الله عليه وسلم "‹أدبوا الأيتام كتأديبكم لأبنائكم›[2]، وبعبارة أخرى

---

[1] أنيس عبد الرحمان عقيلان أبو شمالة ، **أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتهما بالتوافق النفسي والاجتماعي** ، رسالة ماجستير في علم النفس ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة 1422، 2002، ص:63، 64.

[2] أنيس عبد الرحمان عقيلان أبو شمالة ،المرجع السابق ، ص:64.

فالاساس في ذلك راعو الله فيهم واعتبروا أنفسكم آباءهم ففي هذه سوف لن تخدش عواطفهم ومشاعرهم.

الحاجة الى التأكد :

ان الأيتام وبسبب المعضلة الخاصة التي يعانون منها من المحتمل أن يفقدوا العزة والثقة بأنفسهم، وضرورة التربية تستوجب بأن يمار الى تهيئة مناخ وإعادة بناء بناء شخصيتهم لكي يستعيدوا الثقة بأنفسهم مرة أخرى، ويرون لأنفسهم أهمية ومكانة تليق بهم، حتى لا يكونوا عرضة للانحراف والخطر .

-الحاجة الى المداراة :

يجب مداراة اليتيم، كما يجب عدم جرح مشاعره أثناء تربيته كما هو حالنا عادة مع أطفالنا الآخرين، ويجب أن نأخذ في حساباتنا قلبه الكسير، ونعلم بأنه سريع البكاء، إذ بكاؤه يهز العرش كما قال رسول الله "صلى الله عليه وسلم " من مجمل الحاجات السابقة للأيتام نرى أنه من غير الممكن تجاوزها والتغاضي عنها حتى في حق الأطفال غير الأيتام، فما بالنا بالأيتام .

3-حقوق اليتيم :

للطفل اليتيم حقوق كغيره من الأطفال ولذا نذكر بعضا منها :

1-حقه في الحياة :

حق الحياة حق مقدس في نظر الإسلام، لا يحل انتهاك حرمته لذلك كان أول حق قرّره الإسلام للطفل هو حق الحياة فحرّم هدر حياة الطفل أو الإعتداء عليها، وهذا الحق من نعم الله سبحانه وتعالى، ففي العصور القديمة كان الناس لا يقيمون وزنا لهذا الحق فيزهقون أرواح الأطفال خشية الفقر أو العار، فجاء القرآن الكريم ينهي عن القتل وسفك الدماء، وشرع شريعة القصاص ليكون العقاب العادل يكل من يخرج على حدود الله تعالى قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾

وقال أيضا ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم مِّنْ إِمْلَاقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ سورة الأنعام 151.

فإذا أثبت حق الحياة للطفل بشكل عام فثبوته في حق اليتيم أوجب .

2-حقه في الكفالة :

فقد أوجبت الشريعة الاسلامية على كافل اليتيم القيام بأمره والسعي في مصالحه من إطعامه وكسوته وتنمية ماله إن كان له مال، وحذرت من إيذائه ورغبة في كفالته والإحسان إليه وحسن معاملته والتحذير من الإساءة إليه وإمداد اليتيم بالحنان والعطف وتربيته على الأخلاق الفاضلة ليصبح عضوا صالحا في مجتمعه .[1]

حقه في النفقة :

اليتيم إذا كان له ماله فنفقته من ماله الذي تركه أبوه فإن لم يكن له ماله وله قرابة يستحق بها النفقة فنفقته على أقاربه، فإن لم يكن له أقارب ولا مال فنفقته من بين مال المسلمين.

وكذلك يمكن أن ينفق على اليتيم في الوقت الحاضر من مساعدات الدور الإيوائية، والمؤسسات الاجتماعية. وتعد النفقة على اليتيم من خير ما ينفق عليه العبد قال تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ سورة البقرة215.

4-حقه في الرحمة :

من الواجب على المسلمين الإحسان الى اليتيم، ومن وجوه الإحسان إليه الرحمة والعطف عليه، قال تعالى ﴿ و اعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ ﴾ سورة النساء36

ونهى عز وجل عن قهر اليتيم فقال تعالى ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ و الرحمة به حق من حقوقه على المسلمين، فهو صغير لم يرشد، فالشريعة الإسلامية شريعة رحمة تدعو الى الرحمة بالصغير .[2]

5-حقه في التربية والتعليم :

---

[1] تسنيم "محمد جمال "حسن استيتي ، **حقوق اليتيم في الفقه الإسلامي** ، رسالة ماجستير في الفقه والتشريع ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، 2007، ص:60، 31.

[2] شرعاء بنت سعيد بن حمد القحطاني، **اليتيم ومعاملته في القرآن الكريم** ، رسالة ماجستير في القرآن وعلومه ، كاية أصول الدين ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، السعودية ، 1430-1431، ص:72، 71، 68.

تكتسي التربية أهمية بالغة في حياة اليتيم لانه يفقده أباه القائم على تربيته واصلاحه، ويواجه خطر الانحراف والضياع، وتعتبر السنوات الأولى من عمره الأكثر حساسية، إذ فيها المباديء أو القيم، وفيها يتدرب على حسن الخلق والسلوك والغاية من التعليم هو غرس العقيدة الإسلامية في قلب اليتيم والتربية على العبادات وعلى مكارم الأخلاق ومحاسن الأدب وكذلك تنمية المواهب والمهارات، وذلك بالإعتماد على أساليب النصح والأرشاد والعدل بين الرفق والحزم والتأديب واللعب واللهو وغيرها .[1]

4-رعاية اليتيم في الإسلام :

تعتبر رعاية الأيتام في الإسلام من أسمى الغايات وأنبلها ورأينا ذلك في الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة التي كانت خير دليل على ذلك .

ورعاية الأيتام تشمل ثلاث نواحي رئيسية هي :

أ-الرعاية المالية :

فقد رأينا الآيات والآحاديث التي تحضى على رعاية أموال اليتيم أو الانفاق عليه، ومنذ ذلك ما روي عن النبي "صلى الله عليه وسلم "أنه قال :"من قبض يتيما بين المسلمين الى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله تعالى أوجب الله تعالى له الجنة البتة لان يعمل ذنبا لا يغفر له "رواه الترمذي .

ب-الرعاية الاجتماعية :

دعا السلام الى رعاية الأيتام اجتماعيا، وضمهم وكفالتهم، ومرت بنا أحاديث كثيرة في كفالة الأيتام والكفالة تعني الضمانة، والكافل هو الذي يتعهد رعاية الصغير أو اليتيم، وقد روي ابن ماجه في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"خير بيت في المسلمين بيت يتيم يحسن إليه وشر بيت في االمسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين يشير بإصبعيه"[2]

---

[1] حسني لطفي ، **حقوق اليتيم في الفقه الاسلامي والمواثيق الدولية** ، رسالة ماجستير والعلوم الإسلامية تخصص شريعة وقانون ، كلية العلوم الإسلامية ، جامعة الجزائر يوسف بن خدة ، 1435-1436/2014-2015، ص ص:104.100، 99، 97.

[2] ياسر يوسف اسماعيل، **المشكلات لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية** ، رسالة ماجستير في الصحة النفسية ، كلية التربية بالجامعة الإسلامية ، غزة ، 2009، 1430، ص:50.

ج-الرعاية النفسية :

لا يكفي أن نطعم اليتيم ونلبي حاجاته المادية من مأكل ومشرب ومسكن فحسب وإنما تتعدى الرعاية الى الحاجات النفسية والعاطفية والتي تعتبر من الحاجات الأساسية للأيتام فهو بحاجة تاى الأمن والإطمئنان، وهو بحاجة للإنتماء، وقد كانت تعاليم الإسلام حاثة على معاملة اليتيم معاملة طيبة، مراعاة لنفسيته، لانه حين فقد أباه شعر بالحاجة الى من يحميه، ويقوي عزيمته واصابة شيء من الذل والانكسار، وشعر بالوحشة فكان لابد من التعويض عليه لئلا ينشأ منطويا منعزلا سيء النظرة للناس .

ويرى الباحث أنه لا يوجد أي دين أو نظام أعطى الأيتام حقوقهم مثل الإسلام، حيث وضع لهم حقوق نفسية ومادية وتربوية تنوعت بين القرآن الكريم والسنة النبوية، ويرى الباحث في الآية الكريمة ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ (الضحى:09) أنها علاج نفسي اجتماعي شامل لجميع متطلبات اليتيم، حيث كانت جامعة اجميع المفاهيم والمتطلبات النفسية للطفل.[1]

5-وضع اليتيم في المجتمع :

لنلقي نظرة على وضع اليتيم في المجتمع الجاهلي كنموذج :

كان المجتمع الجاهلي مجتمعا قاسيا قائما على القوة والغزو والحروب، وتطاحن القبائل والثأر، فكان نتيجة ذلك أن صار مجتمعا لا مكان فيه للضعفاء، وينظر إليهم كملك مشاع ماداموا لا يردون عدوانا ولا يركبون فرسا ولا يحملون سلاحا، وحقوقهم مهضومة عرضة للعدوان والاغتصاب، ومنهم اليتيم الذي لا حامي له، يموت عائل الأسرة فيطمع العم الذي أصبح وصيا في أموال أبناء أخيه وقح أصبحوا يتامى، فيهضم حقوقهم ويظلمهم، وقد يتزوج أمهم طمعا في تلك الأموال بهدف مصادرتها وضمها الى الأمواله، وقد يعضل الصغيرات فلا يزوجهن حتى لا يشاركه أحد في مالها ويستأثر به لنفسه .بل قد ذكروا أن بعضهم كان يعتبر اليتيم مجلبة للنحس وسوء الطالع الشؤم، فيتعذرون عنه ولا يدخلونه منازلهم وينفرون منه .

[1] ياسر يوسف اسماعيل ، مرجع سابق ، ص:50.

قال ابن عاشور "فلا جرم أن يصبح اليتيم بينهم فقيرا مدحورا، وزد الى ذلك أن أهل الجاهلية قد تأصل فيهم الكبير على الضعيف وتوقير القوي، فلما عدم اليتيم ناصره ومن يدب عنه كان يعرض للمهانة والإضاعة ويتخذ العبد لوليه، من أجل ذلك كله صار وصف اليتيم عندهم ملازما لمعنى الخصاصة والإهمال والذل، وبه يظهر معنى امتنان الله تعالى على نبيه أن حفظه في حال اليتيم مما ينال اليتامى في قوله تعالى﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴾ فلما جاء الإسلام أمرهم بإصلاح حال اليتامى في أموالهم وسائر أحوالهم .[1]

[1] حسني لطفي ، **حقوق اليتيم في الفقه الإسلامي والمواثيق الدولية** ، رسالة ماجستير في العلوم الإسلامية ، تخصص شريعة وقانون ، كلية العلوم الإسلامية ، جامعة الجزائر يوسف بن خدة ، 1435-1436/20142015، ص ص:14.15.

خلاصة الفصل

وبصفة عامة فأن اليتيم هو عضو مهم في المجتمع، فعلى المجتمع أن يراعيه، ويتفقد أحواله، ولا يترك هذا الأمر للمؤسسات فقط أو لأهل اليتيم وأقربائه بل على المجتمع ككل أفراد وجماعات أن يهتموا به ويتجسسوا لأحواله ولا يتركوه عرضة للضياع والتشريد، وهذا الأمر لا يقتصر على النواحي المادية فحسب، بل يتعداه الى النواحي النفسية والعاطفية والتربوية كما أشارت آيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، حتى يشعر الطفل اليتيم بالأمن والإطمئنان، فيعيش حياته الحاضرة والمستقبلية في ظل الأمل الذي يرجوه ويتطلع إليه، كباقي أقرانه الذين يعيشون في ظل والديهم هانئين مطمئنين.

الجانـــــــب المـــيداني

الفصل السادس: الإطار الميداني للدراسة

تمهيد

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة

1. المنهج المتبع
2. أدوات جمع البيانات
3. مجتمع الدراسة
4. مجالات الدراسة
5. الاساليب الاحصائية

ثانيا :عرض وتحليل النتائج ومناقشتها

1. عرض وتحليل النتائج
2. مناقشة النتائج

التمهيد

يعد هذا الفصل الإطار الميداني للدراسة ومن خلاله سيتم التطرّق إلى الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، انطلاقا من عرض المنهج المتبع وأدوات جمع البيانات ثم مجتمع الدراسة ثم الأساليب الاحصائية، وبعد ذلك سيتم عرض النتائج وتحليلها ثم مناقشتها مع المحاور الأساسية المتفق عليها في الدراسة والتي تم من خلالها بناء بنود الاستمارة.

أولا: الاجراءات المنهجية للدراسة

المنهج المتبع: المنهج هو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم.[1]

ويعرفها عبد اللطيف محمد العيد هو الدراسة الفكرية الواعية للمناهج المختلفة التي تطبقها مختلف العلوم تبعا لاختلاف هذه العلوم[2].

وتختلف مناهج وطرق البحث بإختلاف المواضيع ولهذا توجد أنواع عدة من المناهج وطبيعة الموضوع الحالية تفرض علينا اختيار(المنهج الوصفي)، الذي يعرفه محمد شفيق بأنه المنهج الذي يهدف إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وتشخيصها وإلقاء الضوء على جوانبها المختلفة وجمع البيانات اللازمة والعمليات الاجتماعية الأساسية والتصرفات الانسانية.[3]

كما يعرفه ربحي مصطفى عليان ، وعثمان محمد غنيم: على أنها تستخدم لدراسة الوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وأشكالها، وعلاقتها والعوامل المؤثرة في ذلك.[4]

ويعرفها اسماعيل شعباني بأنه أكثر المناهج استخداما في جميع البحوث، ويلجأ إليه الباحثون وخاصة الطلبة في البحوث القصيرة والمذكرات النهائية.[5]

وعليه فإن المنهج الوصفي هو المنهج الأنسب لهذه الدراسة التي يراد بها معرفة التكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الاجتماعية للطفل اليتيم.

2.أدوات جمع البيانات

---

[1] عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي، وطرق إعداد البحوث**، ط3، ديوان المطبوعات الجامعة الجزائرية،2001،ص99.

[2] عبد اللطيف محمد العيد، **البحث العلمي منهجا وتطبيقا**،ص38.

[3] محمد شفيق، **البحث العلمي**، د ط، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، 2001،ص93.

[4] ربحي مصطفى عليان، محمد غنيم، **مناهج واساليب البحث العلمي**، النظرية والتطبيق، دار صفاء، 2000،ص42.

[5] اسماعيل شعباني، **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**، ط1، 2005، ص39.

اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة لجمع البيانات وهي الاستبيان وقد وجدنا صعوبة في تصميمه، تعسر علينا في بناء وتركيب البنود بين الأسرة والمدرسة في التنشئة، والأصعب من ذلك هو تطبيق الدراسة على الطفل اليتيم، فبذلنا كل ما في وسعنا لتجنب إدراج كلمة يتيم في الاستبيان مراعاة لمشاعره أو تحسيسه بالنقص .

والإشكال أنه لم نجد دراسات في علم الاجتماع عن اليتيم فمعظمها كانت تصب في الشريعة الاسلامية، لكن الحمد لله بعد محاولات عديدة استطعنا بناء الاستبيان وعرضه على الأستاذ المشرف ووافق عليه، وبعدها تم عرضه على الأساتذة المحكمين ونظرا للأوضاع التي مرت بها الجامعة وضيق الوقت عرضناه على محكمين فقط هما:

-الدكتور: صالح العقون.

-الأستاذ: عبد اللطيف قنوعة.

اللذان قاما بتصحيحه، وتم العبور على بعض الأخطاء كانت بسيطة، قمنا بتعديلها مثلما في البند رقم 4(تعلمني أسرتي الإيمان بقضاء الله وقدره) بعدما إن كان(تعمل أسرتي على غرس القواعد الاساسية للإيمان). وبعض الأخطاء المكتبية.

وقد احتوى الاستبيان على 32 بند مقسمة على ثلاثة محاور: المحور الأول: بعنوان التكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الدينية للطفل.

ويحتوي على 12بند.

المحور الثاني: بعنوان التكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الثقافية. للطفل ويحتوي على بنود10.

والمحور الثالث: التكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الاقتصادية للطفل، ويحتوي على 10 بنود .

وكانت الاجابات وفق البدائل (نعم، لا، أحيانا).

أما فيما يخص المعلومات الشخصية فاحتوت على 3معلومات وهي(الجنس، السن، ونوع اليتم ، دون ذكره في الاستبيان). فقد تحصلنا على نوع اليتم بطريقة سرية عن طريق المؤطرين والأساتذة.

3.مجتمع الدراسة:

تعريفه: هم الأيتام المتمدرسين في مرحلة المتوسط في منطقة الرباح الذين يقدر عددهم ب82 تلميذ، واستخدمت لدراستهم المسح الشامل، لكن بسبب غياب عشرة من التلاميذ كان مجتمع الدراسة72 تلميذ يتيم، وهم موزعين حسب المتوسطات على التوالي:

- متوسطة تونسي بشير بحي العواشير وبها 22 تلميذ يتيم.
- متوسطة بوغزالة محمد الطاهر بحي أولاد مياسة، وبها 14 تلميذ يتيم.
- متوسطة آل ياسر بحي الشعانبة وبها 29 تلميذ يتيم.
- متوسطة 15 جانفي 1956بحي البغازلية وبها 17 تلميذ يتيم.

محتويات تطبيق الدراسة:

توجهنا يوم الثلاثاء 30 أبريل على الساعة 9:00 صباحا إلى متوسطة تونسي البشير، حيث أنه استقبلنا المدير وهيأ لنا الظرف المناسب وهو مشكور على ذلك وأرسلنا إلى مشرف التربية للقيام لاجراءات اللازمة ، ولم نجد أي صعوبة أو تضييع للوقت، ومنه تناقشنا على كيفية اجراء العملية، وذلك بعدم تحسيس التلاميذ بأن الاستبيان موجهم للأيتام فقط.

ولاحظنا الحرص الكبير من هذه المؤسسة وإهتمامهم بهذه الفئة، وخصصوا لنا قاعة من أجل تطبيق الدراسة، إلا أن الدراسة لم تكن كاملة نظرا للغياب فكان عددهم 18تلميذ.

وبما أن يوم الأربعاء كان المصادف لـ 1ماي عيد العمال، قمنا بزيارة متوسطة بوغزالة محمد الطاهر يوم الخميس 2ماي، نفس الشيء استقبلنا المدير ومشرف التربية وقمنا بتوزيع الاستبيان على التلاميذ بحيث وجدناهم في قاعة الدراسة ولم نسجل أي غياب.

ونظرا لضيق الوقت أجلنا زيارة متوسطة آل ياسر ليوم الحد6ماي، إلا أنه واجهتنا صعوبة في غياب مشرفي التربية فلم نجد سوى المراقب العام والمدير، حيث استقبلانا وسمح لنا بذلك ووزعنا الاستبيان على الفئة المقصودة، الذين كان عددهم25 تلميذ والبقية في غياب، وبعد الانتهاء توجهنا غلى متوسطة 15جانفي 1956 قام باستقبالنا مشرف التربية، وخصص لنا قاعة وأحضر لنا التلاميذ وكان عددهم15تلميذ، ومنهم تلميذين غائبين.

ومن خلال هذه الاجراءات التي قمنا بها تحصلنا على 72 تلميذ يتيم.

4.**مجالات الدراسة:** المجال البشري ويمثل: فئة الأيتام من تلاميذ مرحلة المتوسط.

المجال المكاني: ويمثل: متوسطات دائرة الرباح ولاية الوادي.

المجال الزمني: وتمت الدراسة خلال شهر أفريل وشهر ماي 2019.

5.**الأساليب الاحصائية:**

تم استخدام قانون النسبة المئوية الذي يتماشى مع طبيعة الدراسة وذلك بإحصاء كل بديل في كل عبارة نسبيا(نعم/لا/أحيانا)

ومعادلة قانون النسبة المئوية كالآتي:

ك ⟵ 100%

ن ⟵ X

$$X=\frac{ك \times 100}{ن}$$

حيث أن :

ك: عدد التكرارات

ن: عدد أفراد العينة

ثانيا: عرض وتحليل النتائج ومناقشتها

1.عرض و تحليل النتائج

1-1 عرض وتحليل نتائج البيانات الشخصية

جدول رقم (1): يوضح جنس المبحوثين

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	40	%56
أناث	32	%44
المجموع	72	%100

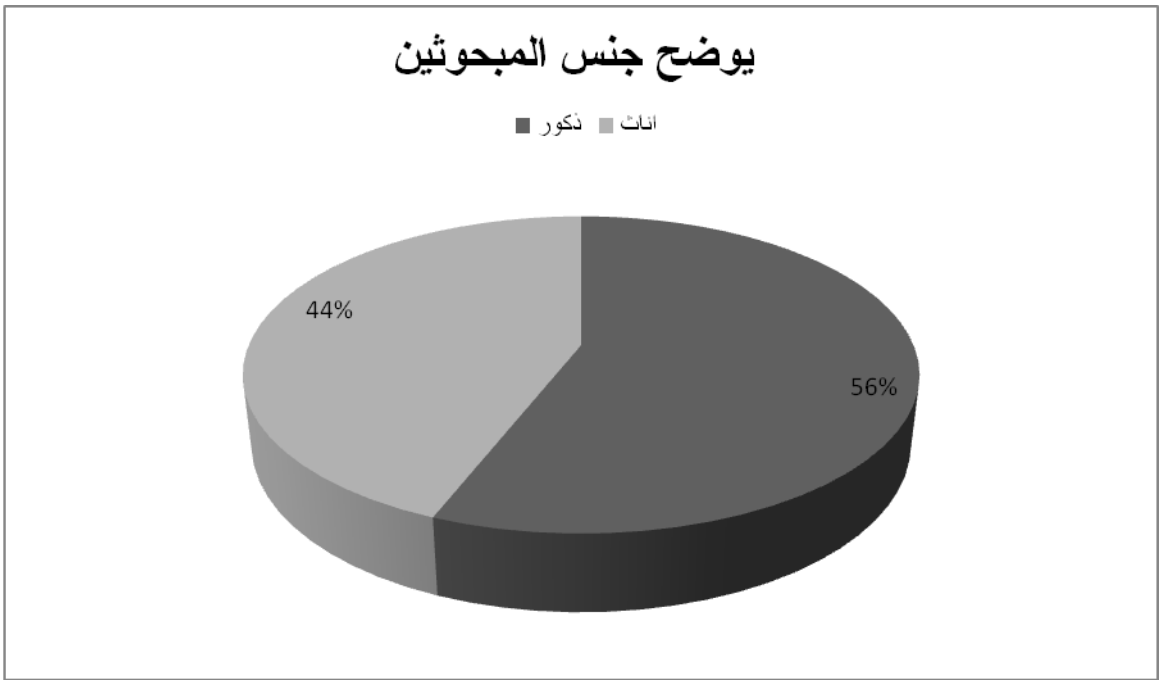

يوضح الجدول توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس، حيث يتضح أن نسبة المبحوثين الذكور تقدر بـ 56 % ونسبة الإناث تقدر بـ 44%.

وترجع هذه النسبة المتفاوتة ربما إلى كون الذكور يسعون إلى تأمين المستقبل وتحمل مسؤولية الأسرة وتوفير الحاجيات الأساسية مستقبلا، وترجع نسبة الإناث كونها أقل من نسبة الذكور. ربما بعد وفات الأم تهتم بشؤون البيت والاهتمام بإخواتها وهذا ما يجعلها تغادر مقاعد الدراسة.

جدول رقم (2): يوضح سن المبحوثين

السن	التكرارات	النسبة المئوية
[12-14]	39	% 54
[15-16]	33	% 46
المجموع	72	% 100

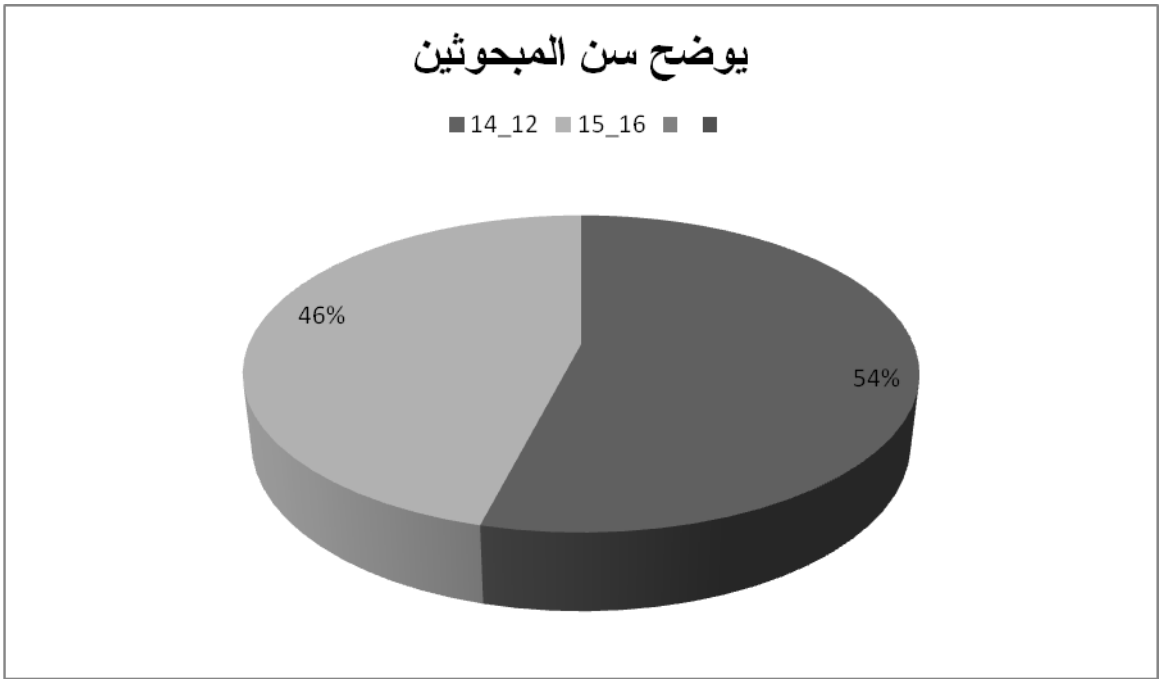

يبين الجدول أن النسبة كانت تتراوح أعمارهم ما بين [12-14] سنة هي 54 % في حين أن نسبة التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين [14-15] سنة تقدر بـ 46 % تمثل هذه الفئات العمرية السن الفعلي لتلاميذ الأيتام لمرحلة التعليم المتوسط ذلك أن العمر الأصلي هو يتراوح ما بين [12-15] سنة في حين أن التلاميذ تمثلت أعمارهم في 16 سنة هم قد يكونوا معبدين في أحدى السنوات أو دخول متأخر لتلاميذ يعاني من مشكلة خاصة، قد تكون مرتبطة بأوضاعه الأسرية، أو تعرضه لمشكلات نفسية واجتماعية نتيجة لفقدانه أحد والديه.

جدول رقم (3): يوضح نوع اليتيم بالنسبة للمبحوثين

نوع اليتيم	التكرارات	النسبة المئوية
يتيم الأب	61	% 85
يتيم الأم	11	% 15
المجموع	72	% 100

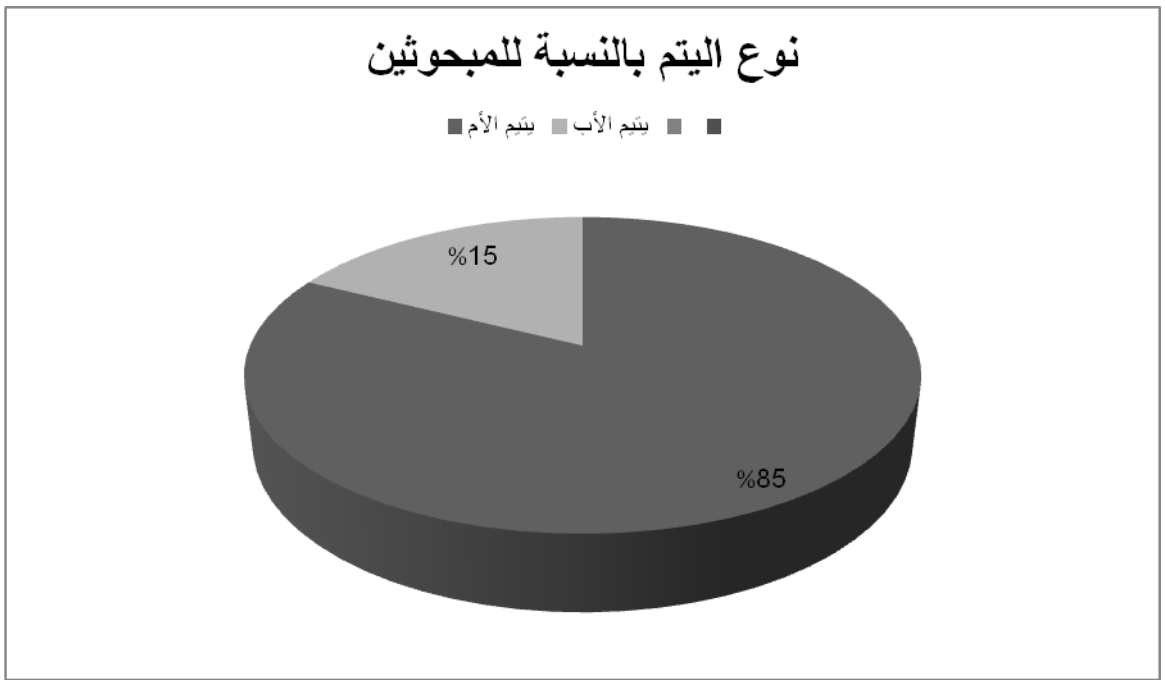

يوضح الجدول أن نسبة الأطفال أيتام الآباء تقدر بـ 85 % ونسبة أيتام الأم يقدر بـ 15 %. فنرى أن نسبة الطفل يتيم الأب تفوق نسبة الطفل يتيم الأم.

2-1 عرض وتحليل نتائج التنشئة الدينية:

أ. داخل الأسرة

الجدول (4): يبين تعلم التلميذ من أسرته الطريقة الصحيحة لأداء الصلاة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	70	% 97
لا	0	% 0
أحيانا	2	% 3
المجموع	72	% 100

يوضح الجدول أن المبحوثين الذين أجابوا بأن أسرهم تعلمهم الطريقة الصحيحة لأداء الصلاة بلغت 97 % ولتأتي بعدها نسبة 3 % أجابوا على أنى أحيانا ما يعلمهم أسرهم أداء الطريقة الصحيحة للصلاة و0 % أجابوا بأن أسرهم لا تعلمهم الطريقة الصحيحة لأداء الصلاة.

وهذا يرجع إلى أهمية الصلاة بطريقة الصحيحة لآن الصلاة تعتبر حلقة الوصل بين العبد وربه فلا يمكن أن يكون الطفل ينشأ في أسرة مسلمة ولا يصلي ولكن في هذه المرحلة من عمر الطفل [12–16] المراهقة يجب أن يأخذ المربي عين الاعتبار لهذه المرحلة لأنها حساسة فلا يمكن تعليم الصلاة جملة واحدة ففي مرحلة المراهقة يسيطر على الطفل أسلوب العناد والتمرد ويجب معالجة أسلوبه بكل هدوء والصبر والتوكل على الله لمعالجة هذا الموضوع.

الجدول (5) تعلمت من أسرتي آداب وقواعد الطهارة.

اِحتمالات	تكرارات	النسبة المئوية
نعم	64	% 89
لا	0	% 0
أحيانا	8	% 11
المجموع	72	% 100

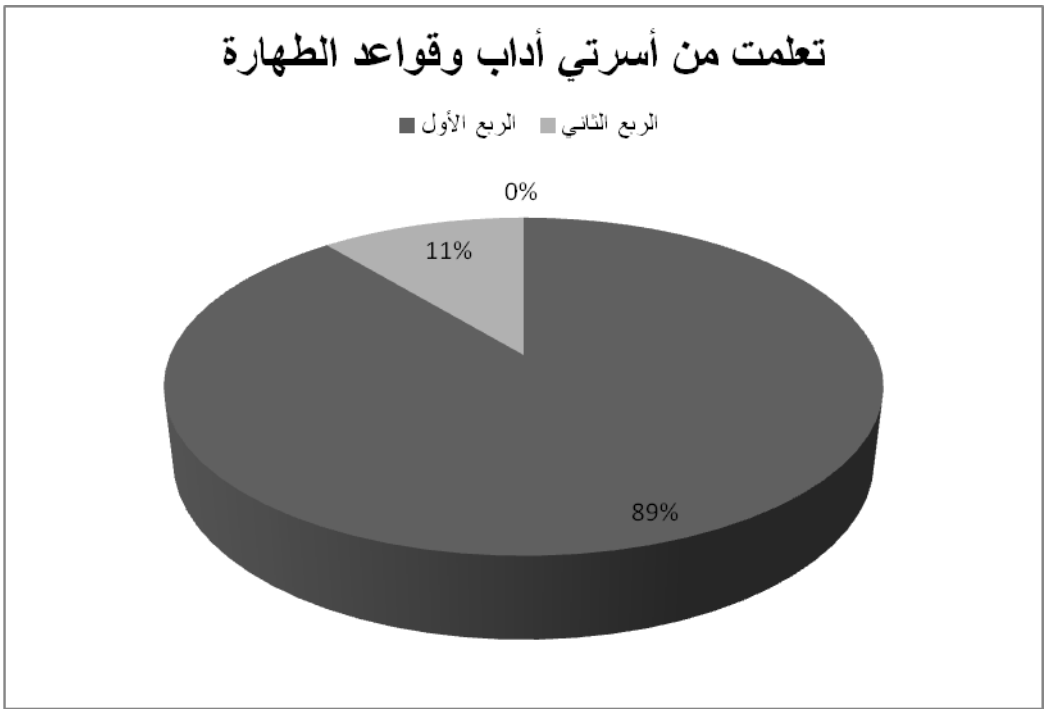

يوضح الجدول أن المبحوثين الأغلبية الذين أجابوا بأن أسرهم تعلمهم أداب وقواعد الطهارة بلغت نسبة 89% ونسبة قليلة 11% أجابوا بأحيانًا وقد اِنعدمت الإجابة بلا في عدم تعليم الأسرة لأبنائها قواعد وآداب الطهارة.

وترجع النسبة الأغلبية للأسر التي تعلم أطفالها قواعد وآداب الطهارة لأهميتها في حياة الفرد الصحية والنفسية وتشمل بما في ذلك نظافة المكان الملبس والبدن وكل ما يتأذى منه الآخرون سواء حال العبادة أو حال الانفراد أو حال الاجتماع بالآخرين، كما تتعلق بالسلوك والأخلاق [وفي اِصلاح الفقهاء هي رفع حدث أو إزالة نجس وفي معنى للطهارة قال تعالى: ﴿لا تقم فيه أبدًا لمسجد أسس على التقوى من أوّل يوم أحقّ أن تقوم فيه فيه رجال يحبّون أن يّتطهّروا والله يحبّ المتطّهّرين 108﴾ التوبة 108 وفي الحديث «الطهور شطر الإيمان»].

الجدول رقم (6): تعليم الأسرة أطفالها قول الصدق في جميع أقوالهم.

اِحتمالات	تكرارات	النسبة المئوية
نعم	68	% 94
لا	1	% 1.5
أحيانا	3	% 4.5
المجموع	72	% 100

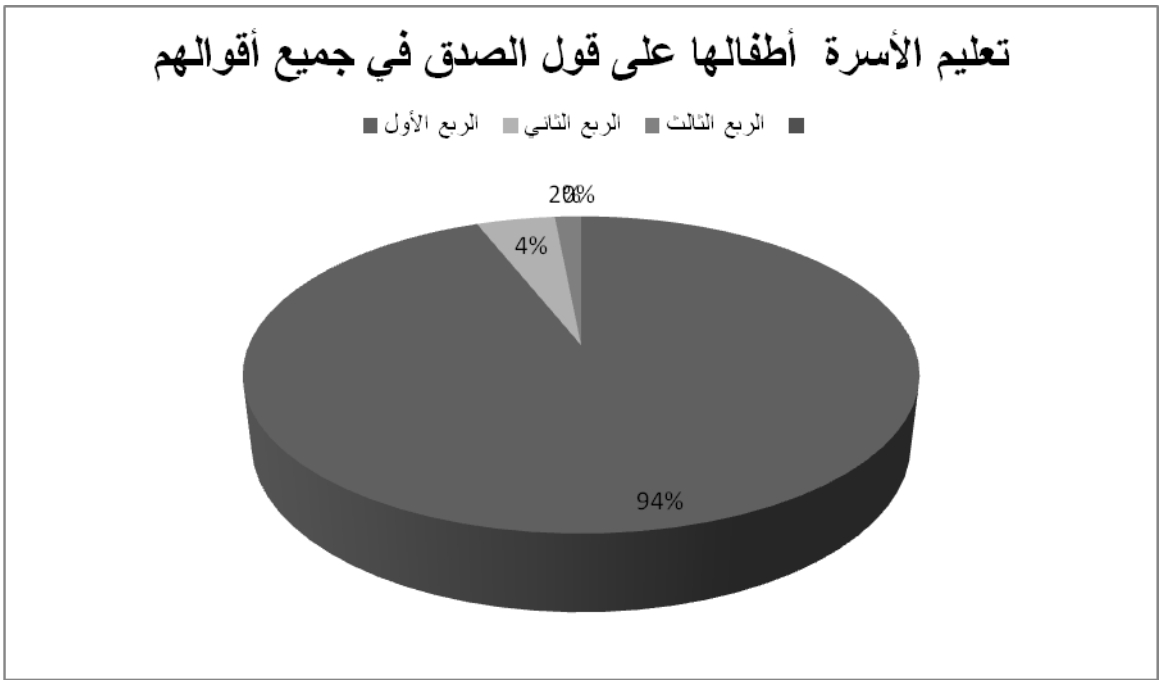

يوضح الجدول أن نسبة 94 % من المبحوثين الذين تعلمهم أسرهم على قول الحق والصدق في جميع الأقوال ونسبة 1.5 % من المبحوثين لا تعلمهم أسرهم على أن يكونوا صادقين في جميع أقوالهم، بينما بلغت نسبة 4.5 % من المبحوثين الذين أجابوا أحيانا ما تعلمهم أسرهم على أن يكونوا صادقين في جميع أقوالهم، وترجع النسبة العالية لتعليم الأسر أبنائهم قيمة الصدق لما تكون لصدق من أهمية بالغة في تشكيل شخصية الطفل لآنها أساس العلاقات الشخصية وهذا يكون بالتفاعل الصادق بين الأشخاص. فمن خلال هذه النسبة المرتفعة 94 % نرى أن أسر هذه الفئة من الأطفال الأيتام حرصين بشدة على تكوين شخصية أبنائهم وذلك لأجل أن يستطيع أطفالهم الاندماج مع الآخرين وتشكيل علاقات ناجحة.

جدول رقم (7): تعليم الأسرة أطفالها الإيمان بقضاء الله وقدره.

الاحتمالات	التكرارات	نسبة المئوية
نعم	58	% 80.5
لا	1	% 1.5
أحيانا	13	% 18
المجموع	72	% 100

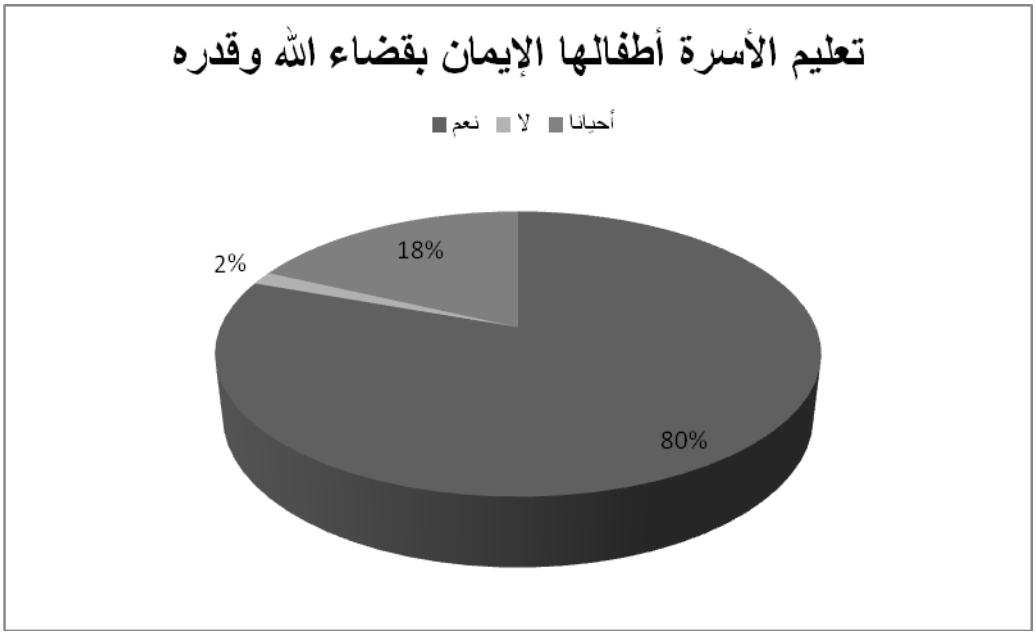

يوضح الجدول أن نسبة الغالبية 80.5 % من المبحوثين تعلمهم أسرهم الإيمان بقضاء الله وقدره ونسبة 1.5 % لا تعلمهم أسرهم بقضاء الله وقدره، كما نلاحظ أن 18 % من المبحوثين أحيانا ما تعلمهم أسرهم الإيمان بقضاء الله وقدره.

إن الإيمان بقضاء الله وقدره من أركان الإيمان فعلى المسلم المؤمن أن يؤمن به وعلى الأسرة التي تكفل هذا الطفل اليتيم أن تغرس هذا الركن في نفسه لتقوية شخصيته.

فالقضاء هو حكم والقدرة هو ما قدره الله سبحانه من أمور خلقه في علمه فعلى الأسرة المربية أن تعلم أبنائها أن يرضوا بما كتب الله لهم في الحياة وأن من يسلم أمره لربه يسعد في الدنيا ويؤجر في الآخرة.

ومن فوائد تعليم الأبناء الإيمان بقضاء الله وقدره هو أن نهدء الطفل اليتيم وأن نجعله يشعر بالسعادة وأم يصبر على فقدان والديه أو أحدهما وذلك لقوله تعالى: ﴿ما أصاب من مّصيبة إلاّ بإذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شيء عليمٌ﴾التغابن (11) فهي تدل هذه الآية على الرضا واليقين بالعوض من عند الله.

كما أن غرس الإيمان بقضاء الله وقدره يساعد الطفل اليتيم على عدم الخوف من ضرر البشر .

جدول رقم (8): تشجع الأسرة أطفالها على حفظ القرآن الكريم.

الاحتمالات	تكرارات	نسبة مئوية

نعم	71	% 98.5
لا	0	% 0
أحيانا	1	% 1.5
المجموع	72	% 100

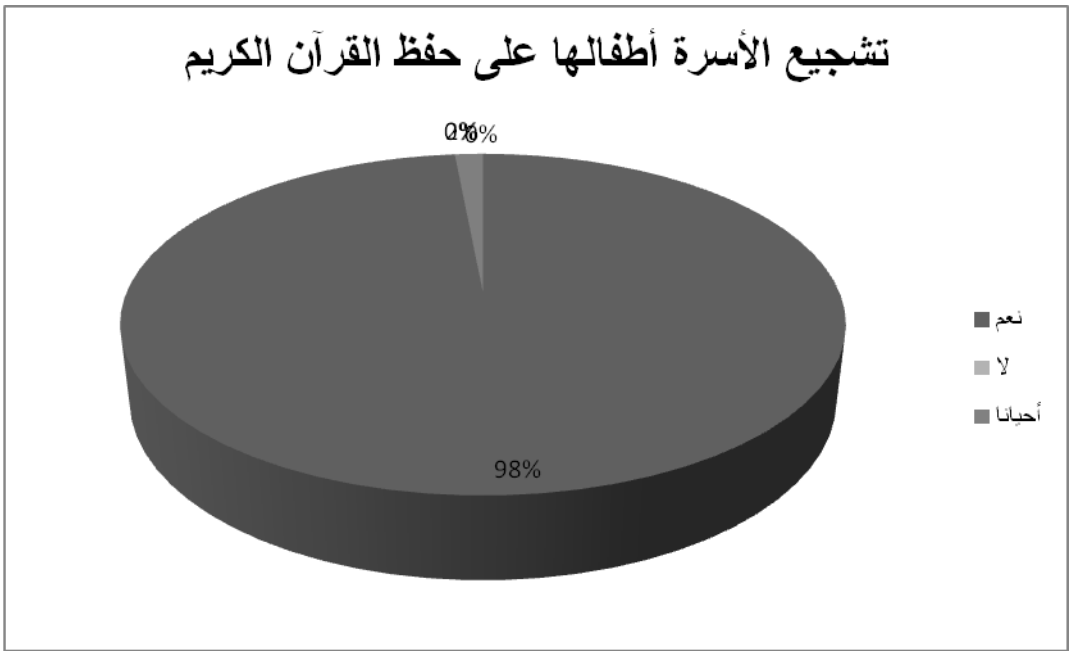

يوضح الجدول أن نسبة 98.5 % من المبحوثين تشجعهم أسرهم على حفظ القرآن الكريم، ونسبة 1.5 % من الأسر التي أحيانا ما تشجع أطفالها على حفظ القرآن الكريم، وكذلك نسبة 0 % لا توجد أسرة لا تشجع أطفالها على حفظ القرآن الكريم.

إضافة إلى أن حفظ القرآن الكريم فيه الأجر والثواب من عند الله تعالى، فقد أكدت الدراسات العلمية الحديثة أن حفظ القرآن الكريم يقوي الذاكرة ويضمن للأبناء النجاح والتفوق في الكبر ويحفظ اللغة العربية من الاندثار، وهو وقاية من الأمراض النفسية. (1)

جدول رقم (9): تحريص الأسرة أطفالها على تعليمهم سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	51	% 71

لا	4	% 5.5
أحيانا	17	% 23.5
المجموع	72	% 100

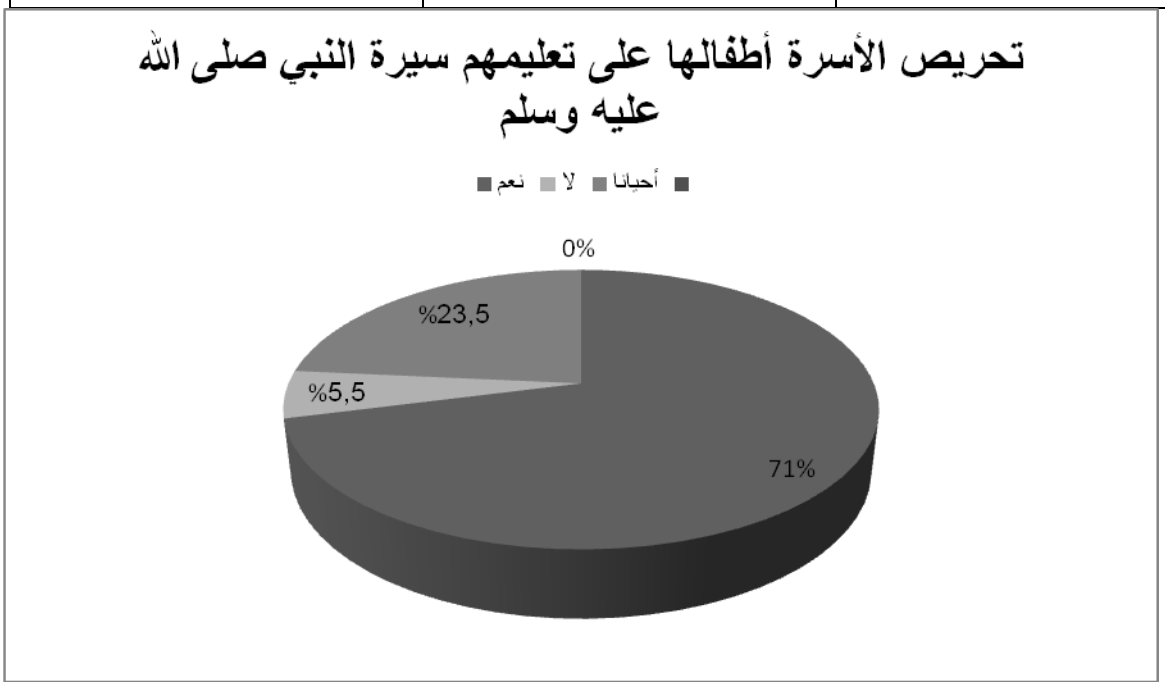

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 71 % من المبحوثين تحرصهم أسرهم على تعلم سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ونسبة 5.5 % لا تحرصهم أسرهم على تعلم سيرة النبي محمد ﷺكما نلاحظ أن نسبة 23.5 % أحيانا تحرصهم أسرهم على تعلم سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

إن تحريص الأسر أبنائها على تعلم سيرة النبي محمد ﷺأمر ضروري في حياة الأطفال للاقتداء به وخاصة الطفل اليتيم يجب أن يعرف حياة النبي محمد ﷺوكيف عاش يتيمًا من صغره وبرغم من الظروف التي عاشها نبينا محمد ﷺ القاسية فهو كان أحسن الناس خلاقا ومتربيا وتحمل المشاق. فالنبي محمد ﷺهو من أوائل الذين لمسو آلام اليتيم وأحزانه. ومن ثم اِهتم النبي محمد ﷺ باليتيم اِهتماما بالغًا من حيث تربيته ورعايته ومعاملته حيث ينشأ عضوا نافعا ولا يشعر بالنقص عن غيره في أفراد المجتمع فيتحطم ويصبح عضوا هادمًا في الحياة فقد حيث صلى الله عليه وسلم في رعاية اليتيم بقوله: «أنا وكافل اليتيم في الجنة كهذا، وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا» رواه البخاري.

ب. داخل المدرسة

جدول رقم (10): يبين تعلم التلميذ من مدرسته الطريقة الصحيحة لأداء الصلاة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	52	% 72.5
لا	6	% 8
أحيانا	14	% 19.5
المجموع	72	% 100

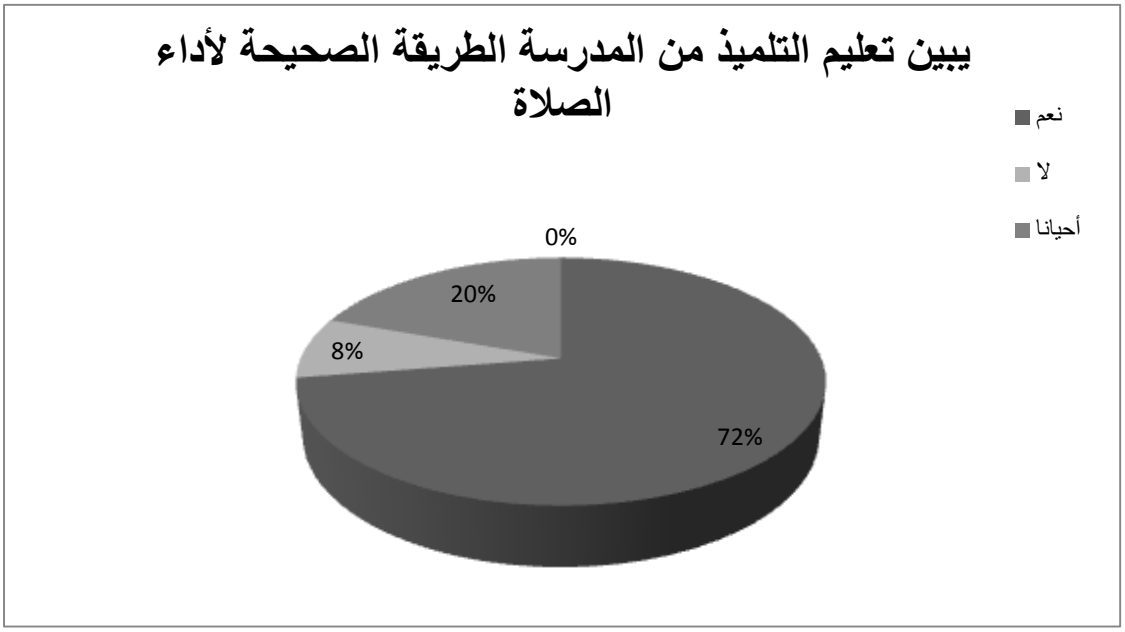

يوضح الجدول أن نسبة 72.5 % من المبحوثين أنهم تعلموا من مدرستهم الطريقة الصحيحة لأداء الصلاة، ونسبة 19.5 % أحيانا ما يتعلمون الطريقة الصحيحة لأداء الصلاة و 8 % من المبحوثين لم يتعلموا الطريقة الصحيحة لأداء الصلاة.

ومنه يتبين أن معظم المبحوثين تقوم المدرسة بتعليمهم الطريقة الصحية لأداء الصلاة، وهذا ما يؤكد قيمة الصلاة ودرجة أهميتها بالنسبة للأساتذة والمربين، لأن الصلاة هي عماد الدين وبصلاحها تصلح أحوال الشخص، لذا نجد أن المربيين يهتمون كثيرًا بتنشئة التلاميذ على أدائها بالطريقة الصحيحة.

جدول رقم (11): يبين تعلم التلميذ من المدرسة آداب وقواعد الطهارة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	57	% 79
لا	6	% 8.5
أحيانا	9	% 12.5
المجموع	72	% 100

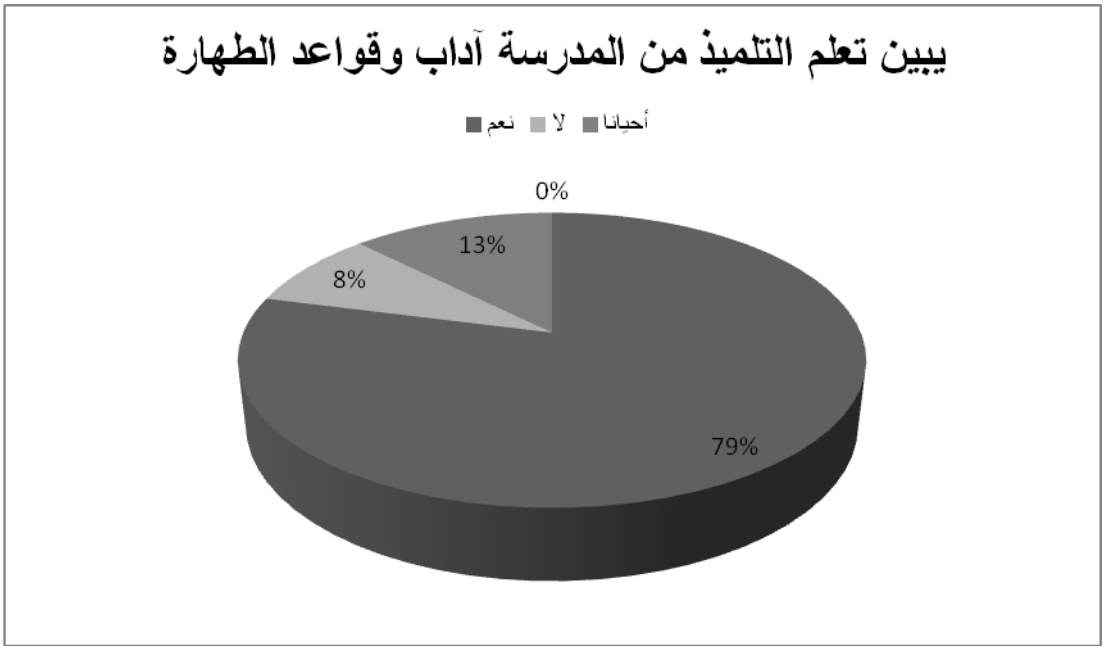

يوضح الجدول أن نسبة 79 % من المبحوثين أنهم تعلموا من مدرستهم آداب وقواعد الطهارة، ونسبة 8.5 % لم تعلموا من مدرستهم آداب وقواعد الطهارة، بينما نسبة 12.5 % أنهم أحيانا ما تعلموا من مدرستهم آداب وقواعد الطهارة.

يعتبر تعلم آداب وقواعد الطهارة بما يشمل من نظافة البدن والمكان والملبس وكل ما يتأذى من الآخرون أمر ضروري للحياة الإنسان لكي يعيش معافا صحيا ونفسيا وحتى تقبل من العبادات، ومن هنا نرى أن المدرسة تحرص على تعليم التلاميذ مختلف آداب وقواعد الطهارة وذلك من خلال ما تتضمنه الكتب المدرسية من أحاديث نبوية وآيات قرآنية، وكلك تظهر هذه القيمة في عديد من المواضيع التربية المدنية التي يتلقاها التلميذ في مرحلة

المتوسط والتي تحث على نظافة الجسم كالاستحمام وقلم الأظافر ونظافة الحي والمنزل والمدرسة التي يدرس فيها.

فتعلم مثل هذه الآداب تجعل التلميذ اليتيم يتربى على تهذيب نفسه وبيته وبيئته. ومنها يكون فردا محبوبا في أسرته ومدرسته.

جدول رقم (12): يبين تعليم التلميذ أن يكون صادقًا في جميع أقواله.

اِحتمالات	تكرارات	نسبة المئوية
نعم	57	% 79
لا	2	% 3
أحيانا	13	% 18
المجموع	72	% 100

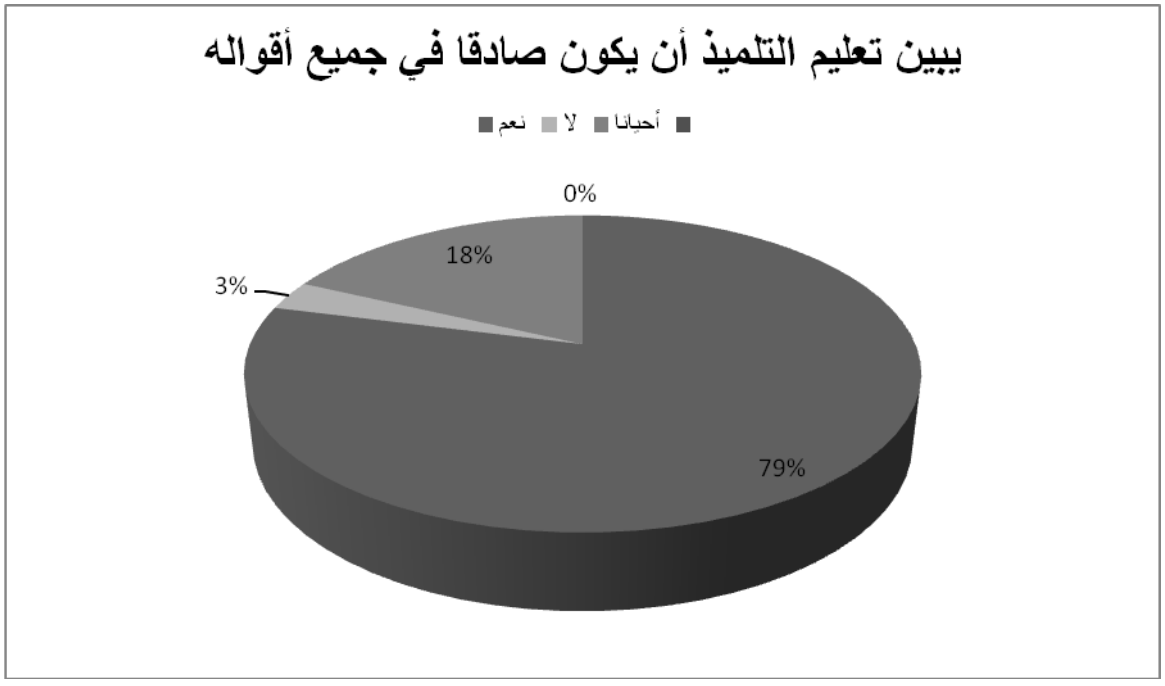

يوضح الجدول أن نسبة 79 % من المبحوثين أنهم تعلموا أن يكونوا صادقين في جميع أقوالهم ونسبة 3 % لم تعلموا أن يكونوا صادقين في جميع أقوالهم ونسبة 18 % أحيانا يتعلموا أن يكونوا صادقين في جميع أقوالهم.

إن اِهتمام المدرسة بتعليم تلاميذها صفة الصدق وقول الحق في جميع أقوالهم ذلك من أجل تنمية شخصية التلميذ وحرصا على أن يكون شجاعا وأن يقول الحق مهما كان. فالأطفال الأيتام عادة ما تجدهم متوترين ولا يحبون البوح بأسرارهم أو حتى ما يحتاجونه فيلجؤون إلى كتم ما بداخلهم خوفا من ردة فعل الآخرين.

جدول رقم (13): يبين تعلم التلاميذ من مدرستهم الإيمان بقضاء الله وقدره.

اِحتمالات	تكرارات	نسبة مئوية
نعم	49	% 68
لا	6	% 8.5
أحيانا	17	% 23.5
المجموع	72	% 100

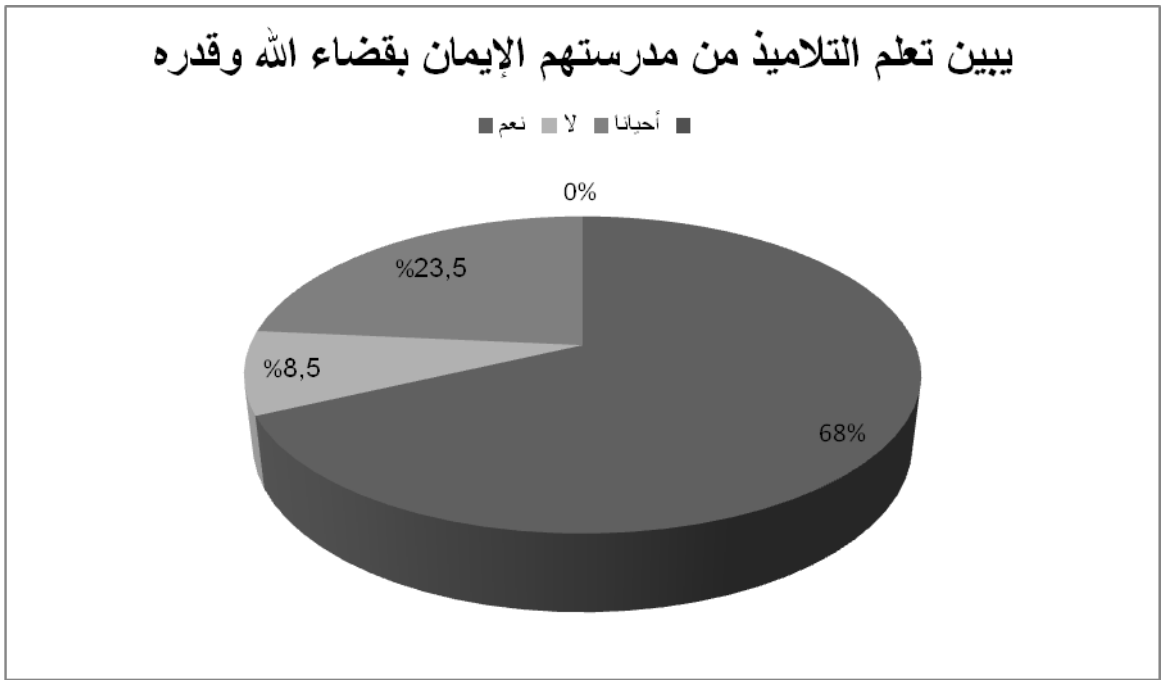

يوضح الجدول أن نسبة 68 % من المبحوثين أنهم تعلموا من مدرستهم الإيمان بقضاء الله وقدره، ونسبة 8.5 % من المبحوثين لم تعلموا من مدرستهم الإيمان بقضاء الله وقدره، فيما أجاب نسبة 23.5 % من المبحوثين أنهم أحيانا ما تعلمون من مدرستهم الإيمان بقضاء الله وقدره.

ويتبين أن أكثر المبحوثين تقوم المدرسة بتعليمهم الإيمان بقضاء الله وقدره خيره وشره، فيخاطب الأستاذ التلاميذ بأن الله سبحانه وتعالى يمتحن عباده ويختبرهم في شكرهم وقناعتهم بالنعم، وصبرهم وتحملهم للشدائد والصعاب التي قد تواجههم في حياتهم.

فيعلمهم بأن على الإنسان أن يؤمن بالقضاء والقدر ويأخذ دائما بالأسباب متوكلا على الله طالبا منه التوفيق، وتؤكد فلسفة التربية أن الإيمان بالقضاء والقدر ليس مدعاة للتوكل والعجز والسلبية والهروب من الواقع بل هو في الحقيقة محرك داخلي للإنسان المسلم ليتحدى المصاعب، ويتخطى العراقيل ويتحمل الشدائد ويجتاز المكاره.[1]

جدول رقم (14): يبين تشجيع المدرسة تلاميذها على حفظ القرآن الكريم.

إحتمالات	تكرارات	نسبة مئوية
نعم	32	% 50
لا	15	% 21
أحيانا	21	% 29
المجموع	72	% 100

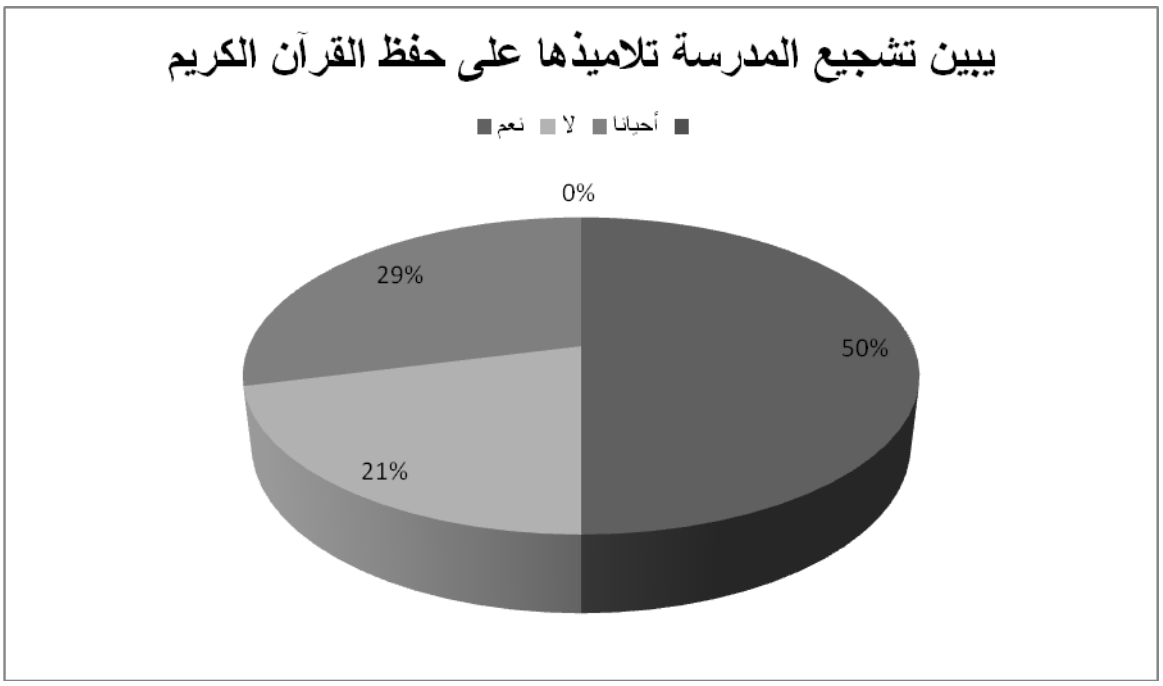

[1] سيماراتب عدنان أبو رموز، **تربية الطفل في الإسلام**، ب ط، ص 69.

يوضح الجدول أن نسبة 50 % من المبحوثين تشجعهم مدرستهم على حفظ القرآن الكريم ونسبة 21 % من المبحوثين لا أن مدرستهم تشجعهم على حفظ القرآن الكريم بينما نسبة 29 % من المبحوثين أحيانا ما تشجعهم مدرستهم على حفظ القرآن الكريم.

إن تشجيع المدرسة لتلاميذها على حفظ القرآن الكريم أمر طبيعي ذلك أن القرآن الكريم هو المنبع الذي يستقي منه المسلمون منهجهم خاصة الأطفال الأيتام، فهو المصدر الرئيسي لبناء ثقافتهم وصقل شخصياتهم ولتفوقهم وسلامة ألسنتهم وإعتدال نفسياتهم لذا ينبغي على المعلم أن يحبب الأطفال في حفظ القرآن الكريم ويرغبهم فيه.

ولعل من الأسباب التي ترجع نسبة 29 % من المبحوثين أنهم أحيانا ما تشجعهم مدارسهم على حفظ القرآن الكريم هو أن المدرسة لا تخصص وقتا أو برنامجا خاصا لحفظ القرآن لوحده خاصة وأن التلميذ في مرحلة المتوسطة يكون برنامجه التعليمي مكثف بالعديد من المواد العلمية، لذلك لم تخصص المنظومة التربوية مادة خاصة في تحفيظ القرآن الكريم لوحده كاملا سوى بعض الآيات القرآنية التي نجدها ضمن كتاب مادة التربية الإسلامية.

ومنها نجد أن المدرسة ألقت مهمة تعليم التلاميذ حفظ القرآن الكريم إلى مؤسسة تنشئة اجتماعية أخرى وهي المسجد.

جدول رقم (15): يبين أن التلاميذ يتلقوا معارف حول سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم من مدارسهم.

إحتمالات	تكرارات	نسبة مئوية
نعم	59	% 82
لا	3	% 4
أحيانا	10	% 14
المجموع	72	% 100

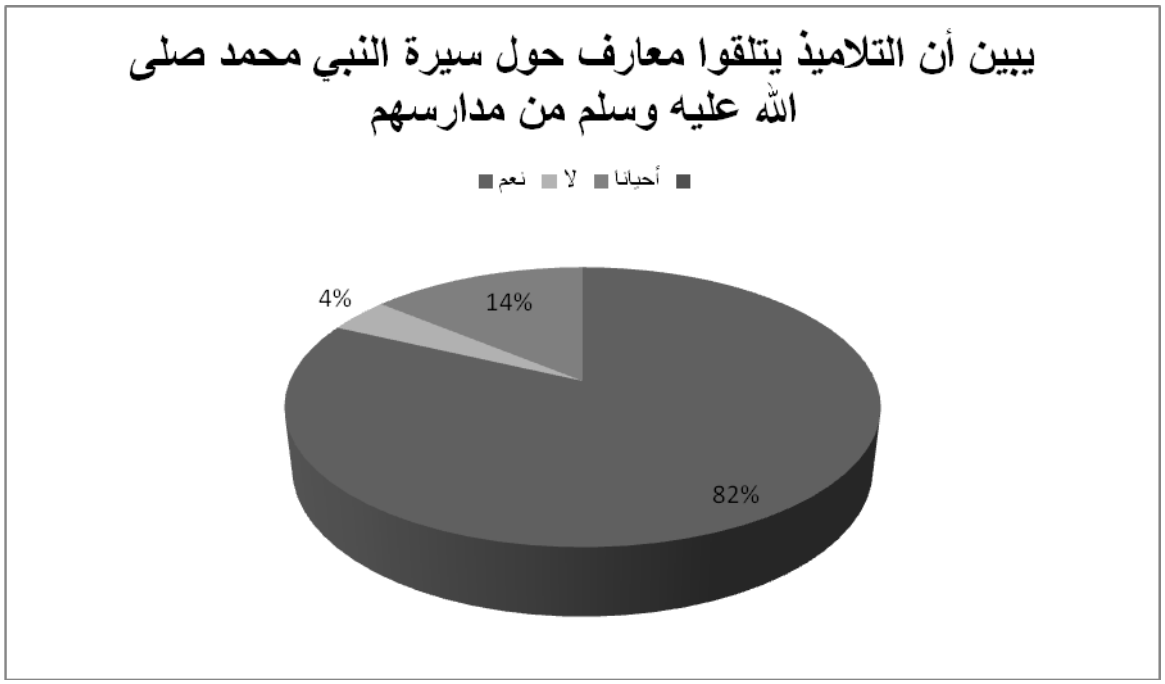

يوضح الجدول أن نسبة 82 % من المبحوثين أنهم يتلقون معارف حول سيرة النبي محمد ﷺ ونسبة 4 % من المبحوثين لا يتلقون معارف حول سيرة النبي محمد ﷺكما أن نسبة 14 % من المبحوثين أحيانا ما يتلقون معارف حول سيرة النبي محمد ﷺ

تحرص المدرسة على تنشئة تلاميذها تنشئة سوية وأن يكونوا التلاميذ ذوي أخلاق حسنة. فتلقي المعارف حول سيرة النبي محمد ﷺتجعل التلميذ يحصل الكم الكثير من المعارف حول الحياة، كما أن التلميذ اليتيم يقتدي ويتأس بمعرفته لسيرة النبي محمد ﷺوالمؤمن أيا كان حاله يجد في السيرة النبوية المباركة الأسوة والقدوة والنور الذي يستضاء به في ظلمات الحياة، فالتلميذ اليتيم يكون في حاجة ماسة إلى تلقي مثل هذه المعارف حتى يشعر بالسعادة.

فالسيرة النبوية المعطرة بالدروس والعبر التي تبني الشخصية السوية المتكاملة، ولذا فإنه يجب على المدرسين الاعتناء بدرس سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والحرص على ما صح من أخبارها حتى يصح الاستدلال بها.

1-3عرض وتحليل نتائج التنشئة الثقافية

أ.داخل الأسرة

جدول رقم (16): يبين تشجيع الأسرة أبنائها على المطالعة.

اِحتمالات	تكرارات	نسبة مئوية
نعم	49	% 68
لا	7	% 10
أحيانا	16	% 22
المجموع	72	% 100

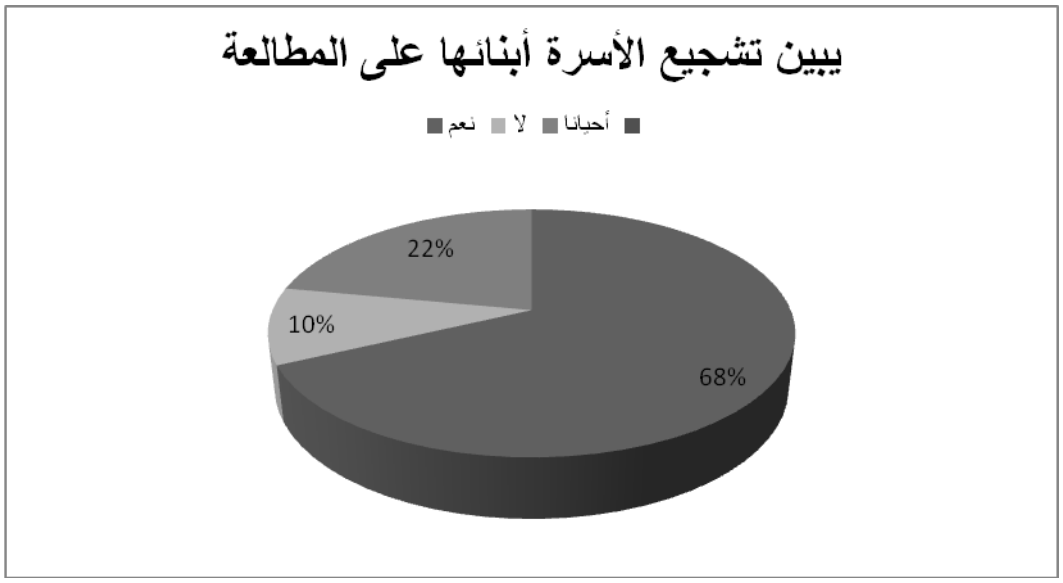

يبين الجدول نسبة 68 % من المبحوثين أن أسرهم تشجعهم على المطالعة، و10 % لا تشجعهم أسرهم على المطالعة، بينما 22 % من المبحوثين أحيانا ما تشجعهم أسرهم على المطالعة.

إن من أهم مسؤوليات وواجبات الأسرة بث روح القراءة وتوجيه الأطفال إلى قراءة ومطالعة الكتب والمجلات والقصص التي تتناسب مع أعمارهم ومستويات تفكيرهم، وحتى يكون فعل الوالدين مؤثرا وجب أن تكون القدوة الصالحة للأولاد.

إن هواية المطالعة والقراءة تفتح أمام الأطفال أبواب الثقافة والمعرفة المتعددة، كما أنها تحقق لهم الترفيه والتسلية والإحساس بالجمال والذوق، والتعرف على خبرات وتجارب الآخرين في مختلف مجالات الحياة، مما يجعل الأطفال يعيشون بخيالهم ويستخدمون عقولهم وينتفعون بأوقات فراغهم بما هو مفيد، وهذا ما يساعد الطفل اليتيم في تخطي عقبة اليتم.

جدول رقم (17): يبين خروج الأطفال مع أسرهم إلى رحالات ترفيهية.

اِحتمالات	تكرارات	نسبة مئوية
نعم	23	% 32
لا	21	% 29
أحيانا	28	% 39
المجموع	72	% 100

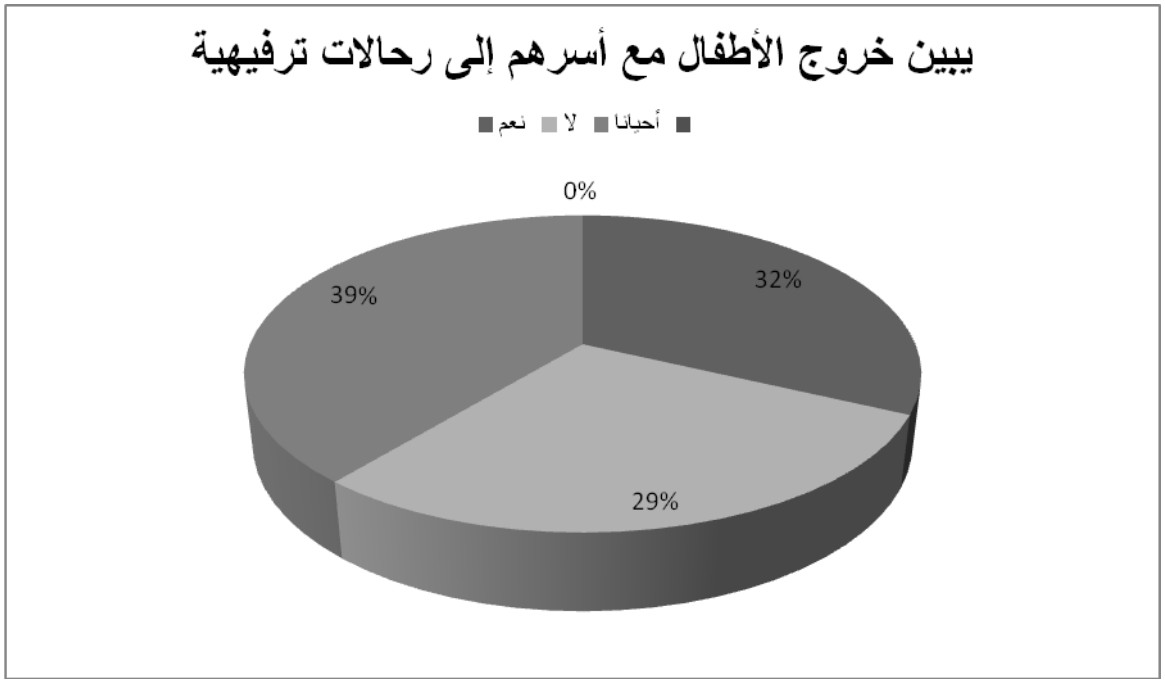

يوضح الجدول أن نسبة 32 % من المبحوثين أجابوا أنهم يخرجون في رحالات ترفيهية مع أسرهم ونسبة 29 % من المبحوثين لا يخرجون مع أسرهم إلى رحالات ترفيهية بينما بلغت نسبة 39 % من المبحوثين أجابوا أنهم أحيانا ما يخرجون في رحالات ترفيهية مع أسرهم.

يعتبر الترويح عن النفس والتخفيف في الأعباء التي تفرضها الحياة على الإنسان من أهم مستلزمات الحياة الهانئة، وهناك العديد من الوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق هذه الغاية ولعل أبرزها الرحالات. والرحلة بالنسبة للطفل اليتيم تحوي الكثير من الأبعاد التربوية والاجتماعية، فهي تصل الطفل اليتيم بالمجتمع وتعلمه الكثير من أنماط السلوك المقبول وتزيد من شعوره بالانتماء لوطنه، بالإضافة إلى الفوائد النفسية والمعرفية والمهارية التي يكتسبها ويحتاجها الطفل اليتيم، وهكذا نستطيع إخراج الطفل اليتيم من العزلة والوحدة.

جدول رقم (18): يبين حرص الأسرة على أن يكون لباس أولادها محترم.

إحتمالات	تكرارات	نسبة مئوية
نعم	61	% 85
لا	2	% 2.5

أحيانا	9	% 12.5
المجموع	72	% 100

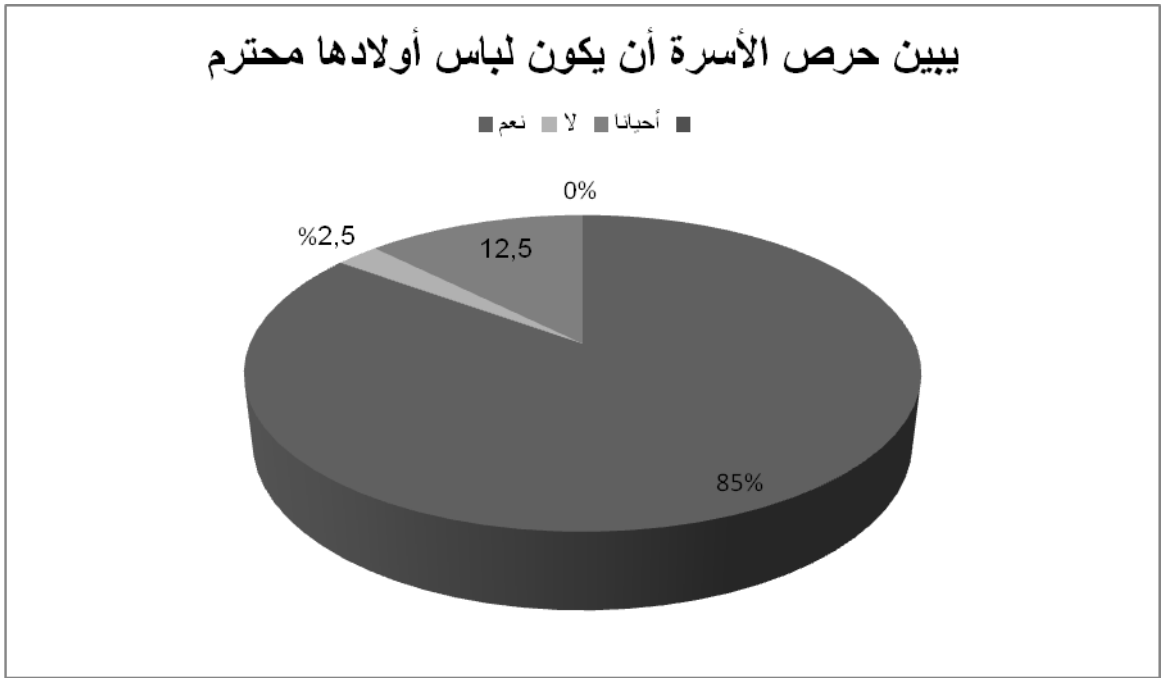

يوضح الجدول أن نسبة 85 % من المبحوثين تحرصهم أسرهم على أن يكون لبسهم محترم ونسبة 2.5 % من المبحوثين لا تحرصهم أسرهم على اللباس المحترم، بينما كانت نسبة 12.5 % من المبحوثين أحيانا ما تحرصهم أسرهم على اللباس المحترم.

إن حرص الأسرة على أن يكون لباس أولادها محترم يرجع إلى طبيعة خصائص المجتمع الذي تنتمي إليه الأسرة، ولعل من خصائص المجتمع السوفي هو أنه مجتمع محافظ فنجد أن الأسرة السوفية تربي أطفالها على اللباس المحتشم وخاصة وأن هذه المرحلة العمرية التي تمت فيها دراستنا هي مرحلة المراهقة وهي مرحلة حساسة في بناء شخصية الطفل، فمن خلال النسبة العالية 85 % تبين أن الأسرة السوفية برغم من الظرف الصعب التي تعيشها وهو عدم وجود إحدى الوالدين إلا أنها حرصت وبشدة على المحافظة على لباس أبنائها.

جدول رقم (19): يبين حرص الأسرة على اِلتزام أبنائها بعادات وتقاليد المجتمع.

اِحتمالات	تكرارات	نسبة مئوية
نعم	50	% 69.5
لا	6	% 8.5
أحيانا	16	% 22
المجموع	72	% 100

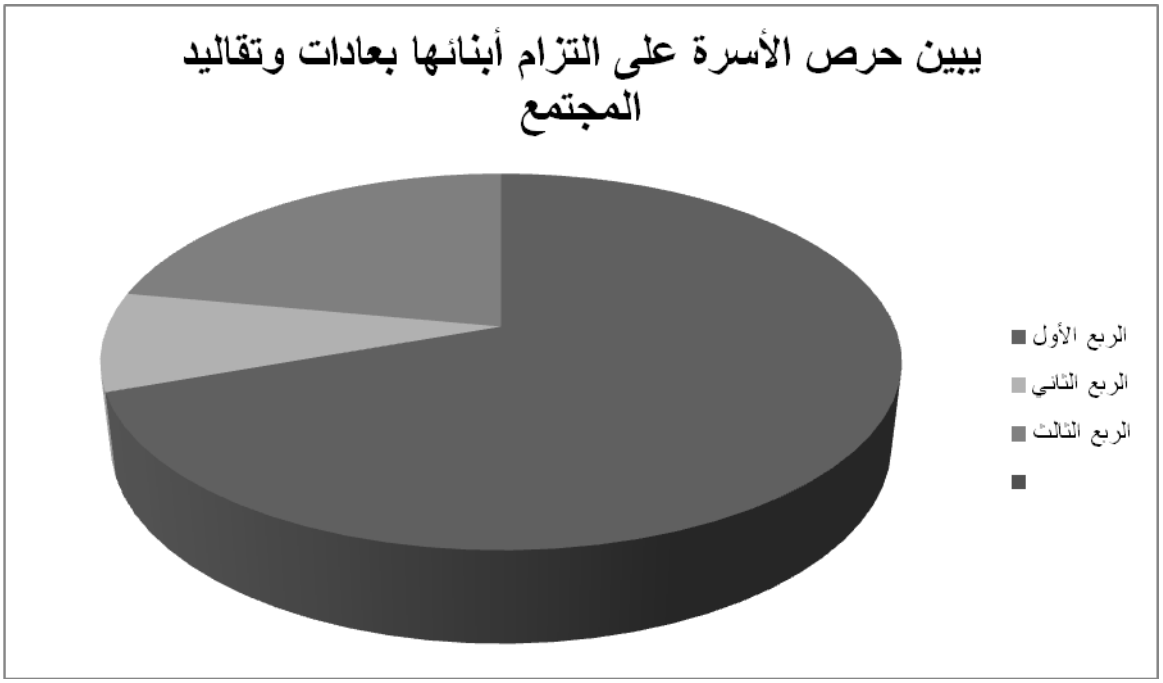

يوضح الجدول أن نسبة 69.5 % من المبحوثين تحرصهم أسرهم على اللباس المحترم ونسبة 8.5 % لا تحرصهم أسرهم على اللباس المحترم، كما أن نسبة 22 % من المبحوثين أحيانا ما تحرصهم أسرهم على اللباس المحترم.

لكل مجتمع عاداته وتقاليد، فنجد أن كل الشعوب التي تحيط بنا تحاول قدر المستطاع التمسك بالمعتقدات والتقاليد التي تربت عليه وهذا لأهميتها العظيمة ومن أبرز النقاط التي توضحها أهمية العادات والتقاليد.

– ترسم العادات والتقاليد شخصية الفرد وتجعله يفرق بين الأشخاص حسب الانتماء أو المكان الذي أتو منه.

– تجعلنا العادات والتقاليد نشعر بأهمية أن يكون لنا وطنا خاصا بنا.

– الاستعانة بتاريخنا وعداتها وتقاليدنا تجعلنا أفضل الأشخاص وأكثرنا لأنه لدينا ما نحدث به أبنائنا عند الكبر.

وتعتبر الأسرة هي المعلم الأول والأقدر على الحفاظ على منظومة العادات والتقاليد الإيجابية في المجتمع وهذا من خلال نقل هذه العادات من جيل الآباء إلى جيل الأبناء. كما يجب الحد من خلال الأسرة من التأثيرات الضارة للعولمة وتكمن مهمة الآباء هنا في المجتمع بين فوائد التقنيات والوسائل الحديثة في الاتصال وبين الحفاظ على العادات والتقاليد الحميدة المورثة. ومن هنا يستطيع الطفل اليتيم أن يعيش في أسرته ضمن العدات والتقاليد الخاصة بها ويتبرى على ما تربى عليه آبائه من طرق مأكل ومشرب وطرق احتفال بالمناسبات الدينية الوطنية...إلخ.

جدول رقم (20): يبين حرص الأسرة على أن تكون تصرفات أولادها أخلاقية ومقبولة.

اِحتمالات	تكرارات	نسبة مئوية
نعم	65	% 90.5
لا	4	% 5.5
أحيانا	3	% 4
المجموع	72	% 100

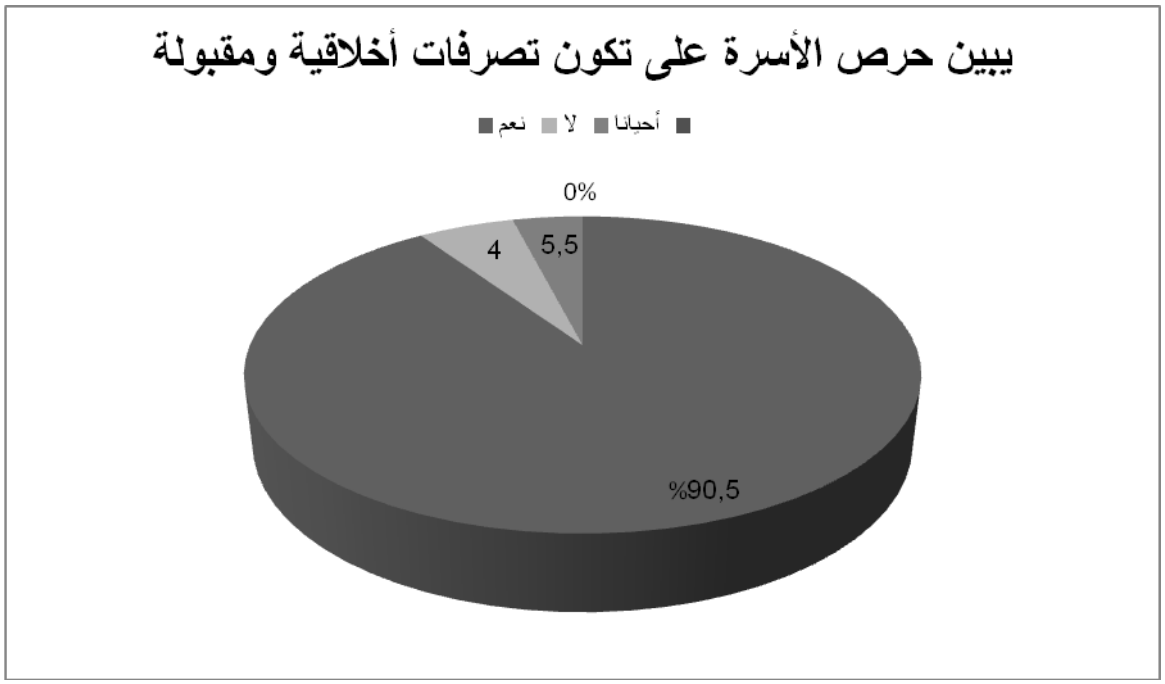

يوضح الجدول أن نسبة 90.5 % من المبحوثين تحرصهم أسرهم على أن تكون تصرفاتهم أخلاقية ومقبولة، وبنسبة 5.5 % لا تحرصهم أسرهم على أن تكون تصرفاتهم أخلاقية ومقبولة، بينما نسبة 4 % أحيانا ما تحرصهم أسرهم على أن تكون تصرفاتهم أخلاقية ومقبولة.

تبين من خلال الجدول أن حرص الأسرة على أبنائها أن تكون تصرفاتهم أخلاقية ومقبولة بلغت نسبة عالية جدًا 90.5 % وهذا راجع لسعي الكبير الأسر على الحفاظ على أبنائها اليتما من الانحراف والخروج من أيديهم وتصبح تصرفاتهم غير مقبولة.

فالأسرة هي المؤسسة الأخلاقية الأولى التي يتعامل معها الفرد منذ صغره وهي الدعامة لضبط السلوك الاجتماعي.

ب. داخل المدرسة

جدول رقم (21): يبين تشجيع المدرسة التلاميذ على المطالعة.

إحتمالات	تكرارات	نسبة مئوية
نعم	49	% 68
لا	7	% 9.5
أحيانا	16	% 22.5
المجموع	72	% 100

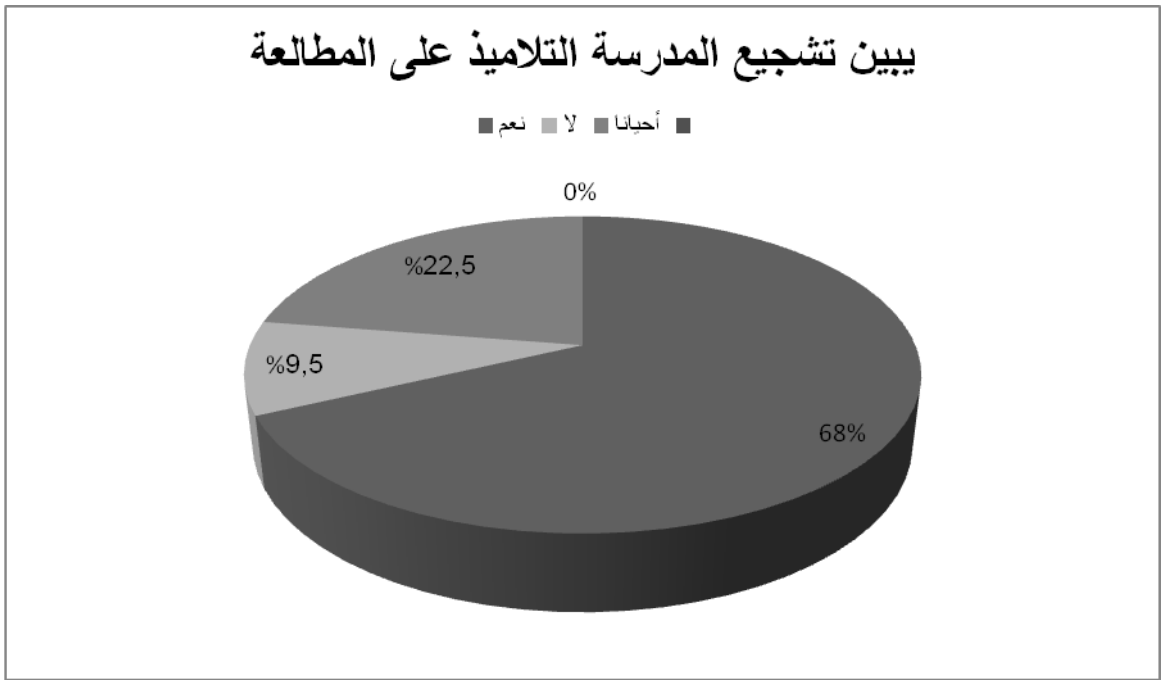

يوضح الجدول أن نسبة 68 % من المبحوثين أنهم يتلقون تشجيع المدرسة على المطالعة، ونسبة 9.5 % من المبحوثين لا تشجعهم المدرسة على المطالعة، ونسبة 22.5 % أحيانا ما تشجعهم مدارسهم على المطالعة.

لعل من أهم واجبات المدرسة خلق روح القراءة في نفوس طلبتها لأنها تعطي قيمة ذاتية للإنسان وبدونها لن يكون لها ثقافة أو إبداع، بصفة خاصة على تنمية قدرته على التذوق الفني والأدبي وتساعد على التفكير السليم. فعلى المدرسة أن تهتما بطلابتها وتهيئ لهم الجو المناسب لأجل الاستمتاع بأوقات فراغهم والاستفادة منه في المطالعة وذلك من خلال ما يلي:

- أن يكون في المدرسة مكتبة يستطيع التلميذ أن يستخدمها ضمن حصة صفية أو إجبارية.
- أن يكون ضمن منهاج في المدرسة حصة للمطالعة فهي تساعد التلاميذ على إثراء حصيلته اللغوية والمعرفية التي يحتاجها في حياته اليومية.

-جدول رقم (22): يبين أن المدرسة تنظم رحلات لصالح التلاميذ.

إحتمالات	تكرارات	نسبة مئوية
نعم	38	% 53
لا	10	% 14

أحيانا	24	% 33
المجموع	72	% 100

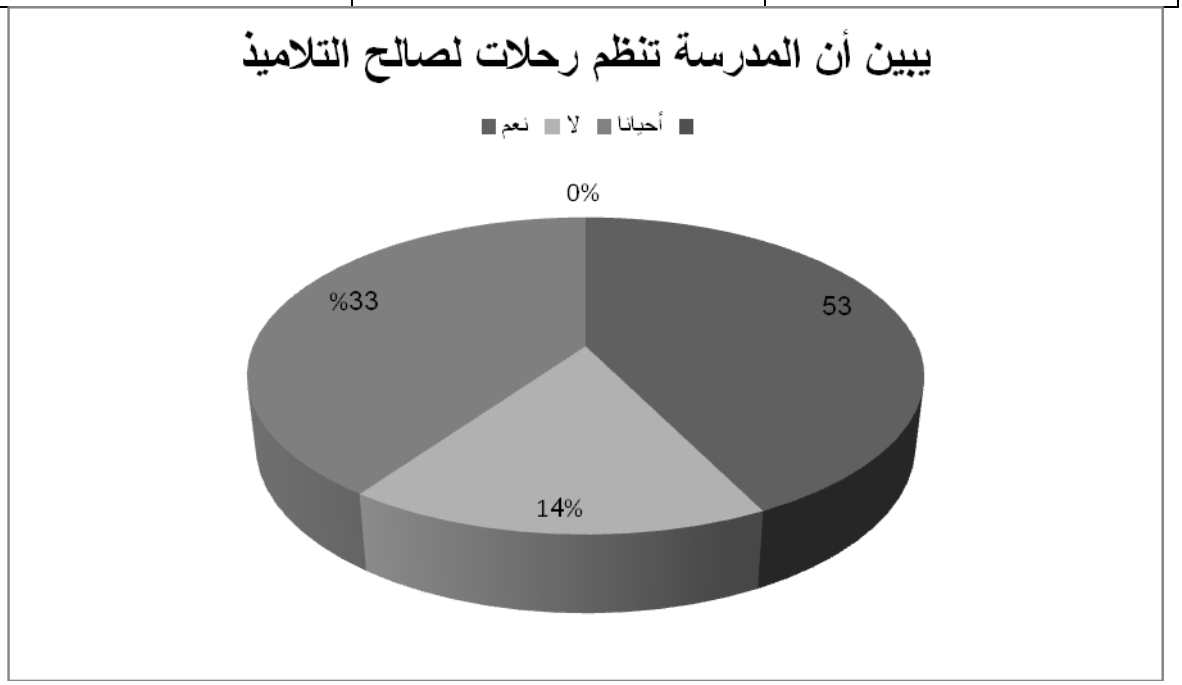

يوضح الجدول أن نسبة 53 % من المبحوثين تحرص مدارسهم على تنظيم رحالات ترفيهية ونسبة 14 % لا تنظم مدارسهم رحالات ترفيهية، بينما كانت نسبة 33 % من المبحوثين أحيانا ما تنظم مدارسهم رحالات ترفيهية.

تعتبر الرحالات الترفيهية من الوسائل المرفقة للطالب والتي تقوم بتجديد نشاطه البدني والذهني بعد طول عناء المذاكرة والامتحانات وما يواجهه الطفل اليتيم من ضغوط التي يعيشها كما تهدف الرحالات المدرسية إلى تنمية خيال التلميذ اليتيم عند ذهابه إلى الأماكن الطبيعية والتاريخية والأثرية، كما تعمل الرحالات المدرسية على خلق علاقات اجتماعية بحيث خلال الرحلة المدرسية يتعرف التلميذ على الجانب الشخصي لمعلنه ويتعامل معه كأفراد عاديين بعيدًا عن جو التدريس.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها من خلال هذه الدراسة يتبن أنه هناك بعض المؤسسات غير مهتمة بشكل وافي في تنظيم هذه الرحالات ولعل يرجع هذا إلى عدم قدرة التلاميذ على تسديد حقوق وقع للذهاب إلى الرحالات وهذا يرجع إلى الظروف المادية شها بعض التلاميذ ومن بينهم الأيتام.

جدول رقم (23): يبين تحريص المدرسة تلاميذها على أن يكون لباسهم محترم.

اِحتمالات	تكرارات	نسبة مئوية
نعم	57	% 79
لا	2	% 3
أحيانا	13	% 18
المجموع	72	% 100

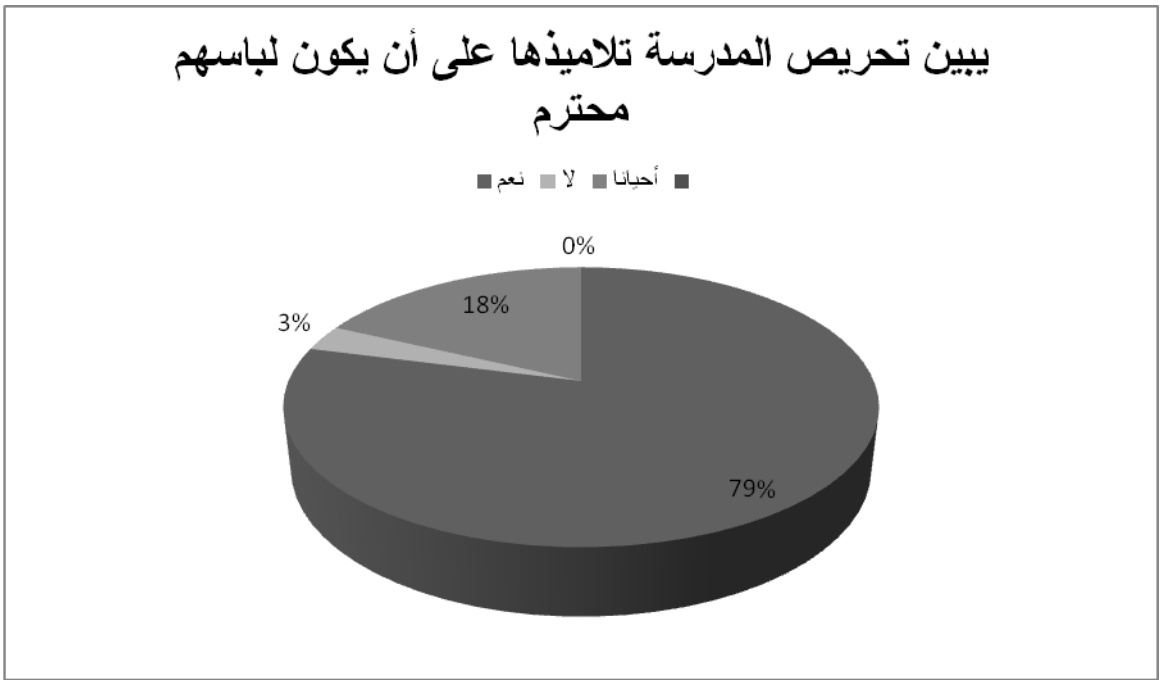

يوضح الجدول أن نسبة 79% من المبحوثين تحرصهم مدارسهم على اللباس المحترم، ونسبة 3% لا تحرصهم مدارسهم على اللباس المحترم، ونسبة 18% من المبحوثين أحيانا ما تحرصهم لدراسة على اللباس المحترم.

تسعى المدرسة الإسلامية على تنشئة تلاميذها على الاحترام والاحتشام فلا مجال إلى ما يسمى بالموضة داخل المدرسة فنجد التلاميذ كلهم بزي واحد داخل المدرسة وهذا حرص على إزالة الفروق الاجتماعية والاقتصادية التي قد تظهر بسبب ملابسهم، وحرصًا على ثقافة مجتمع الدراسة (واد سوف) الذي يتميز بالمحافظة.

جدول رقم (24): يبين حرص المدرسة تلاميذها على الالتزام بالعادات والتقاليد المجتمع.

اِحتمالات	تكرارات	نسبة مئوية

نعم	40	% 55.5
لا	17	% 23.5
أحيانا	15	% 21
المجموع	72	% 100

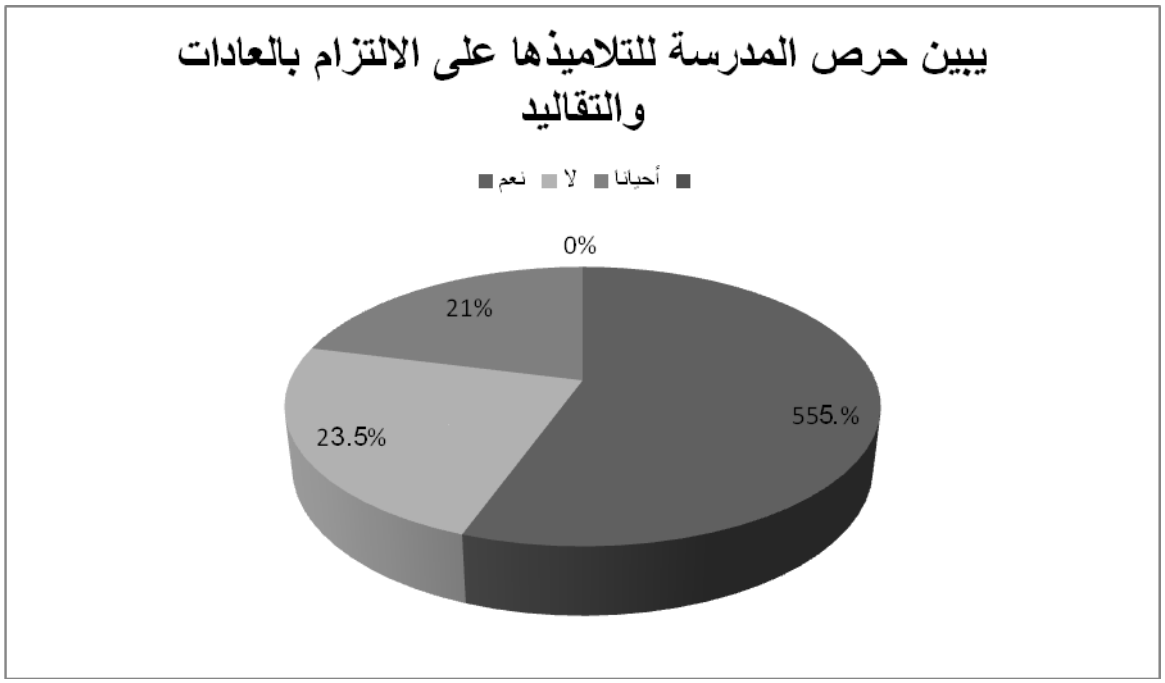

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 55.5 % من المبحوثين من تحرص المدرسة على التزامهم بالعادات وتقاليد المجتمع ونسبة 23.5 % من لا تحرص المدرسة على ذلك إلا أن نسبة 21 % من تحرص المدرسة على التزامهم في بعض الأحيان.

من خلال هذه النتائج تبين أن المدرسة تغرس في تلاميذها الالتزام بعادات وتقاليد المجتمع وتشمل هذه العادات والتقاليد المناسبات الوطنية كالاعتزاز بالوطن وأسمه والاعتزاز بالنشيد الوطني والعلم الوطني. بينما نسبة 23 % من المبحوثين الذين أجابوا بأن مدارسهم لا تحرصهم على الالتزام بعادات وتقاليد المجتمع فهذا راجع إلى تقصير المدرسة في الاهتمام بالجانب التقليدي للمجتمع.

جدول رقم (25): يبين حرص المدرسة على أن تكون تصرفات التلاميذ أخلاقية ومقبولة.

إحتمالات	تكرارات	نسبة مئوية
نعم	64	%89
لا	2	% 2.5
أحيانا	6	% 8.5
المجموع	72	% 100

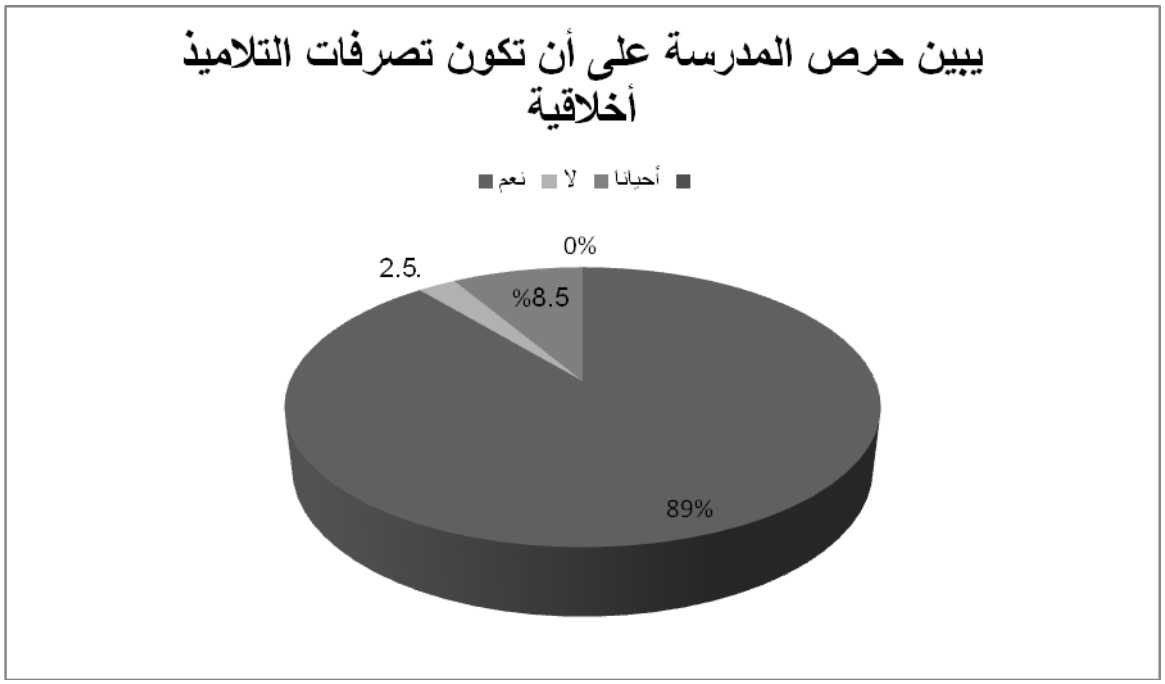

يوضح الجدول أن نسبة 89% من المبحوثين من تحرصهم المدرسة على أن تكون تصرفاتهم أخلاقية ومقبولة ونسبة 2.5% من لا تأثر فيهم التنشئة على التصرفات الأخلاقية، في حين نجد أن نسبة 8.5% من تأثر فيهم التنشئة أحيانا، ومنه نرى أن المدرسة تحرص على تصرفات التلاميذ أن تكون أخلاقية ومقبولة وذلك بنصحهم وإرشادهم على الاحترام الكبير وحسن معاملة الآخرين، وتعزيز السلوك الايجابي الذين يقمون به فالمدرسة هي المؤسسة الثانية بعد الأسرة لتعليم المبادئ والقيم الأخلاقية.

1-4عرض وتحليل نتائج التنشئة الاقتصادية

أ.داخل الأسرة

جدول رقم (26): يوضح حرص الأسرة على تعليم الطفل الحفاظ على أثاث المنزل

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	65	% 90
لا	3	% 4
أحيانا	4	% 6
المجموع	72	% 100

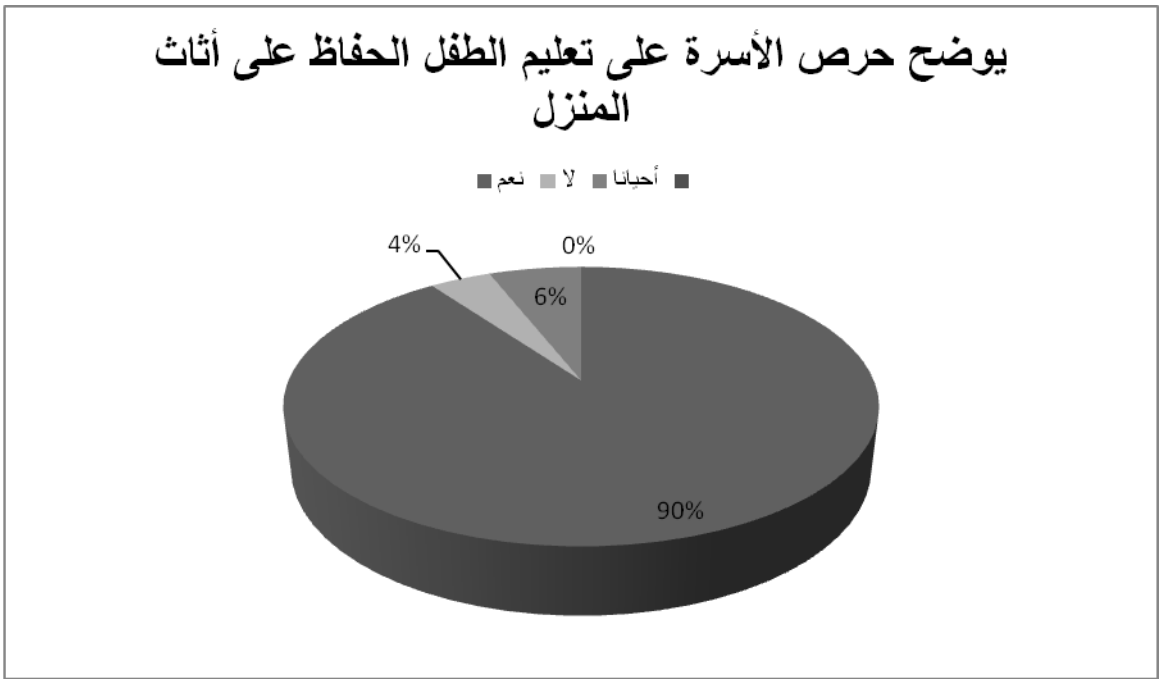

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 90 % أجابوا بـ (نعم) ونسبة 4 % أجابوا بـ (لا) ونسبة 6 % أجابوا بـ (أحيانا) ومنه نلاحظ أن معظم أفراد العيّنة تحرص أسرهم على تعليمهم الحفاظ على أثاث المنزل.

ومنه نرى أن الأسرة تهتم كثيرًا بتنشئة أطفالها على المحافظة على ممتلكات المنزل، وذلك بتحسيس الأبناء الأبناء بقيمة المستلزمات المنزلية.

جدول رقم (27): يبين أن الأسرة تعلم الطفل التصرف بحكمة في نقوده

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	63	% 88
لا	2	% 2
أحيانا	7	% 10
المجموع	72	% 100

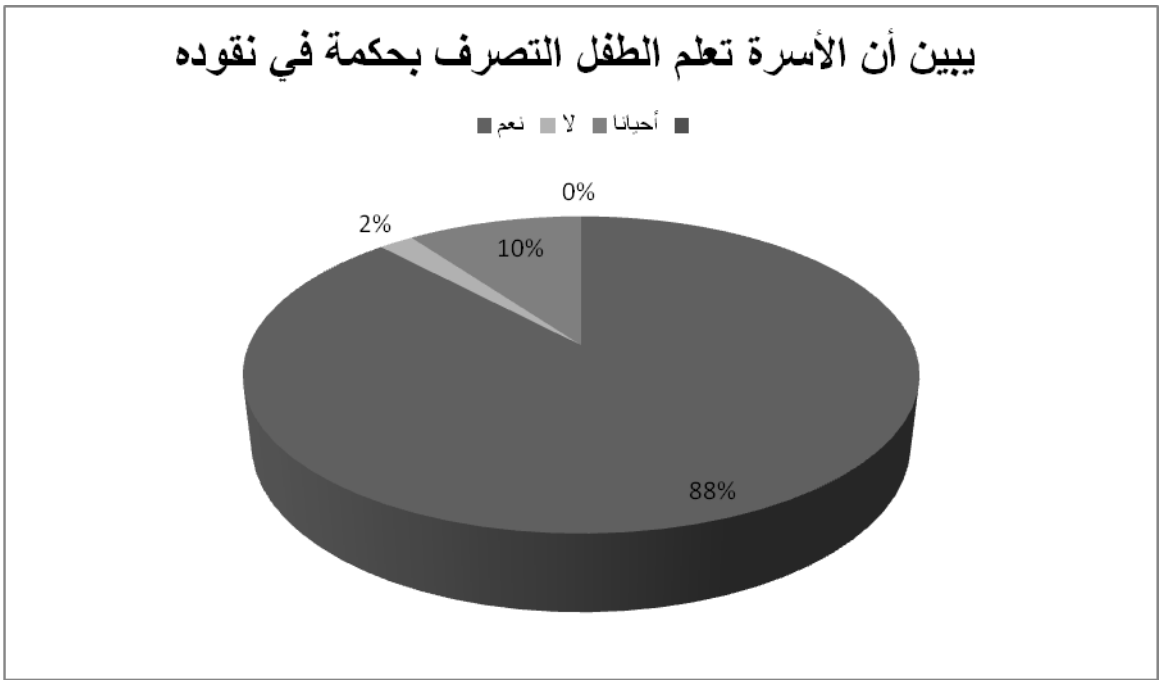

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 88 % أجابوا بـ (نعم) ونسبة 2 % أجابوا بـ (لا) ونسبة 10 % أجابوا بـ (أحيانا) فأغلب أفراد العينة تعلمهم أسرهم على التصرف بحكمة النقود.

يتبين من خلال ذلك أن الأسرة تحرص كل الحرص على مصلحة أبنائها وعدم عبثهم بالنقود.

يتبين من خلال ذلك أن الأسرة تحرص كل الحرص على مصلحة أبنائها وعدم عبثهم بالنقود، مخافة من الضياع والفساد.

جدول رقم (28): يبين أن الأسرة تعلم الطفل عدم تبذير الماء

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	63	% 88
لا	6	% 8
أحيانا	3	% 4
المجموع	72	% 100

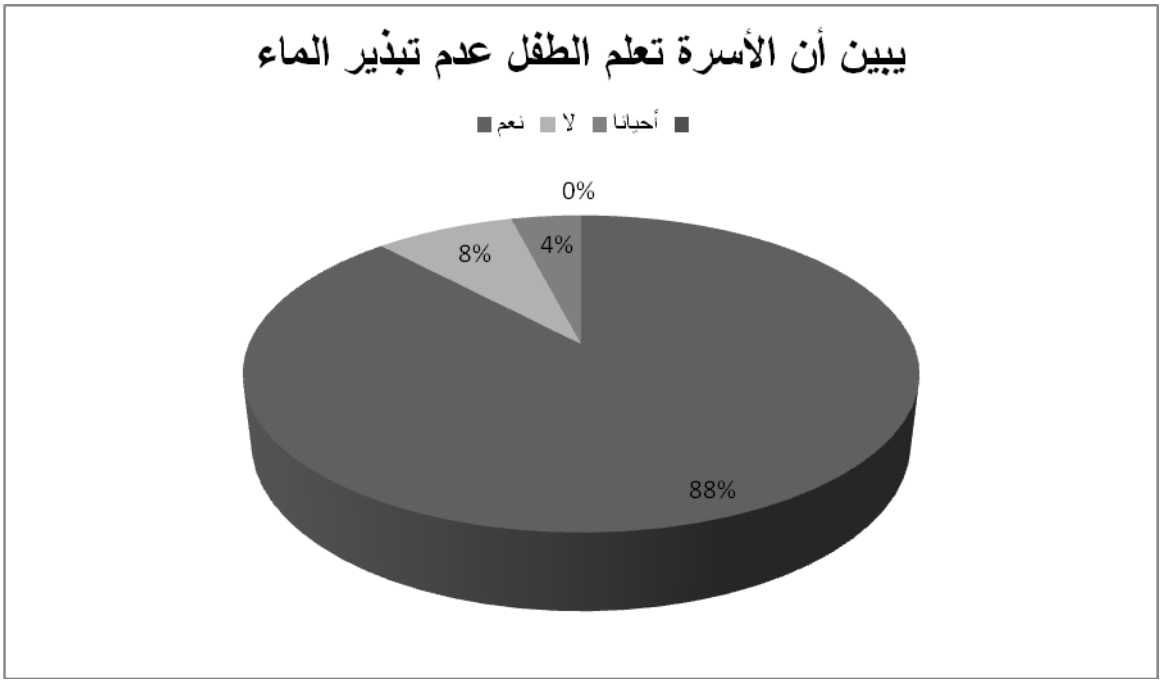

يوضح نتائج الجدول أن نسبة 88 % من أفراد العينة أجابوا بـ (نعم) ونسبة 8 % أجابوا بـ (لا) ونسبة 4 % أجابوا بـ (أحيانا).

ومنه يمكن أن نستخلص أن أكثر من نصف العينة يتلقوا النصح والإرشاد والتوجيه على الحفاظ على ثروة الماء في حين أن نسبة قليلة لا يتلقون ذلك. وهذا راجع إلى أهمية الماء من قبل الأسرة ومنه يكتسب الطفل قيمة المحافظة والاهتمام بثروة الماء لأن الماء هو الحياة لقوله تعالى: ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾.

جدول رقم (29): يبين نصيحة الأسرة للطفل بإطفاء المصابيح في حالة عدم استعمالها

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	63	% 88
لا	0	% 0
أحيانا	9	% 12
المجموع	72	% 100

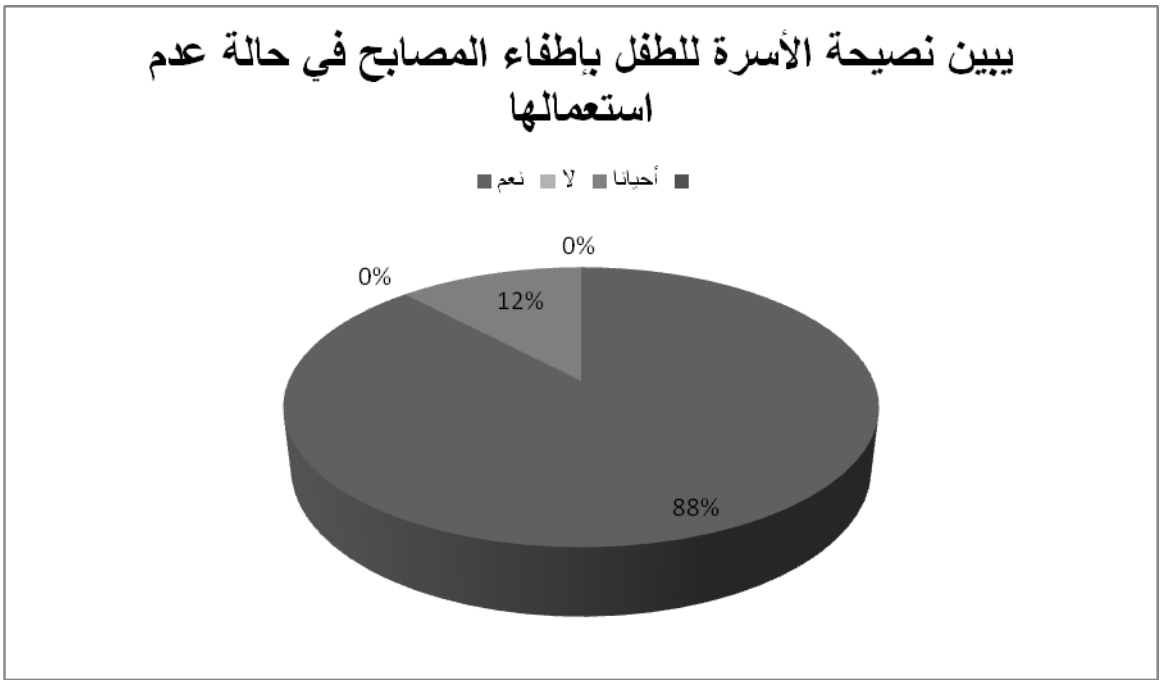

تبرز النتائج الموضحة في الجدول أن نسبة 88 % من أفراد العينة أجابوا بـ (نعم) ونسبة 9 % أجابوا بـ (أحيانا).

ولهذا يمكن القول أن أغلب أفراد العينة تقوم أسرهم بصحهم بإطفاء المصابيح في حالة عدم استعمارها في حين لم نسجل أي نسبة لا توجه لهم أسرهم النصح في ذلك وهذا راجع

إلى تنشئة الأسرة لأبنائها وإرشادهم على الاستهلاك الأمثل للطاقة الكهربائية وذلك بحثهم باستمرار على عدم استخدام المصابيح الكهربائية في النهار واطفائها بعد الانتهاء منها.

جدول رقم (30): يوضح تعلم الطفل من المدرسة ضرورة الحفاظ على الأدوات المدرسية

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	63	% 88
لا	2	% 2
أحيانا	7	% 10
المجموع	72	% 100

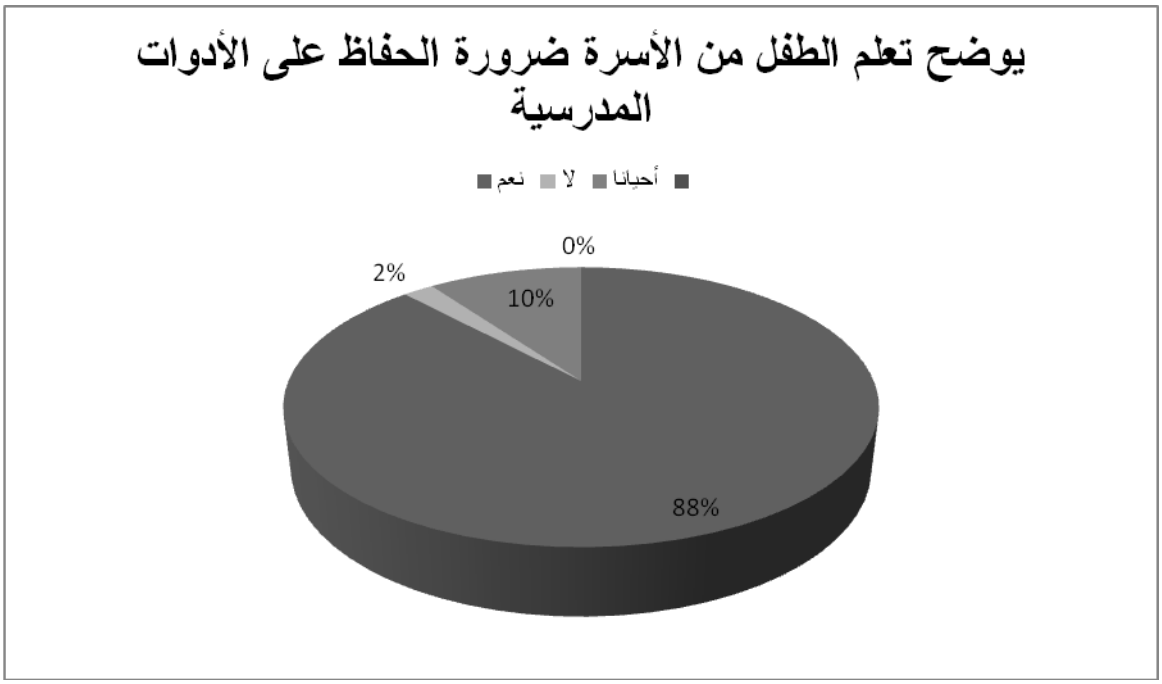

يفهم من خلال الجدول الموجود أعلاه أن نسبة 88 % تمثل تعليم الطفل الحفاظ على الأدوات المدرسية من قبل أسرته في حين لم نسجل إلا نسبة 2 % من لم تعلمهم أسرتهم الحفاظ على الأدوات المدرسية ونسبة 10 % من تعلمهم أسرتهم في بعض الأحيان.

نستخلص من ذلك أن المستلزمات المدرسية وشراؤها تستهلك من ميزانية الأسر بصورة كبرى، لذا يجب عدم اهمالها والحفاظ عليها من قبل الطلاب، فمعظم الأسر تحرص على ذلك وهذا أثبتته النتائج، وهناك بعض الأساليب تساعد على تعليم الأطفال نذكر منها:

- مشاركة الأبناء في شراء الأدوات المدرسية ليشعروا بقيمتها.
- تنمية وغرس قيمة الحفاظ على الممتلكات للاستفادة منها لأطول وقت ممكن.

ب. داخل المدرسة

جدول رقم (31): يبين حرص المدرسة على الحفاظ على الكراسي والطاولات

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	63	% 88
لا	1	% 1
أحيانا	8	% 11
المجموع	72	% 100

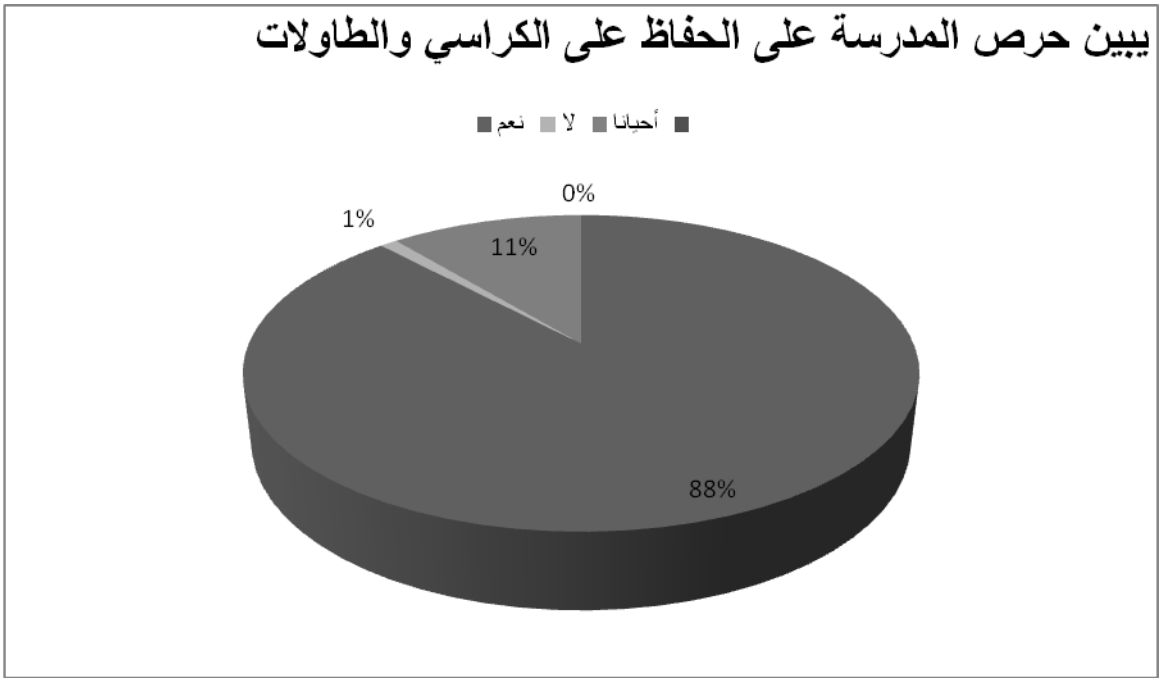

يقرأ من البيانات الموضحة في الجدول أن نسبة 88 % من أفراد العينة أجابوا بـ (نعم) ونسبة 1 % أجابوا بـ (لا) ونسبة 11 % أجابوا بـ (أحيانا)، فتبين أن أكثر أفراد العينة تحرص المدرسة على تعليمهم الحفاظ على الكراسي والطاولات في حين أن نسبة قليلة جدًا لا تحرص المدرسة على تعليمهم الحفاظ على الكراسي والطاولات.

وعليه فإن المدرسة تشجع التلاميذ الاهتمام بالكراسي والطاولات وعدم العبث بها وتخريبها، وذلك من خلال بيان أهمية بقاها على حالها لما فيها مصلحة لهم، وأن عدم بقائها على حالها سيؤدي إلى حرمانهم من استخدامها كونها معطلة.

جدول رقم (32): يوضح أن المدرسة تعلم الطفل التصرف بحكمة في نقوده.

البدائل	التكرارات	النسبة
نعم	29	% 40
لا	21	% 29
أحيانا	22	% 31
المجموع	72	% 100

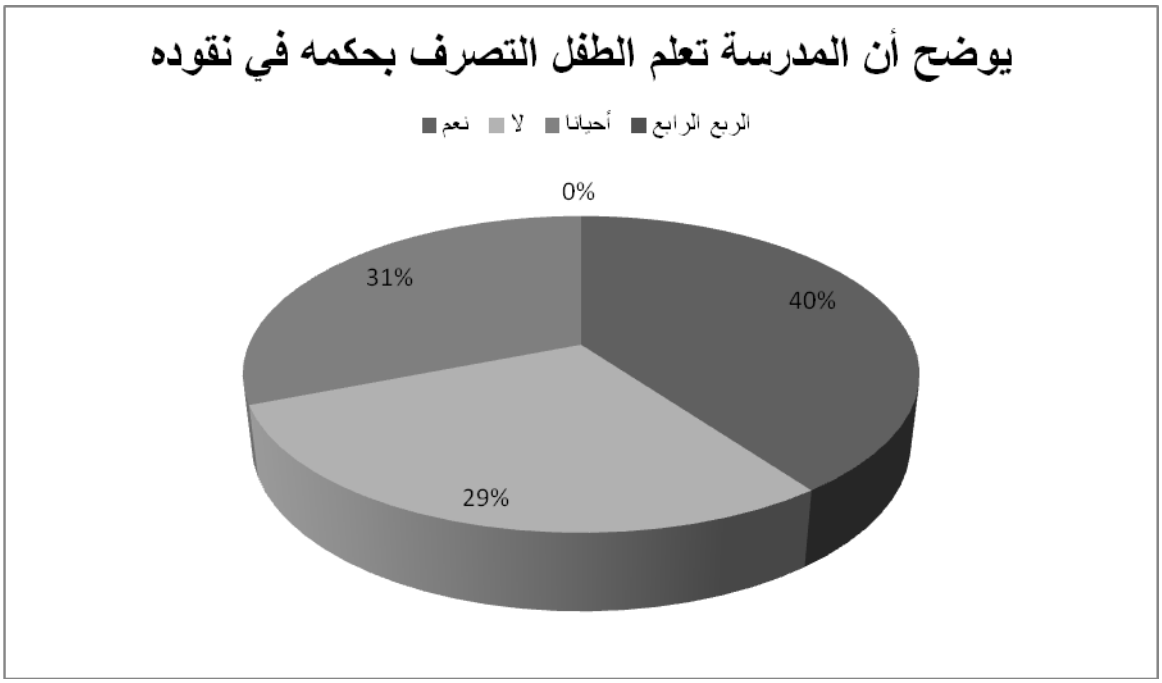

تظهر النتائج المتحصل عليها أن نسبة 40 % من أفراد العينة أجابوا بـ (نعم) ونسبة 29 % بـ (لا) ونسبة 31 % بـ (أحيانا)، ومن خلال البيانات نرى أن نسبة تعليم المدرسة الطفل التصرف بحكمة في نقوده نسبة متوسطة، وهذا راجع إلى ما يفكر به الأستاذ، فربما يتبادر في ذهنه بأن تلميذ المرحلة المتوسط مازال صغير لا يمتلك النقود، وهناك من يفكر أنه يجب تنشئته على حسن التصرف في النقود والمحافظة عليها والاستفادة منها وقت الحاجة وعدم تبذيرها من أجل يولد هذا في ذهن التلميذ.

جدول رقم (33): يوضح تعليم المدرسة الطفل عدم تبذير الماء.

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	55	% 76
لا	9	% 13
أحيانا	8	% 11
المجموع	72	% 100

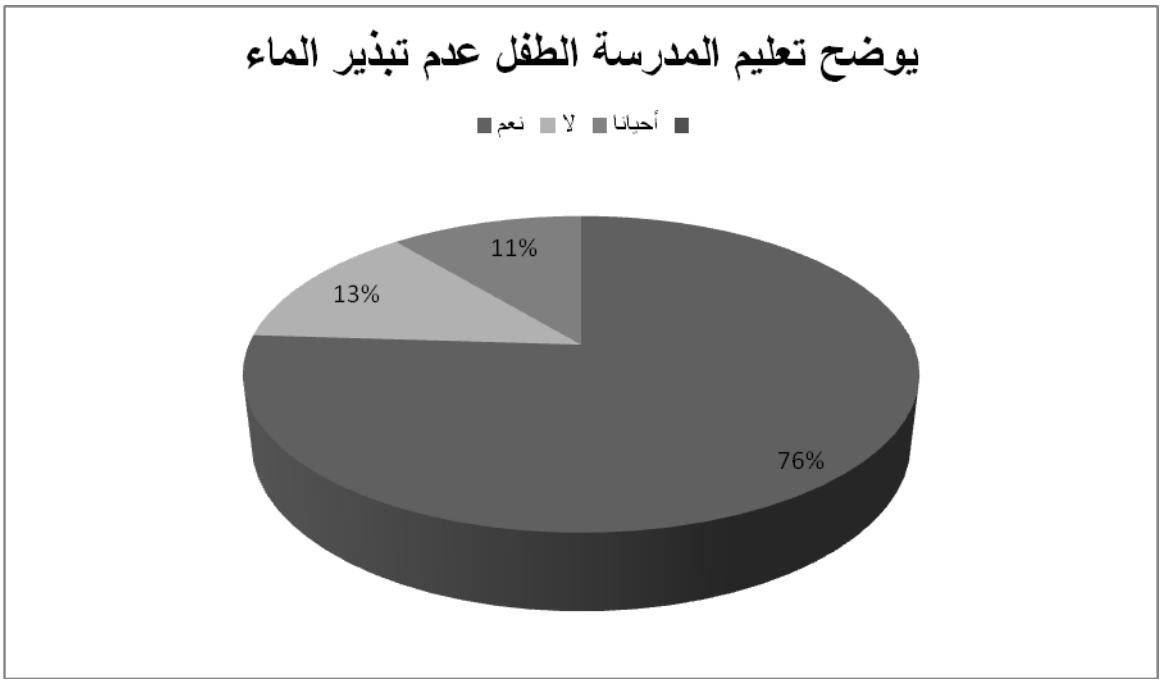

يظهر من الاحصائيات الموضحة في الجدول أن نسبة 76 % أجابوا بـ (نعم) ونسبة 13 % أجابوا بـ (لا) ونسبة 11 % أجابوا بـ (أحيانا)، فالمدرسة أيضا لها دور في تعليم الطفل الحفاظ على ثروة الماء وهذا ما تدل عليه النتائج المتحصل عليها.

ونستنتج من هذا أن المدرسة تعمل على تنشئة التلاميذ الحفاظ على الماء وذلك من خلال توعيتهم بأهمية الماء وأن لا يقوموا بترك حنفيات الحمامات مفتوحة، وعدم تبذير ماء الشرب، فقد حثنا الرسول صلى الله عليه وسلم على عدم الاسراف في الماء.

جدول رقم (34): يوضح أن الأستاذ يحث التلاميذ على إطفاء الأجهزة الكهربائية أثناء مغادرة القسم.

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	48	% 67
لا	9	% 12
أحيانا	15	% 21
المجموع	72	% 100

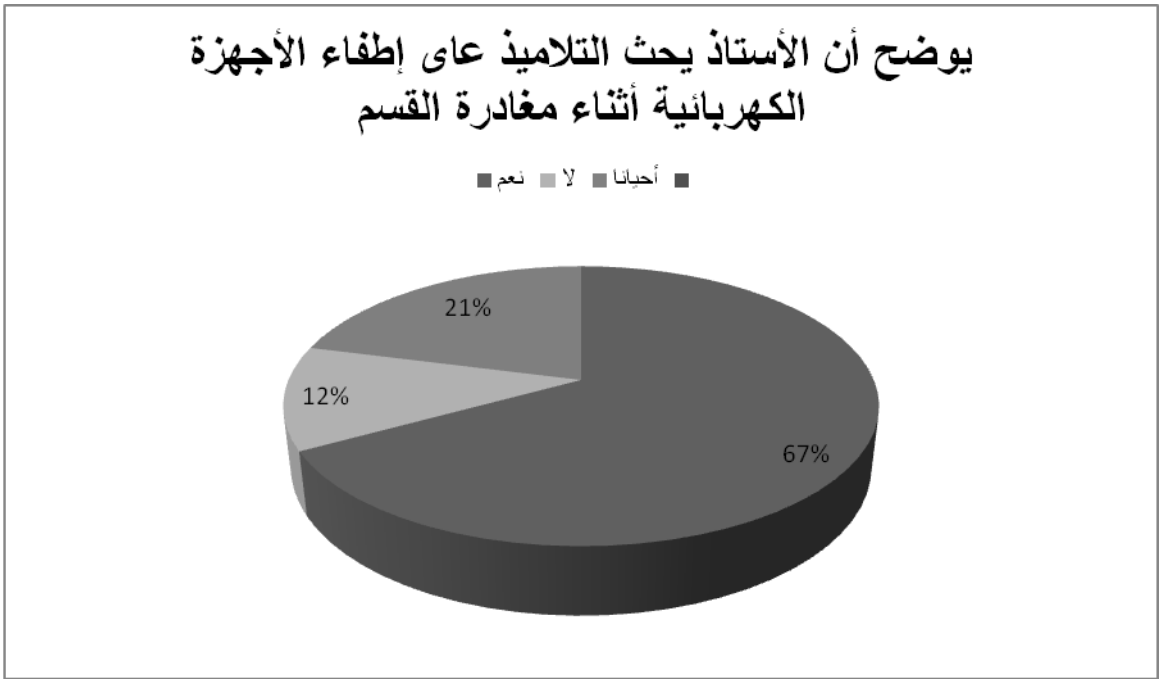

تشير البيانات الموجودة في الجدول أن نسبة 67 % من التلاميذ من يحثهم الأستاذ على إطفاء الأجهزة الكهربائية أثناء مغادرة القسم، إلا أن نسبة 12 % من لا يحثهم الأستاذ على إطفاء الأجهزة الكهربائية أثناء مغادرة القسم ونسبة 21 % من لا يحثهم الأستاذ في بعض الأحيان.

نرى أن نسبة من يحثهم الأستاذ على إطفاء الأجهزة هي الأكبر وهذا ما يدل على أن الأستاذ يقوم بإرشاد التلاميذ على إطفاء المصباح والمكيف والمسخن عند مغادرة القسم، وذلك من أجل توفير ميزانية المدرسة وكذلك تجنب وقوع الخطر، فالأستاذ يحرص على تعليم التلميذ ترشيد استهلاك الكهرباء وعدم التبذير، كذلك الاستخدام الأمثل لموارد الطاقة الكهربائية المتوفرة.

جدول رقم (35): يوضح تعليم المدرسة ضرورة الحفاظ على الأدوات المدرسية.

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	59	% 82
لا	6	% 8
أحيانا	7	% 10
المجموع	72	% 100

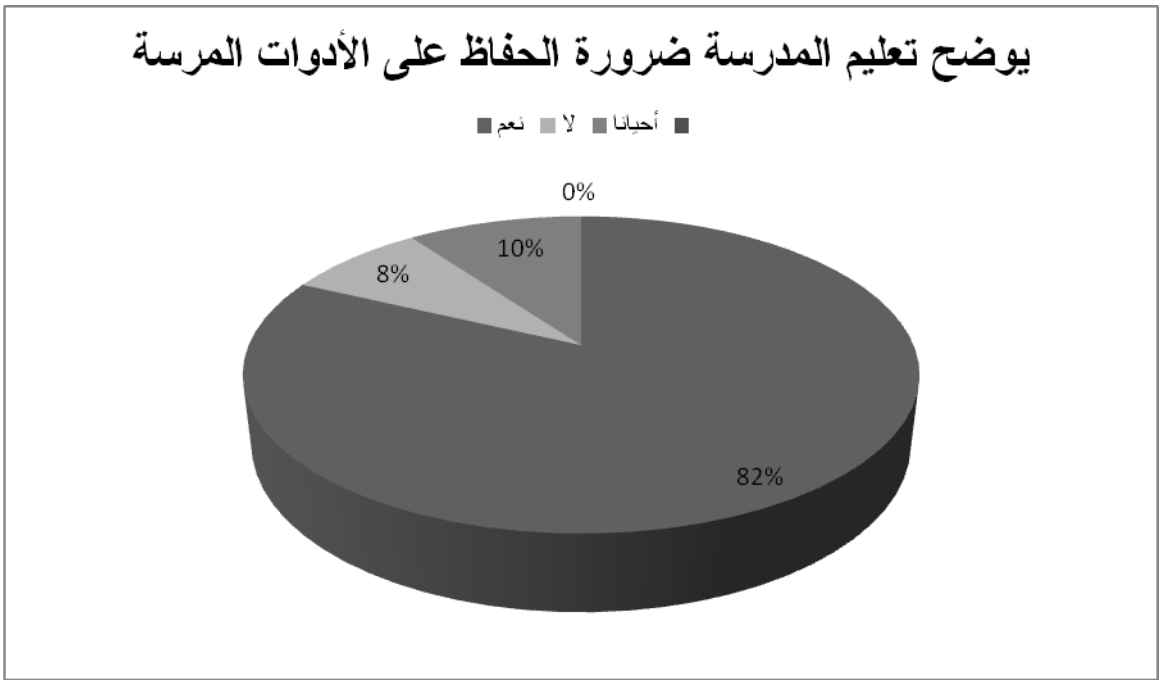

يتبين من خلال بينات الجدول أن نسبة 82 % من التلاميذ أجابوا بـ (نعم) ونسبة 8 % من أجابوا بـ (لا) ونسبة 10 % من أجابوا بـ (أحيانا)، فمعظم أفراد العينة تقوم المدرسة بتعليمهم الحفاظ على الأدوات المدرسية، إلا نسبة قليلة فربما يعود ذلك إلى طبيعة الأستاذ والمؤطرين.

فهناك بعض الأساتذة يفسرون لتلاميذ بأن الأهل يتعبون كثيرًا كي يوفروا لهم الأدوات وخاصة وأن أسعارها مرتفعة الثمن لذلك يجب المحافظة عليها وعدم اهمالها. وقد يلجأ الأستاذ لغرس بعض قواعد السلوك التي تدلي بأهمية الحفاظ على الممتلكات الخاصة.

2. مناقشة النتائج

1-2مناقشة الفرضية الأولى:

يوجد تكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الدينية للطفل اليتيم.

جدول رقم (36) يوضح التكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الدينية

التنشئة الدينية			
البدائل	الأسرة	المدرسة	المجموع

	تكرار	نسب مئوية	تكرار	نسب مئوية	تكرار	نسب مئوية
نعم	382	%88.5	306	%71.5	688	%80
لا	6	%1.5	38	%9	44	%5
أحيانا	44	%10	84	%19.5	128	%15
مجموع	432	%100	428	%100	860	%100

رسم بياني يوضح التكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الدينية

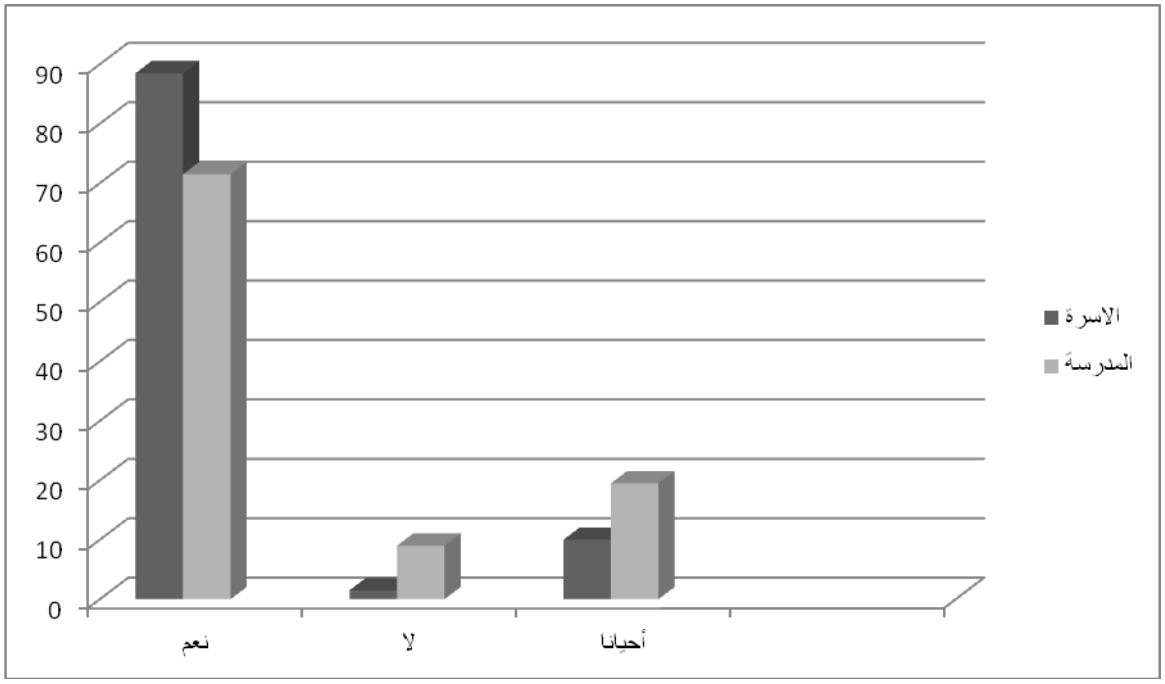

يوضح أن نسبة تكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الدينية تقدر ب80%، تليها 5% لا يوجد تكامل بين الأسرة و المدرسة في التنشئة الدينية، ونسبة 15% أحيانا ما يوجد تكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الدينية.

تعتبر التنشئة الدينية للطفل اليتيم لها أثر واضح في تكوين سلوكه وتهذيب شخصيته وأول ما يبدأ به المربون في التنشئة هي التنشئة الدينية والتي محورها القرآن الكريم والسنة النبوية.

وهذا ما أوضحته نتائج أن نسبة تشجيع الطفل اليتيم على حفظ القرآن الكريم تقدر ب98.5% والمدرسة بنسبة50% باعتبار أن الأسرة هي المؤسسة الأولى المسؤولة على تنشئة الطفل فهي حريصة بشدة على تشجيع طفلها تعليم القرآن الكريم ، وهذا من خلال تسجيلهم في المدارس القرآنية الخاصة بحفظ القرآن الكريم ولهذا فقد خصص ابن خلدون فصلا في التنشئة الاجتماعية فيه على ضرورة تعلم الطفل القرآن الكريم من حداثته.[1]

كما نجد الامام الغزالي في كتابه((احياء علوم الدين)) أن التنشئة الاجتماعية في الاسلام تتميز بالشمول إذ أنها شملت نواحي النو المختلفة جميعها، وتتميز بمجموعة من المبادئ يبدأها بتعليم القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وأحاديث الأخيار وحكايات الأبرار.

[1] رشاد صالح دمنهوري، مرجع سابق،ص26,

والأسرة مسؤولة أيضا إلى حد كبير على غرس الجانب العقائدي والذي تمثل في تعليم الطفل اليتيم الايمان بقضاء الله وقدره، وهذا ما أكدته النسب الأسرة تقدر ب80,5% المدرسة 68% حرصا منها على مشاعر طفلها اليتيم وتعليمه كيف يتجاوز محنتة لفقدان أحدى والديه والصبر على ما كتبه الله وأن سيعوضه لخير في قوله تعالى:﴿ مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ ۚ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ التغابن الآية11.

وتدل هذه الآية على الرضا واليقين بالعوض من عند الله.

وبهذا فهي تغرس في طفلها اليتيم الشجاعة وعدم الخوف من الضرر والمستقبل.

كما اهتمت الأسرة والمدرسة بجانب البناء الأخلاقي والذي تمثل في تعليم الطفل اليتيم آداب وقواعد الطهارة، وكانت نسب الأسرة89% والمدرسة بنسبة79%، تعمل الأسرة والمدرسة على تعليم اليتيم آداب وقواعد الطهارة بنسبة متقاربة وذلك نظرا لما تحمله الطهارة من فوائد صحية ونفسية تساعد الطفل اليتيم في الحفاظ على جسمه ومكانه الذي يعيش فيه.

حيث أثبتت النتائج لتحريص الطفل اليتيم على تعليم سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم فالأسرة بنسبة 71% والمدرسة بنسبة 82% فمعلم يخبر تلاميذ عن القصص والتي من بينها قصص سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، بما فيها من العبر والدروس الحياتية كون القصة تعتبر من طرق التدريس القديمة والحديثة وهي طريقة فعالة وناجحة جدا.

التنشئة الدينية في احدى صورها عملية غرس و انماء شخصية الطفل، ويكون هذا من خلال التعاون بين الأسرة والمدرسة باعتبار أن الأسرة وظيفة دينية هامة كما يرها صلاح الدين شروخ في كتابه: علم الاجتماع التربوي أن الوظيفة الدينية هي: الدين والأخلاق صنوان الانسان يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو يمسحانه أو ينصرانه، وفي الأسرة يكتسب الطفل السلوك الديني طبقا لمدى تقيد الأسرة أو عدم تقيدهم به،[1] وتأتي المدرسة لتكمل وتتعاون مع الأسرة في تنشئة الطفل اليتيم فدورها لا يقتصر على تلقين العلم بل هي المسؤول الأول بعد الأسرة في التربية الدينية السليمة وتنمية الوازع الديني لدى التلميذ وترسيخ العقيدة في نفسه، ويكون ذلك عن طريق تدريس مادة التربية الاسلامية، فعلى معلم مادة التربية الدينية بالأخص أن يتخلى عن أسلوب التلقين و أن يتبع أسلوب الفهم والاقناع

[1] صلاح الدين شرةخ،ص69.

مع الطلبة فلكل شيء سبب، وهناك حكمة من وراء كل حكم من أحكام الشريعة الاسلامية عليه أن يبينه ويوضحه للتلاميذ، كي تكون عقيدتهم سليمة وإيمانهم قوي كونها نابعة عن قناعة تامة وفهم عميق.

ومن خلال ما سبق وعرض للنتائج المتحصل عليها نستنتج أنه يوجد تكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الدينية.

وعليه نستخلص أن الفرضية التي تنص على أنه يوجد تكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الدينية للطفل اليتيم قد تحققت.

2-2مناقشة الفرضية الثانية

يوجد تكامل بين الأسرة ولمدرسة في التنشئة الثقافية للطفل اليتيم

جدول رقم (37) يوضح التكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الثقافية

التنشئة الثقافية					
البدائل	الأسرة		المدرسة		المجموع	
	تكرار	نسب مئوية	تكرار	نسب مئوية	تكرار	نسب مئوية
نعم	248	%69	248	%69	496	%69
لا	40	%11	39	%11	79	%11
أحيانا	72	%20	73	%20	145	%20
مجموع	360	%100	360	%100	720	%100

رسم بياني يوضح التكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الثقافية

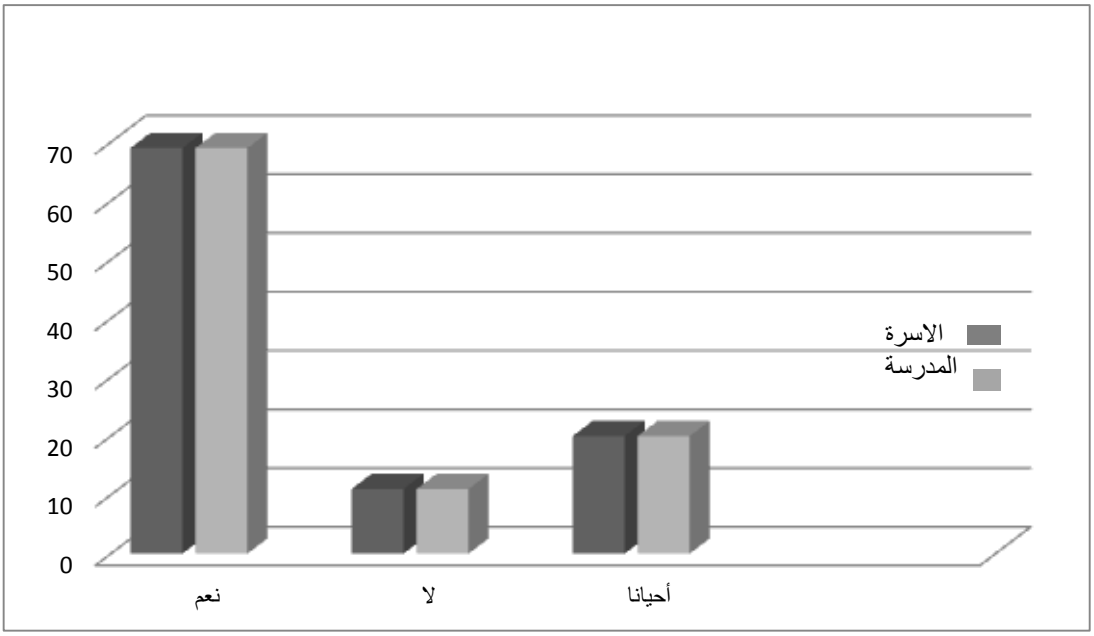

يوضح الجدول أن يوجد التكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الثقافية تقدر ب69% ولا يوجد تكامل بين الأسرة و المدرسة في التنشئة الثقافية بنسبة 11% وأحيانا ما يوجد تكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الثقافية بنسبة 20% وهذا بعد مقارنة النسب المتحصل عليها في التنشئة الثقافية في الأسرة والمدرسة والتي كانت موضحة خلال الجدول أن الاسرة تقوم بعملية تنشئة ثقافية بنسبة 69% والأسرة لا تقوم بعملية تنشئة ثقافية بنسبة 11% وأحيانا ماتقوم الأسرة بعملية تنشئة ثقافية بنسبة 20% .

حيث أوضحت النتائج أن المدرسة تقوم بعملية تنشئة ثقافية بنسبة 69% وأن المدرسة تقوم بتنشئة ثقافية بنسبة 11% وأحيانا ما تقوم المدرسة بتنشئة ثقافية بنسبة 20% .

ومن خلال مقارنة النسبة المتحصل عليها في التكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الثقافية توضح أنه يوجد توافق وتقارب كبير بين ما تقوم به الأسرة والمدرسة من أجل تنشئة الطفل اليتيم على ثقافة مجتمعه وحتى يندمج في الاطار العام للجماعة ويصبح متفاعل ومتكيفا مع أنماطها وقيمها وعاداتها وتقاليدها وهذا ما أكدت عليه نسب تشجيع الطفل اليتيم على المطالعة في الأسرة بنسبة 68% والمدرسة 68% تعمل الأسرة والمدرسة

على تشجيع الطفل اليتيم على فنجد أن الأسرة تسعى إلى تنمية قدرات أبنائهم العلمية والفكرية والمعرفية والثقافية وتحقيق تطلعاتهم المستقبلية التي تسمو بهم وتفرض مكانة اجتماعية مرموقة ومستوى ثقافي عالي لذا تحرص أسرة الطفل اليتيم على أخذ أبنائها إلى المكتبات وتعويدهم تدريجياً على ارتياد المكتبات، ويتخذ هذا الأسلوب كعنصر مكافأة أو جانب ترفيهي تثقيفي خصوصا إذا كان ينتمي الى عائلة مثقفة ,وقد تهدي الأسرة لأطفالها بعض القصص والكتب حتى يكون للطفل مكتبة منزلية، ومن خلال تعود الطفل على المطالعة نجده يكتسب الحد الأقصى من الثقافات الجديدة، حيث تقوم المكتبات بإعداد المعلومات التي يحتاجها التلميذ وتساند المقرارات الدراسية وتكسبه ثقافة عامة والقراءة لمجرد التزود بالمعلومات لحين الحاجة إليها ومشاركة المجتمع مشكلاته وهذا ما يحتاجه الطفل اليتيم حتى لا يشعر أنه الوحيد الذي يعاني من المشكلات والنقص كما أن مطالعة القصص الترفهية تحسن له من مزاجه.

– كما اهتمت الأسرة والمدرسة بترسيخ عادات وتقاليد المجتمع لدى الطفل اليتيم وكانت الأسرة بنسبة 69.5% والمدرسة بنسبة 55.5% .

الحرص على أن تكون تصرفات الطفل اليتيم اخلاقية ومقبولة في الأسرة بنسبة 90.5% والمدرسة بنسبة 89% , تعبر هذه النسب على أنه يوجد تقارب بين الأسرة والمدرسة في الحرص على أن تكون تصرفات الطفل اليتيم اخلاقية وإلتزامه بالتقيد عادات وتقاليد مجتمعه كون الأسرة هي النواة الأساسية للمجتمع ففيها ينال الفرد مقومات نموه العقلي والجسدي والصحي ومنها تسقى عاداته وتقاليده وقيمه وأخلاقه ويشير العالم الأمريكي بارسونز أن التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم تعتمد على التقليد والمحاكاة والتوحد مع الانماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد وهي عملية ادماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية فنجد أول ما يكتسبه الطفل في الاسرة عن طريق التقليد، الصوت، الحركة "أي لغة الآباء " وأفراد أسرته وأعمالهم وسلوكهم ومناهجهم في الحياة باعتبار أن الأسرة هي المعلم الأول والأقدر على الحفاظ على منظومة العادلت والتقاليد الايجابية في المجتمع وذلك من خلال تقل هذه العادات من جيل الأباء والأقارب إلى جيل الأبناء، كما يجب أن يتم الحد من خلال الأسرة من التأثيرات الضارة للعولمة فهم مضطرون إلى الجمع بين فوائد

والتقنيات والوسائل الحديثة في الاتصال والتقاليد الحميدة الموروثة، ولعل أهم ما تذكر به الأسرة والمدرسة من عادات وتقاليد المجتمع الاحتفال بالمناسبات الوطنية.
لما تحمله هذه المناسبات من محطات المهمة في حياة الفرد والمجتمع والتي أن يسلط الضوء عليها من قبل الأسرة والمدرسة من خلال ما تقدمه المدرسة في مقرراتها الدراسية وأهم الأعياد الوطنية والتعرف على التراث في ضمن كتب التاريخ والجغرافيا .

باعتبار أن هذه المناسبات تحمل في طياتها الكثير من الدروس والمواعض والعبر التي من شأنها أن توجه سلوك الطفل اليتيم وتظبط افعاله بما يتماشى مع عادات وتقاليد مجتمعه وهذا يكون من خلال اتباع أسرة اليتيم الطرق الصحيحة لاستخدام التراث والعقاب والقدوة والنموذج حيث ينشأ الطفل اليتيم متوازن في شخصيته وتكون تصرفاته اخلاقية ومقبولة وأن لا يخرج عن طابع وعادات اسرته ومجتمعه .

– كما اوضحت النتائج أن تنظيم رحلات ترفيهية لصالح الطفل اليتيم

كانت الأسرة بنسبة 39% أحيانا ما تصحب أبناءها للرحلات بينما كانت نسبة اهتمام المدرسة بتنظيم الرحلات الترفهية 53% وهذا يؤكد على أن المدرسة تهتم أكثر بالجانب الترفيهي وتنظم الرحلات المدرسية بحيث تراعي المدرسة ضروف الأطفال الأيتام وهذا من أجل أن لا يشعر الطفل اليتيم بالنقص لان امكانيات المادية لأسرة الطفل اليتيم لاتسمح لهم بسماح لابناءها بالخروج إلى الرحلات بما فيها من تكاليف مادية لا تستطيع تسديدها والتي عادة ما يتحملها الأب حيث أن نسبة التلاميذ الذين فقدوا أبائهم وصلت إلى 84% .

ولعل أن دور الأب في حياة الطفل لا يقتصر فقط على الأمور المادية بل يتعدى ذلك إلى تعليم أولاده قيم المجتمع ونوع السلوك السوي الذي يحفظهم من الانحراف والضياع.[1]

فنجد الحرص على لباس الطفل اليتيم أن يكون محترم في الأسرة بلغت نسبة 85% وفي المدرسة 79% كون اللباس تختاره الأسرة عند شرائه، فنجد الأسرة تحرص وتربي أبنائها على قيم المحافظة وهذا راجع إلى خصائص المجتمع المحلي(السوفي) الذي يعيش فيه الطفل والذي يتميز بالتدين والمحافظة كما نرى أن المدرسة تلزم التلاميذ بإرتداء الزي المدرسي الموحد ويكون محترم وهذا مراعاة لأن لا تكون هناك فوارق بين التلاميذ، بحيث

[1] رشيد طبال، **التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية**،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ع19، جامعة 20أوت1955سكيكدة، جوان،2015،ص17.

تتبع المدرسة أسلوب العقاب لكل من يخالف قانون المدرسة، وبهذا فالمدرسة تتعاون وتكمل دور ووظيفة الأسرة لتنشئة الطفل اليتيم.

تعتبر التربية الثقافية والأخلاقية التي ينبغي أن تتكامل فيها الأسرة والمدرسة هي من أهم المجالات .

فهي تبدأ من الأسرة والتي تقوم بدورها في بناء شخصية سوية للطفل اليتيم حتى لا يخرج عن قيم وعادات المجتمع الذي يعيشس فيه وأخلاقياته.

فالطفل اليتيم يجب أن يحظى بالتربية الأخلاقية كغيره من الأطفال الذين يعيشون مع والديهم ويشير " دوركايم" إلى أن التربية هي الفعل الممارس على الأبناء من طرف الأباء والمعلمين.[1]

ومن هنا ترى سهير كمال أحمد وشحاته سليمان محمد، أن أهمية الرعاية الوالدية للطفل لها دور كبير في تكوين شخصية الطفل اليتيم الذي يحتاج إلى العطف والحب والطمأنينة، التي يوفرهه له والديه.[2]

وذلك أن عملية انتقال الثقافة من جيل إلى آخر والطريقة التي يتم بها إعداد الفرد منذ طفولته ليعيش في مجتمع ذو ثقافة معينة تكون من خلال ما يلقنه الأباء والمدرسون والمجتمع من لغة ودين ومعايير.

وعليه نستخلص أن الفرضية التي تنص على أنه يوجد تكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الثقافية للطفل اليتيم قد تحققت.

---

[1] Emile Durkhiem :education et socolgie ellborhane ,thger,1991 ,p29

[2] سهير كمال أحمد، شحاته سليمان محمد، مرجع سابق،ص

3-2مناقشة الفرضية الثالثة :

يوجد تكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الاقتصادية للطفل اليتيم

جدول رقم (37) يوضح نسب التكامل ما بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الاقتصادية

التنشئة الاقتصادية						
	الأسرة		المدرسة		المجموع	
البدائل	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	317	%88	254	%70	571	%79
لا	13	%4	46	%13	59	%8
أحيانا	30	%8	60	%17	90	%13
المجموع	360	100	360	100	720	100

رسم بياني يوضح التكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الاقتصادية

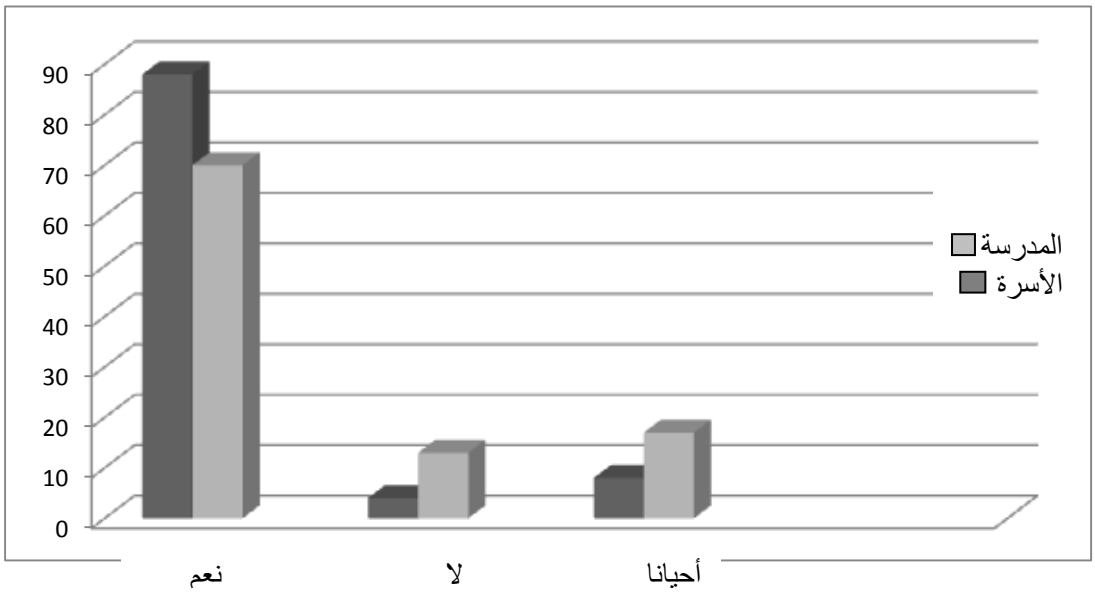

يوضح الجدول السابق توزيع المبحوثين فيما يخص اجاباتهم عن التنشئة الاقتصادية بالنسبة للأسرة والمدرسة فنرى أن نسبة88% من تقوم الأسرة بتنشئتهم اقتصاديا، كما يتضح أن نسبة 4% من لا تؤثر الأسرة في تنشئتهم اقتصاديا في حين تقابلها

نسبة13% من لا تؤثر المدرسة بتنشئتهم أسرتهم في بعض الأحيان اقتصاديا في حين أن نسبة 17% أحيانا ما تنشئتهم المدرسة اقتصاديا.

الأسرة هي المؤسسة الأولى عن التنشئة الاجتماعية للطفل، فعن طريقها يكتسب الطفل المعايير الخاصة بالأسرة والمعايير العامة التي تفرضها أنماط الثقافة السائدة في المجتمع المحلي.[1]

والمدرسة هي المؤسسة العامة التي قال عنها" جون ديوي" (بإمكان المدرسة أن تغير نظام المجتمع إلى حد بعيد وهو عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الاجتماعية).

إن المدرسة مؤسسة هامة أقامها المجتمع لتتولى تربية النشئ في مختلف مراحل التعليم، فالمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة لتكوين شخصية الفرد واتجاهاته وسلوكه وعلاقاته بالمجتمع.

فالطفل يدخل المدرسة مزودا بالكثير من المعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات التي قطعتها تنشئة الأسرة.[2]

إن دراية الأسرة الفرد بإقتصاديات ومواردها البشرية والتخطيط السليم للإنفاق يؤثر بدوره على الاقتصاد الوطني، لذلك من بين ما ينشأ عليه الطفل نذكر التنشئة الاقتصادية، فتعمل كل الأسرة والمدرسة على إعداد الطفل اليتيم للاسهام في التنمية الاقتصادية، لهذا تقوم الأسرة والمدرسة بتعليم الطفل اليتيم على المحافظة على أثاث المنزل وممتلكات المدرسة كالطاولات والكراسي.

فنجد أن الأسرة تسهم بنسبة90% في المحافظة على الأثاث ونجد أن المدرسة تسهم بنسبة88% في المحافظة على الطاولات والكراسي.

يتضح من خلال هذه النسب أن الأسرة والمدرسة يحرصان حرصا كبيرا على الممتلكات، فيعملان على اقناع الطفل اليتيم بضرورة المحافظة على الأثاث المنزلي والطاولات والكراسي التي يستعملونها أثناء الدرس في عملية التعليم، وينصحانه بعد التخريب

[1] سعيد الحسن العزة،الارشاد الأسري ونظرياته وأساليبه، ط1، دار الثقافة، الأردن، 2015، ص20.

[2] مطوري أسماء، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البئية، المدرسة نموذجا، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع البيئة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016/2015م، ص ص66،67.

والتكسير هذه الممتلكات وبقائها على حالها لتسهيل عليه عملية استعمالها لأن تخريبها يضرّ بمصلحته ويعرقل عملية تعليمه حين يستخدمها.

كما نلاحظ الحرص من الأسرة والمدرسة على تنشئة الطفل اليتيم على عدم تبذير الثروات كثروة الكهرباء، وتشير النتائج إلى أن نسبة حرص الأسرة على عدم تبذير الماء تقدر ب88%، ونسبة حرصها على توفير الطاقة الكهربائية تقدر ب88% ومقابل ذلك نجد أن نسبة حرص المدرسة على عدم تبذير الماء تقدر ب76% ونسبة حرصها على توفير الطاقة الكهربائية تقدر ب66%، ومنه يتبين من خلال النتائج أن الأسرة أكثر حرص على ذلك لأن الأسرة هي المؤسسة الأولى والرسمية للطفل اليتيم ويلجأ إليه كل وقت، فهي تقوم بالمتابعة أبنائها بشكل متكرر، ولديها الوعي التام بما يجب أن يكون عليه الأبناء والمدرسة تركز على البرامج التعليمية أكثر إلا أن بعض الأساتذة يخصصون وقت لنصح وارشاد التلاميذ في مثل هذه الأمور، وقد تكون حتى في ثنايا بعض الدروس عندما يستلزم الأمر، فنجد الاستاذ يبدع في كيفية ترشيد تلاميذه على المحافظة وعدم التبذير والاهتمام بالممتلكات الخاصة والعامة إلى جانب ماتقوم به الأسرة، لذا فإن الاقتصاد المنزلي ضروري خاصة وأن الطفل اليتيم فإن أسرته قد تكون ظروفها لا تسمح بتلبية كل احتياجاته ومتطلباته، لهاا تكمن ضرورة الاقتصاد لمواجهة أعباء الحياة نتيجة زيادة أسعار السلع المختلفة والخدمات الأمر الذي يتطلب الانتفاع بالموارد المتاحة إلى أقصى حد ممكن وبطريقة سليمة.

ان تجربة الطفل الأولى مع النقود يمكن أن يكون لها أثر انفعالي عميق ومن الحكمة تدريب الطفل في سن مبكرة من حياته وفي مستويات الدخل المختلفة على استعمال النقود والسماح له بالتصرف في نقوده، فنجد أن نسبة تعليم الأسرة للطفل اليتيم التصرف بحكمة في النقود تقدر بـ87% ونسبة تعليم المدرسة للطفل التصرف بحكمة في نقوده تقدرب بـ 40%، فالطفل بصفة عامة بطبيعة مفطور على الجمع والتملك والادخار حسب بيئته الاجتماعية، فما بالنا بأن اليتيم فهو بأمس الحاجة إلى النقود، لذا يجيب أن يفهم بأن المال شيء ثمين ينبغي التعامل معه بشيء من الحرص، فمن الأفضل أن يحصل الطقل على مبلغ ثابت منذ اللحظة التي يحتاج فيها إلى النقود لبعض المصروفات العارضة، إذ أن ذلك يساعد على ادراك قيمة النقود وكيفية التصرف بها، ومن المناسب أن تتاح الفرص للطفل

اليتيم للتسوق ولشراء ملابسه وألعابه وغذائه، ليدرك أن السلع المختلفة لها أسعار مختلفة وأن السلعة الواحدة قد تكون لها اسعار متباينة.

وعليه نستخلص أن نسبة تنشئة الطفل اقتصاديا داخل الأسرة تقدر ب88% ونسبة التنشئة اقتصاديا بإدخال المدرسة تقدر ب70% ومن خلال هاه النتائج يمكن القول بأن الفرضية التي تنص على أنه:"يوجد تكامل بين الأسرة و المدرسة في التنشئة الاقتصادية للطفل اليتيم". قد تحققت.

4-2 مناقشة الفرضية العامة:

يوجد تكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الاجتماعية للطفل اليتيم

جدول رقم(38) يوجد تكامل من الأسرة والمدرسة في التنشئة الاجتماعية

التكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الاجتماعية						
البدائل	الأسرة		المدرسة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	947	%82	812	%70،5	1759	%76،5
لا	59	%5.5	123	%10،5	182	%7،5
أحيانا	146	%12.5	217	%19	363	%16
المجموع	1152	%100	1152	%100	2304	%100

منحى يمثل تكامل من الأسرة والمدرسة في التنشئة الاجتماعية

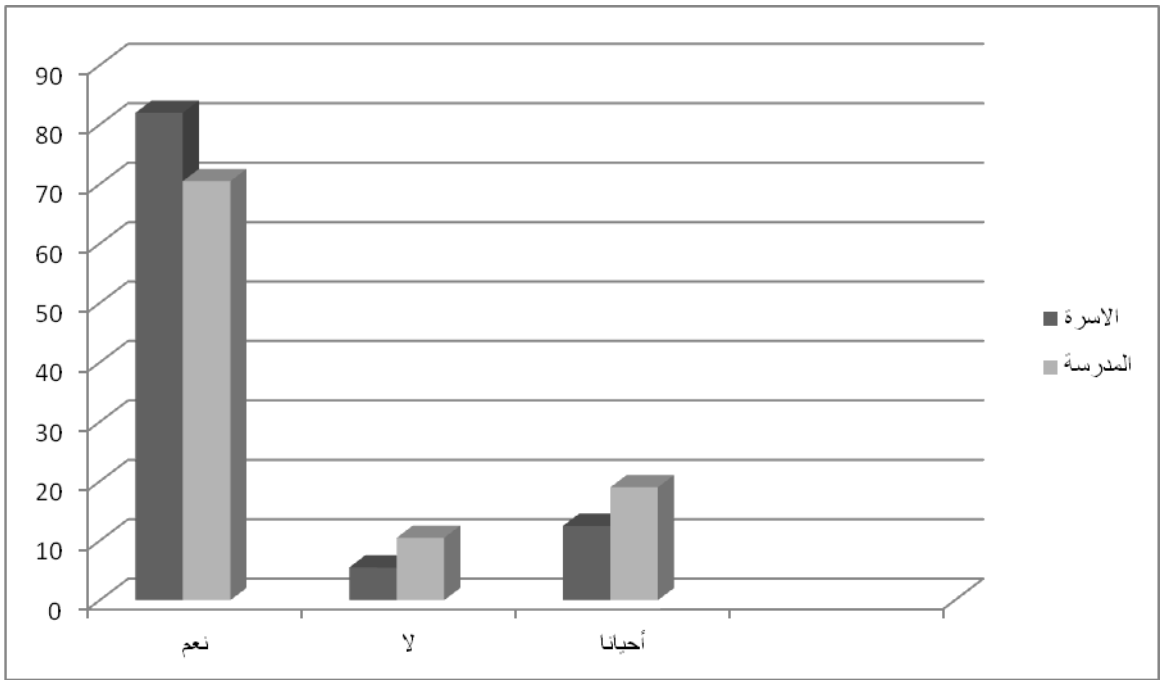

يوضح الجدول بأنه يوجد تكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الاجتماعية والك بنسبة 82% في الأسرة وبنسبة 70،5% في المدرسة وأنه لا يوجد تكامل بنسبة 5،5% في الأسرة وبنسبة 10،5% في المدرسة، وأنه أحيانا ما يوجد تكامل وذلك بنسبة 12،5% في الأسرة وبنسبة 19% في المدرسة وفي الاجمال نرى من خلال اجابات المبحوثين أن نسبة 76،5% من أجابو ب (نعم) أنه يوجد تكامل ونسبة 7،5% من أجابوا ب (لا) أنه لا يوجد تكامل ونسبة 16% من أجابوا ب(أحيانا)ما يوجد تكامل.

تتكامل كل من الأسرة والمدرسة في الحياة الاجتناعية وذلك من خلال كون الأسرة مؤسسة اجتماعية مسؤولة بالدرجة الأولى عن التنشئة الاجتماعية و الضبط الاجتماعي.

وتعد الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاكا مستمرا، كما تعد هي المكان الأول لليتيم الذي تنمو فيه أنماط التنشئة الاجتماعية التي تشكل الميلاد الثاني في حياة الطفل اليتيم، أي تكوينه كشخصية اجتماعية وثقافية تنتمي إلى مجتمع بعينه، ويتفق علماء الاجتماع وعلماء النفس على أن الأم هي أول ممثل لمجتمع يقابله عن طريق الرعاية التي تمده بها ومنها تعتبر الأسرة هي المساعد الأول على إشباع الحاجات التي يحتاجها الطفل اليتيم من حب وعطف وطمأنينة ومأكل ومأوى...ألخ.[1]

[1] طارق عبد الرؤوف محمد عامر، إيهاب عيسى المصري، **رعاية الأيتام**، دار العلوم للنشر.

والأسرة دور غرس القيم والمبتدئ الايمانية والأخلاقية في نفس الطفل اليتيم وتعليمهم أنماط من الأخلاقية في نفس الطفل اليتيم وتعليمهم أنماط من السلوك الصحيح كالتعود على الطهارة وقول الصدق والتحلي بالأخلاق الحميدة والاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم، كما تنشأ الأسرة أطفالها على الالتزام بعادات والتقاليد حتى يستطيع الطفل اليتيم مع ثقافة مجتمعة، كما ظهر في نتائج المتوصل إليها أن أسرة الطفل اليتيم، ونظرا لضروفها وهي تنشأ طفلها على تنشئة اقتصادية بما فيها ترشيد الاستهلاك ال\اي تمثل في المحافظة على ثروة الماء والكهرباء والحفاظ على الممتلكات العامة كالحفاظ على أثاث المنزل وغيرها... وبهذا تعد الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تسهم في تنشئة الطفل اليتيم دينيا وثقافيا واقتصاديا.

ونظرا لما يعانيه الطفل اليتيم من مشكلات نفسية واجتماعية فإن تربيته في البيت أفضل مكان له ومحصن له حيث يشعر بالطمأنينة وأنه كغيره من الطفال لديه عائلة وأسرة تحويه، وهذا ما توصلت إليه الدراسة السابقة لمنال بنت عمار بن ابراهيم الشريف حول المشكلات التربوية والاجتماعية كما يراها نزلاء دار التربية الاجتماعية للبنين بمكة المكرمة حيث توصلت إلى نتائج التالية:

عدم وضع خطة التزاور بين الطلاب داخل الدار وأقاربهم وأصدقائهم خارج الدار.

كما أن اليتامى الذين يعيشون داخل الدار يعانون من قلة عدد المراقبين والمشرفين في الدار مما يؤدي إلى قلة الاهتمام والتوجيه والارشاد للطلاب.[1]

وعلى الأسرة التي تكفل الطفل اليتيم سواء كانت من الأقارب أو البديلة أن تراعي حقوقه وظروفه، فقد أوجبت الشريعة الاسلامية على كافل اليتيم القيام بأمره والسعي في مصالحه من إطعامه وكسوته وتنمية ماله، إن كان له مال وحذرت من إيذائه ورغبت في

[1] منال بنت عمارة بن ابراهيم الشريف، المشكلات التربوية والاجتماعية كما يراها نزلاء دار التربية الاجتماعية للبنين، رستالة دكتوراة في التربية الاسلامية والمقارن، بمكة المكرمة،2009،2008.

كفالته والاحسان إليه وحسن معاملته والتحذير عن الاساءة إليه وإمداد اليتيم بالحنان والعطف وتربيته على الأخلاق الفاضلة ليصبح عضوا صالحا في مجتمعه.[1]

لذلك فإن تأثير الأسرة يلازم الفرد في مراحل حياته العمرية المختلفة، ويشارك الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء المدرسة كمؤسسة مكملة لمهام الأسرة وكنظام له برامجه ووسائله وطرقه المدروسة والمخطط لها، حيث تلعب المدرسة دورا مهما في تحقيق النمو السليم للطفل من خلال ما تقدمه من رعاية ومساعدة في حل المشكلات التي يعاني منها الطفل، حيث يمكن أن تسهم المدرسة إلى حد كبير في تكيفه عندما تبذل المدرسة الجهود للكشف عن عوامل الإحباط التي تكمن وراءها ما يبديه الطفل من مخاوف ومشاعر القلق والشعور بالنقص، إذ أن الاهتمام بمشكلات هذه الفئة من التلاميذ والذين من بينهم الطفل اليتيم والكشف عنها يساعد المعلم على معاونته في حل هذه المشكلات وهذا ما يكون له انعكساته على حياته المدرسية وبتالي يساعد في بناء شخصيته من جميع النواحي الدينية والثقافية والاقتصادية.

ويحتاج الطفل اليتيم في المدرسة إلى ما يشعره بالألفة والطمأنينة وبهذا فإن دور المدرسة هو أكثر من تمكين الطفل القراءة والكتابة بل على المدرسة أن تكون باتصال مع الأسرة وأن تتكامل جهودهما معا.

وهذا يكون من خلال المجالس التي تعقد بحضور الأولياء فيجب فتح باب الحوار والمناقشة (قضايا كثيرة وهامة)، كظاهرة الغياب مثلا: والتحصيل الدراسي وإلى غير ذلك من مظاهر سلوكية أو انحرافية.

وكذلك هناك تقارير التي يمكن أن تقدمها المدرسة لتعزيز روح التواصل بينهما، أو من خلال الاستدعاء للمدرسة عن طريق ورقة مكتوبة أو هاتف .

فالمدرسة التي تنجح في التواصل مع الأهل تقدم لهم المعلومة التي يحتاجونها خاصة في فترات حاسمة من حياتهم، كالمراهقة مثلا، فقد تحتاج أسرة اليتيم لمعلومات ومهارات في هذا الجانب، والمدرسة بحاجة إلى معلومات عن هذا الطفل في مرحلة طفولته ونمط التربية التي تلقها في الأسرة، كما أنها بحاجة معرفة خصائص هذا الطفل الاجتماعية والانفعالية

[1] تسنيم محمد جمال حسن استبتي، مرجع سابق، ص60.

والسلوكية من أجل تنمية وبناء البرامج التي تساعده على النجاح الأكاديمي والتربوي و بهذا يكون تكامل بين الأسرة والمدرسة من أجل تنشئة طفل يتيم تنشئة سوية وسليمة ومتكاملة.

ومن خلال ما تقدم ذكره نستنتج أن رعاية وتنشئة الطفل اليتيم تكون في البيت مع أقربائه أو أسرة بديلة أفضل له من دور الرعاية الاجتماعية، كما أوضحته الدراسات السابقة.

ومن خلال دراستنا في المجتمع السوفي تبين أنه لا توجد دار خاصة برعاية الأيتام، وأن كل الأيتام يعيشون مع أسرهم، وهذا راجع إلى خصائص المجتمع السوفي الذي يتميز بالمحافظة والتدين وعدم إهمال الأيتام، بل أن الأسر السوفية تسعى وبشكل كبير على تربية أطفالهم الأيتام داخل الجو الأسري، مراعاة لمشاعرهم والحسن إليهم.

ومنه نستنتج أن الفرضية العامة التي تنص على أنه يوجد تكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الاجتماعية للطفل اليتيم قد تحققت.

خاتمة

للأسرة والمدرسة دور كبير في التنشئة الاجتماعية للطفل اليتيم وذلك من خلال ما توصلنا إليه من نتائج في التنشئة الدينية والثقافية والاقتصادية فلاحظنا أن هناك توازن وتكامل بين الأسرة والمدرسة في تنشئة الطفل اليتيم، وهذا ما يعكس درجة وعي الأسرة بأن للمدرسة شأن عظيم في تربية الطفل الصحيحة، فالمدرسة تكمل ما بدأت به الأسرة من التربية على القيم والمبادئ الاخلاقية وتعاليم الدين الاسلامي وعلى العادات والتقاليد الاجتماعية، نظرا لأن أهم مرحلة في حياة الفرد هي مرحلة الطفولة، التي على أساسها تبنى شخصية الانسان، ولهذا وجود الأم والأب ضروري، وذلك لما يقدمه من دعم مادي ومعنوي للطفل، وفي حالة غياب أحدهما أو كلاهما يولد لدى الطفل فراغ في حياته صعب ملؤه، فلا بد من ايجاد ما يعوض هذا الغياب من قبل الأقارب، فالطفل هنا يحتاج إلى رعاية واهتمام أكثر في كافة الجوانب النفسية والاجتماعية والمادية وكذا من قبل المؤسسات التربوية وذلك من خلال وجود المرشيدين التربويين في المدراس، وخاصة مرحلة التعليم المتوسطة بما أن هذه المرحلة يكون فيها التلميذ اليتيم في سن المراهقة فهو سريع التأثير عند تعرضه لبعض المواقف مقارنة مع زملائه، و هنا تكمن فعالية الأسرة والمدرسة بتقديم النهج والارشاد والتوجيه، وتعديل سلوكه وضبطه، ومساعدته على الاندماج في المجتمع، فالطفل اليتيم أكثر أفراد فئة الطفولة تأثير بتغيرات المجتمع وأكثر شعورا بالضغوط النفسية، فهذه المرحلة قد تؤدي إلى اضطرابه النفسي، في حالة ما لم يتكفل به بالرعاية الاجتماعية اللازمة، وعليه فإن الاهتمام برعاية الايتام من أهم التحديات التربوية التي تحقق التميز.

ومنه نتقدم ببعض التوصيات والاقتراحات:

- نوصي بتطبيق وصية النبي صلى الله عليه وسلم بكفالة اليتيم، وذلك بالتكفل بنفقة أو مساعدة الجمعيات التي تنشط في هذا المجال، أو مساعدة أسر الأيتام.
- الاشباع العاطفي لطفل اليتيم واحساسه بالأمن خاصة من قبل الأسرة.
- التأكد على دور الأسرة والأقارب قبل غيرهم في رعاية الطفل اليتيم.
- على المدرس الاهتمام أكثر بفئة الأيتام ورعايتهم من الناحية النفسية والاجتماعية.
- اتاحة الفرص للايتام التعلم في أي وقت وفي أي سن وتحت أي ظرف .

- مساهمة المدارس ومؤسسات الرعاية في حل المشكلات الاجتماعية للأيتام.
- اهتمام الاساتذة والمؤطرين بالأنشطة الترفيهية والعلمية لتلاميذ لترويح عنهم وتقوية العلاقة بينهم وخصوص الأطفال الايتام.
- انشاء مجلس خاص لذوي الطفل اليتيم في كل مدرسة يكون مرتبط مباشرة بالمدير والمرشد التربوي والنفسي وذلك للوقوف على أهم المشكلات النفسية والتربوية والاجتماعية التي تواجههم.
- ضرورة تحقيق التوازن عند تنشئة وتربية الطفل اليتيم سواء في الأسرة أو المدرسة وذلك بالجمع بين العطف والحزم، لتتكون لديه الشخصية السوية، يتمكن بها من التوافق الاجتماعي.
- الحاق اليتيم بمجموعات تناقش بعض القضايا المرتبطة بمشكلاتهم واحتياجاتهم وكيفية التعامل في مواقف الحياة المختلفة.
- ربط رعاية الأيتام بالبيئة المحلية ومتطلباتها التسوية في شتى نواحي الحياة
- توفير بيئة اجتماعية تربوية سليمة لليتيم تساهم في بناء شخصيته ليكون عضوا فعلا يساهم في بناء المجتمع.
- ضرورة عقد الندوات الدورية والأنشطة لتبصير الأفراد والجماعات بحقوق اليتيم.
- القيام بحملات التوعية والارشاد والتوجيه بين الجمعيات لنشر ثقافة الحماية للأيتام.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا: الكتب:

1. ابراهيم الخطيب وآخرون، **مدخل إلى التربية**، ط1، دار قنديل، عمان،2010،1430.
2. ابـراهيم عبـد الله ناصـر وآخـرون، **مـدخل إلـى التربيـة**، ط2، دار الفكـر، عمـان، 1431هـ،2010م.
3. ابراهيم ناصر ،**علـم الاجتمـاع التربـوي**،ط2، دار الجبل بيروت، مكتبة الرائد، الأردن، 1996.
4. أحمد زايد وآخرون ، **الأسرة والطفولة** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، ط1، د س ن
5. أحمد هاشمي ، **الأسرة والطفولة** ، ط1، دار قرطبة للنشر والتوزيع ، 2004، ص:14.
6. اسماعيل شعباني، **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**، ط1، 2005.
7. بن جامين سبوك وآخرون ، **موسوعة العناية بالطفل** ، تر: عدنان كيالي، ب ط، دار الملايين ، بيروت ، 1976.
8. بهاء الدين خليل تركية ، **علـم الاجتمـاع العـائلي** ، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ،سوريا ، ط1، 2004.
9. جميل حمداوي، **سيسيولوجيا التربية**، ب ط، دار الألوكة.
10. حامد عبد السلام زهران ، **عالم الكتب**، ط5، القاهرة،د د .
11. حسين عبد الحميد رشوان ، **الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة** ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية .
12. ربحي مصطفى عليان، محمد غنيم، **مناهج واساليب البحث العلمي**، النظرية والتطبيق، دار صفاء، 2000..
13. رشاد صالح دمنهوري ،**التنشئة الاجتماعية ،والتأخر الدراسي** ،ب ط،دار المعرفة الجامعية ،اسكندرية ،1995.
14. رمزي أحمد عبد الحي، **علم الاجتماع التربوي**، ط1، مؤسسة الزرق،عمان،الردن،2011.

15. سعيد اسماعيل علي، **أصول التربية العامة**، ط1، دار المسيرة، عمان،2007،1427.

16. سعيد اسماعيل علي، **فقه التربية مدخل إلى علوم التربية**، ب،ط، دار الفكر العربي، القاهرة،2001.

17. سعيد الحسن العزة،الارشاد الأسري ونظرياته وأساليبه، ط1، دار الثقافة، الأردن، 2015.

18. سعيد عبد العزيز ، جودت عزت عطيوي ، **التوجيه المدرسي** ، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، .

19. سلوى عثمان الصديقي ، **الأسرة والسكان من منظور اجتماعي وديني** ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ب ط، 2012.

20. سناء الخولي ، **الأسرة والحياة العائلية** ، ، دار النهضة العربية،بيروت، دط، 1984.

21. سهير كمال أحمد ، شحاته سليمان محمد ، **تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق** ، د ط، مركز الاسكندرية للكتاب ، 2002.

22. سيماراتب عدنان أبو رموز، **تربية الطفل في الإسلام**، ب ط.

23. صلاح الدين شروخ ، **علم الاجتماع التربوي**، دط، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004 ،ص:62،63.

24. طارق عبد الرؤوف محمد عامر، إيهاب عيسى المصري، **رعاية الأيتام**، دار العلوم للنشر

25. عبد الحميد ابراهيم قادري، **الادارة المدرسية**، ب ط، دار هومة،الجزائر،2013.

26. عبد الخالق عفيفي ،**بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة** ،المكتب الجامعي الحديث، دط، دب، 2011.

27. عبد الخالق محمد عفيفي ، **بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة** ، 2011.

28. عبد العزيز خواجة ،**مباديء التنشئة الاجتماعية** ،دار الغرب للنشر والتوزيع ،دط ،وهران .2005.

29. عبد القادر القصير ، **الأسرة المتغيرة في المجتمع المدينة العربية** ، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1999.

30. عبد القادر شريف ،**التربيـة الاجتماعيـة والدينيـة فـي ريـاض الأطفـال** ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ،2007.
31. عبد الله بن ناصر بن عبد الله السرحان ، **كفالة اليتيم** ، السعودية ، دط،1421.
32. عبد الله محمد عبد الرحمان ،**علم الاجتماع التربية الحديث التنشئة والتطور** ،دار المعرفة الجامعية ،دط ،الاسكندرية ،1999.
33. عبد المجيد سيد منصور ، وزكريا أحمد الشربيني ، **الأسرة على مشارف القرن21**، دار الفكر العربي ، قاهرة ، ط1، 2000.
34. العربي حجام ،**العلاقة بيا الأسرة والمدرسة في عالم متغير** ،ط1،دار الأيام للنشر والتوزيع ،عما، الاردن ،2019.
35. عطية صقر ، **تربية الأولاد في الإسلام** ، ج4.ب ط، مكتبة وهبة ، القاهرة ، 2006، 1427.
36. عفاف عبد العليم ابراهيم ناصر ، **التنمية والثقافية والتغيير النظامي للأسرة** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية دط ، 1995.
37. علي أسعد وطفه، علي جاسم شهاب، **علم الاجتماع المدرسي**، بنوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية،ط1،مؤسسة مجد، بيروت،2004،1425.
38. عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي، وطرق إعداد البحوث**، ط3، ديوان المطبوعات الجامعة الجزائرية،2001.
39. عمر أحمد همشري ،**التنشئة الاجتماعية للطفل** ،ط2،دار الصفا للنشر والتوزيع ،عمان ،2013.
40. عمر أحمد همشري ،**التنشئة الاجتماعية للطفل** ،ط2،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،2013،ص:24.23.
41. عيسى عمراني،**دروس التشريع المدرسي**، دار نوميديا، الجزائر،ص88.
42. فايز مراد دندش، **في أصول التربية**، ط1، دار الوفاء، الاسكندرية،2004.
43. قاسم علي قحوان، **إضاءات في أصول التربية**، ط1، دار غيداء، عمان،2016،1437

44. محمد الشناوي وآخرون ،**التنشئة الاجتماعية للطفل** ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،2008،ص:208.

45. محمد الطيطي وآخرون، **مدخل إلى التربية**،ط1،ط2، دار المسيرة، عمان،1423هـ/ 2002م،1429هـ/2009م.

46. محمد سلامة محمد غباري ،**كيف نربي أبنائنا** ،ط1،المكتب الجامعي ،2014.

47. محمد شفيق، **البحث العلمي**، د ط، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، 2001.

48. محمد لبيب النجيحي ، **الأسس الاجتماعية للتربية** ، ب ط، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1981.

49. محمد مجاهد طبل ، ابراهيم بن محمد .**آداب معاملة اليتيم** ، ط1، دار الصحابة للتراث ، طنطا ، 1412، 1992.

50. محمد منير مرسي ،**أصول التربية** ،عالم الكتب ،القاهرة ،2001.

51. مراد زعيمي ، **مؤسسات التنمية الاجتماعية** ،ب ط،منشورات جامعة باجي مختار ،الجزائر.

52. مصطفى بوتفنوشت ، **العائلة الجزائرية** ، ب ط ، تر:دهري أحمد ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، 1984.

53. مهدي القصاص ، **علم الاجتماع العائلي** ، جامعة المنصورة ، القاهرة، دط ، 2008

54. مواهب ابراهيم عياد ، ليلى محمد الخضري ، **ارشاد الطفل وتوجيه في الأسرة ودور الحضانة**،دط،منشأة النعارف،1997.

55. موريس شربل، **التيارات الفكرية للتربية العصرية**،تر: ماهر أبو هلال وآخرون، ط1، دار الفكر العربي، لبنان،2006.

56. وائل عبد الرحمن التل وأحمد محمد شعرواي، **أصول التربية الفلسفية والاجتماعية والنفسية**،ط2،عمان، الأردن،2007،1428.

57. وجيه الفرح ، **التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة** ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، ط1، عمان ، الأردن.

58. وعد حافظ الزبيدي، **مبادئ التنشئة الاجتماعية السياسية**،ط1،دار المناهج،عمان،2015،1436.
59. يوسف خليل مارون، **الوسط المدرسي بيئة ريادية للتعلم والتعليم**، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان،2015.

ثانيا: المجلات:

60. آمنة ياسين ،**علاقة خصائص الأسرة الجزائرية بأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء في ضوء أرهاصات العولمة الثقافية** مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة وهران بالجزائر ،(العدد13) ديسمبر .
61. دهيمي زينب ، **المراهق بين العزلتين الانترناتية والاتصالية داخل الأسرة**،ملتقى وطني حول الأسرة وتحديات المعاصرة ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، يومي 15و16 ماي2012.
62. رانيا عدنان ،**التنشئة الاجتماعية** ،دار البلدية ،دط ،عمان ،الأردن ،د س.
63. فاطمة الزهراء خموين ، **الحرمان العاطفي عند اليتيم** ، مجلة العلوم الإنسانية ، المركز الجامعي تمنراست الجزائر ، (العدد27)، ديسمبر 2016.
64. نادية بعبيع ، **أهمية الرعاية الوالدية في نمو وتطور شخصية الفرد** ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة باتنة ، الجزائر، (العدد19)، جوان 2019
65. نجاة يحياوي، **المدرسة وتعاظم دورها في المجتمع المعاصر**، مجلة العلةم الانسانية جامعة محمد خيضر بسكرة، ع37/36، نوفمبر2014.
66. رشيد طبال، التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ع19، جامعة 20أوت1955سكيكدة، جوان،2015

ثالثا: المذكرات

67. أنيس عبد الرحمان عقيلان أبو شمالة ، **أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتهما بالتوافق النفسي والاجتماعي** ، رسالة ماجستير في علم النفس ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة 1422، 2002.

68. بلحسين رحوي عباسية، **النظام التعليمي الابتدائي بين النظرية والتطبيق**، دراسة ميدانية في أوساط المدارس الابتدائية ببعض ولايات الغرب الجزائري، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع التربوي، جامعة وهران كلية العلوم الاجتماعية،2012،2011.

69. تسنيم "محمد جمال "حسن استيتي ، **حقوق اليتيم في الفقه الإسلامي** ، رسالة ماجستير في الفقه والتشريع ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، 2007،

70. حسني لطفي ، **حقوق اليتيم في الفقه الاسلامي والمواثيق الدولية** ، رسالة ماجستير والعلوم الإسلامية تخصص شريعة وقانون ، كلية العلوم الإسلامية ، جامعة الجزائر يوسف بن خدة ، 1435-2014/1436-.

71. السعيد بن عزة ، عبد الحكيم عبد الباسط علاوة ، **التكامل الوظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية** ، دراسة ميدانية للبعض الأولياء لمدينة الطيبات وتقرت ، رسالة ماستر علم اجتماع وتربية ، ج.شهيد حمه لخضر باالوادي ، ك.ع.إج.إ، 2016-2017، ص:26.

72. شرعاء بنت سعيد بن حمد القحطاني، **اليتيم ومعاملته في القرآن الكريم** ، رسالة ماجستير في القرآن وعلومه ، كاية أصول الدين ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، السعودية ، 1430-1431.

73. عبد المحسن بن عمار المطيري ،معن بن خليل العمر ،**العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث** ،دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض ،2006.

74. مطوري أسماء، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البئية، المدرسة نموذجا، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع البيئة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016/2015م.

75. منال بنت عمارة بن ابراهيم الشريف، المشكلات التربوية والاجتماعية كما يراها نزلاء دار التربية الاجتماعية للبنين، رستالة دكتوراة في التربية الاسلامية والمقارن، بمكة المكرمة،2009،2008.

76. ياسر يوسف اسماعيل، **المشكلات لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية** ، رسالة ماجستير في الصحة النفسية ، كلية التربية بالجامعة الإسلامية ، غزة ، 2009، 1430.

رابعا: المراجع الأجنبية:

Emile Durkhiem :education et socolgie ellborhane ,thger,1991 .

الملاحق

جامعة الشهيد حمه لخضر

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

- الاستبيان –

في إطار انجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، بعنوان "التكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الاجتماعية". يسرني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان بغرض مسعدتنا في جمع البيانات حول موضوع الدراسة ونطلب منكم الإجابة بصدق وعن قناعة، مع أن هذه المعلومات ستستخدم لغرض البحث العلمي.

اقرأ العبارة بتمعن ثم اختر الإجابة التي ترها مناسبة بوضع علامة (X).

البيانات الشخصية: الجنس: ذكر **السن:** 15 سنة يتيم الأب

المحور الأول: التكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الدينية للطفل

الرقم	العبارات	نعم	لا	أحيانا
1	تعلمت من أسرتي الطريقة الصحيحة لأداء الصلاة			
2	تعلمت من أسرتي آداب وقواعد الطهارة			
3	تعلمت من أسرتي أن أكون صادق في جميع أقوالي			
4	تعلمت من أسرتي الإيمان بقضاء الله وقدره خيره وشره			
5	تعلمت من أسرتي على حفظ القرآن الكريم			
6	تعلمت من أسرتي على تعليمي سيرت النبي ﷺ			
7	تعلمت من مدرستي الطريقة الصحيحة لأداء الصلوات			
8	تعلمت من مدرستي آداب وقواعد الطهارة			
9	تعلمت من مدرستي أن أكون صادق في جميع أقوالي			
10	تعلمت من مدرستي الإيمان بقضاء الله وقدره خيره وشره			
11	تشجعني مدرستي على حفظ القرآن الكريم			
12	أتلقى معارف حول سيرت النبي محمد ﷺمن مدرستي			

المحور الثاني: التكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الثقافية للطفل

13	تشجعني أسرتي على المطالعة				
14	أخرج مع أسرتي في بعض الرحالات الترفيهية				
15	تحرص أسرتي على أن يكون لباسي محترم				
16	تحرص أسرتي على إلتزامي بعادات وتقاليد المجتمع				
17	تحر أسرتي على أن تكون تصرفاتي أخلقية ومقبولة				
18	تشجعني مدرستي على المطالعة				
19	تنظم مدرستي رحلات متنوعة للصالح التلاميذ				
20	تحرص مدرستي على أن يكون لباسي محترم				
21	تحرص مدرستي على إلتزامي بعادات وتقاليد المجتمع				
22	تحرص مدرستي على أن تكون تصرفاتي أخلقية ومقبولة				

المحور الثالث: التكامل بين الأسرة والمدرسة في التنشئة الاقتصادية للطفل

23	تحرص أسرتي على تعليمي الحفاظ على أثاث المنز				
24	تعلمني أسرتي التصرف بحكمة في نقودي				
25	تعلمت من أسرتي عدم تبذير الماء				
26	تنصحني أسرتي بإطفاء المصابيح في حالة عدم استعمالها				
27	تعلمت من أسرتي ضرورة الحفاظ على أدواتي المدرسية				
28	تحرصني مدرستي على كيفية الحفاظ على الكراسي والطاولات				
29	تعلمني مدرستي التصرف بحكمة في نقودي				
30	تعلمت من مدرستي عدم تبذير الماء				
31	يحثني الأستاذ على إطفاء الأجهزة الكهربائية أثناء مغادرة القسم				
32	تعلمت من مدرستي ضرورة الحفاظ على أدواتي المدرسية				